سخط عمالي واسع بسبب خفض مكافآت الإنتاج والحوافز

صفحة ٤

وزير الداخلية يعلن عن توجيه ضربة بوليسية للمعارضة !!

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١




احمد رشدى

كشف أحمد رشدى وزير الداخلية فى حديثه بندوة شرطة المسطحات المائية عن مخطط تعده الوزارة لتوجيه ضربة بوليسية إلى أحزاب المعارضة والعناصر النشطة فى الحركة الطلابية . قال احمد رشدى ان الداخلية تستعد حاليا لتوجيه ضربة شديدة للمعارضة فى القريب العاجل .

كان وزير الداخلية يعلق على التحركات الجماهيرية التى قامت بها الجامعات ومؤتمرات الأحزاب للتضامن مع سليمان خاطر .

وأقرأ دبوس ص ١٢

□ العدد ٢٢٢ ـ السنة الثامنة □ الاربعاء ٢٧ من ربيع ثانى ١٤٠٦ هـ ـ ٨ من يناير ١٩٨٦ م . ١٢ صفحة ١٠ قروش ALAHALI 8 JANUARY 1986 NO. 222

سليمان خاطر مات فى السجن

بيان رسمى

اعلن بيان رسمى صدر عن وزارة الدفاع بعد ظهر امس ، وفاة الرقيب شرطة سليمان عبد الحميد خاطر فى مستشفى السجن الحربى . قال البيان ان سليمان خاطر قد شنق نفسه بمشمع الفراش الخاص به ، بعد ان علقه فى شباك غرفته ، وان طبيب المستشفى فور علمه بما حدث ، قام بفك رقبته والكشف عليه واجراء تنفس صناعى وتدليك لعضلة القلب ، الا انه فارق الحياة .

اضاف البيان ان المدعى العام العسكرى ونائبه ورئيس النيابة المختصة قد انتقلوا الى السجن حيث باشرت النيابة العسكرية التحقيق وندبت كبير الاطباء الشرعيين لتشريح الجثة وبيان ساعة وتاريخ الوفاة . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط الحكومية ان اسرة سليمان خاطر المكونة من ١٢ فردا ومن بينهم والدته واشقاؤه وعدد من اقاربه قد زارته يوم الاحد الماضى . كما زاره فى الوقت نفسه رئيس تحرير المصور واجرى حديثا والتقط له بعض الصور .

ولم يكن القائد العام قد صدق على الحكم الذى صدر على سليمان .



تبادل الاسرى بين طلاب المنصورة والامن

اطلق طلاب جامعة المنصورة يوم الاثنين الابسق سراح رقيب محمد الشحات (مباحث امن الدولة) الذى اندس بين الطلاب اثناء المظاهرات التى عمت الجامعة فى الاسبوع الماضى ، مقابل اطلاق سراح اربعة طلاب كانت قوات الامن قد اعتقلتهم ، واعتدت عليهم بالضرب .

كان الطلاب قد اكتشفوا رقيب الامن المندس ، عندما حاول اقناع الطلاب بالالتحام بقوات الامن المركزى التى كانت تحاصر الجامعة ، وتطلق القنابل المسيلة للدموع عليهم من خارج الاسوار ، وعندما فتشوه ، وجدوا معه كارنيه مباحث امن دولة باسم رقيب سرى محمد الشحات ، احتجزوه باحدى غرف كلية الهندسة ولم يمسوه بسوء .

توجه وفد من الطلاب الى رئيس الجامعة ، يشكون له اندساس عناصر الامن فى صفوف الطلاب ، بما يتنافى مع القانون وقدسية الحرم الجامعى ، كما قابلوا مدير امن الدقهلية ، وطالبوا بالافراج عن زملائهم واكدوا له انهم سيبادرون باطلاق سراح رقيب الامن لانهم لا يمارسون اعمال القرصنة ، وافرجوا عنه ، كما افرج الامن عن الطلاب المعتقلين بعد عدة ساعات .

توحيد الصفوف لمواجهة العدوان الأمريكى ضد ليبيا

أدان بيان لحزب التجمع .. التحركات العسكرية الاميركية الاسرائيلية .. التى تهدد بالعدوان على منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا وبعض الدول العربية .. وأكد البيان أن التحالف الاميركى الاسرائيلى .. يخلط بين حركات التحرر الوطنية وبين الارهاب الدولى . بغرض تعبئة الراى العام العالمى تجاه عدوانه المستمر على البلاد العربية .. فى محاولة لدمار منظمة التحرير الفلسطينية داخل الاراضى العربية .. والاجهاز عليها .. وذلك بعد فشل غزوة الوحشى فى لبنان عام ١٩٨٢ .

وطالب البيان من جميع النظم وحركات التحرر العربية والفلسطينية بتعبئة صفوفها فى مواجهة العدوان الاميركى الاسرائيلى الوشيك .. وادان موقف البلاد العربية التى تقف موقف الانتظار العاجز أمام العدوان ..

واكد البيان وقوف حزب التجمع مع منظمة التحرير الفلسطينية . ومع الجماهيرية الليبية وكل بلد عربى اخر فى مواجهة العدوان .

(اقرأ صفحة ٧)

الشركات المتعددة الجنسية فى ندوة التجمع اليوم

يتحدث د . محمد سيد سعيد فى ندوة التجمع التى تعقد بالمقر المركزى ، فى السادسه مساء اليوم عن الشركات متعددة الجنسية فى الوطن العربى . يقدم الندوة وجيه عياس .

● نحن .. ورجال الاعمال

حان الوقت ان يتضح الخيط الابيض من الخيط الاسود .. وحان الوقت ان نقول ان هناك اختلافا بين مصلحة مصر .. مصلحة الاقتصاد ومجموع الشعب وبين مصلحة نفر من رجال الاعمال يمثلون جماعة ضغط يستجيب لها رئيس الوزراء ..

فى حزب التجمع .. وفى جريدته الاهالى نؤمن ان كل الطاقات لابد ان توجه للخروج من المازق الذى تمر به مصر .. ونؤمن ان حشد جهود القطاعين العام والخاص مسالة اساسية فى التنمية ..

كذلك نحن نعرف ان تجربة الستينات والتى شهدت بداية التحول الاشتراكى لم تستبعد القطاع الخاص بل كان له الغلبة فى القطاع الزراعى وكان يضم نصف العمالة فى القطاع الصناعى واستمر يعمل فى جزء كبير من التجارة والخدمات والمقاولات .

ايضا فنحن نعلم ان امكانيات الحكومة قاصرة عن ان تحشد كل ما يلزم للاستثمار وان لدى القطاع الخاص من المدخرات والتراكم الراسمالى .. ما ينبغى توجيهه لصالح الانتاج .

لم يحدث فى بلد آخر ذلك القدر من التسيب فى البنوك وتحويل مدخرات مجموع الشعب الى جيب مجموعة من الافراد يسرقونها ويلحقون باول طائرة .. ولم يحدث فى بلد يتحدث دستوره عن الاقتصاد الموجهه والوظيفة الاجتماعية لراس المال .. لم يحدث ان وقف رئيس الوزراء ليعتذر عن تدخل الدولة ويتعهد باحترام قانون العرض والطلب ويعتبر التسعيرة استثناء سرعان ما يزول !

القائمة طويلة .. ومع ذلك هناك منتجون فى القطاع الخاص وهناك راسمالية وطنية غير تابعة للراسمالية الاجنبية ترعى حقوق الله والوطن وتلتزم بمبادىء الشرف .. ونحن لا ننكر ذلك لكننا نقول : ان ما نعترض عليه قضية اخرى تتعلق بسيطرة راس المال على الحكم .. فالقانون يستطيع ان يطارد اللص والمنحرف والمتهرب من الضرائب لكن القانون لا يستطيع ان يطارد رئيس الوزراء وهو يقرر سياساته من وحى جماعة محددة متجاهلا ما عداها من جماعات وتنظيمات .

بين رجال الاعمال اناس شرفاء ومنتجون .. نعم .

بين المشورة وإملاء السياسات خيط رفيع .. نعم ..

لكن الاكيد انه بين اتاحة الفرصة للقطاع الخاص لكى يعمل .. وبين سيطرة راس المال .. بين الاثنين بون شاسع ..لذا نقول لمن يخلطون الاوراق : الحلال بين .. والحرام بين والانحياز لمجموع الشعب شرف ندعيه وتهمة لا ننفيها .

« الاهالى »

محاكمة جمعية رجال الاعمال فى مجلس محلى القاهرة

اكد اعضاء مجلس محلى القاهرة ان جمعية رجال الاعمال تحولت الى حزب سياسى يدافع عن مصالح اعضائها رغم انف قانون الاحزاب قال الاعضاء ان الجمعية انشئت لتوظيف الاموال وعقدت ١٧ اجتماعا مع رجال اعمال اجانب ووقعت اتفاقيتين مع بلجيكا وايطاليا وعدلت اهدافها دون الحصول على موافقة اى جهة رسمية على هذه التصرفات جميعها ندد الاعضاء بموقف وزارة الشئون لعدم كفاية رقابتها على الجمعية حتى انها كانت تحدد اسماء من يقوم بالتفتيش عليها .

التحقيق فى مخالفات أربعة من روساء الصحف اليومية

احال المستشار عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى أوراق التحقيق الخاصة بمخالفات كل من محسن محمد رئيس مجلس ادارة صحيفة الجمهورية ، ومكرم محمد أحمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ، ورئيس تحرير «المصور» وسمير رجب رئيس تحرير «المساء» وموسى صبرى رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير «الأخبار» السابق الى المجلس الأعلى للصحافة للاختصاص .

كان عضوان بنقابة الصحفيين قد قدما بلاغا الى جهاز المدعى العام الاشتراكى نسبا فيه الى المذكورين مخالفات تشمل صرف حوافز وبدلات سفر وانتقال لأنفسهم مخالفين اللوائح بالاضافة الى مخالفات مالية وادارية اخرى . سأل جهاز المدعى الاشتراكى الشاكيين وسجل فى تقريره ان هناك مخالفات لأحكام المادة ٢٨ من القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة ، والمادتين ١٨٢ و١٩٥ من اللائحة التنفيذية للقانون . وطلب ان يتولى الجهاز المركزى للمحاسبات فحص واقعات البلاغ .

قاذفة صواريخ إسرائيلية تمر من قناة السويس

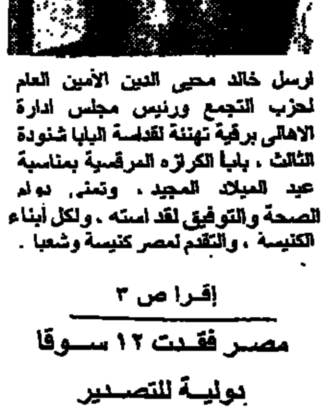
عبرت الاربعاء الماضى قطعة بحرية إسرائيلية قناة السويس ، متجهة من البحر المتوسط إلى الجنوب ، فى طريقها إلى البحر الأحمر ، وهى عبارة عن قاذفة صواريخ . ويتردد انها ستتوجه إلى ميناء إيلات الاسرائيلى .

الافراج عن ٨٦ من المعتقلين فى أحداث الزقازيق

أفرجت نيابة امن الدولة عن ٨٦ مواطنا من المقبوض عليهم عقب مظاهرات الزقازيق تضامنا مع سليمان خاطر . كما سمحت لأسر بقية المعتقلين بزيارتهم .

كان حمودة زيور نقيب المحامين بالشرقية وعمر نجم سكرتير النقابة قد تقدما بمذكرة الى النقابة العامة للمحامين ، يحتجان فيها على منع عدد من المحامين من الاتصال بالطلبة المتهمين فى احداث جامعة الزقازيق قبل التحقيق وبعده .

خالد محيى الدين يهنىء البابا شنودة



ارسل خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع ورئيس مجلس ادارة الاهالى برقية تهنئة لقداسة البابا شنودة الثالث ، بابا الكرازة المرقسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، وتمنى دوام الصحة والتوفيق لقداسته ، ولكل أبناء الكنيسة ، والتقدم لمصر كنيسة وشعبا .

إقرا ص ٣

مصر فقدت ١٢ سوقا دولية للتصدير

اشارت دراسة إقتصادية لوزارة التخطيط عن اسواق التصدير الدولية ، ان مصر فقدت فى السنوات الأخيرة مايزيد على ١٢ سوقا من اهم الأسواق العالمية لتسويق المنتجات المصرية .

وكانت هذه الاسواق من الاسواق الدولية الاكثر إستيعابا للمنتجات المصرية ، مثل المنسوجات القطنية والأرز وحديد التسليح والبصل والسكر .

من بين هذه الاسواق اسواق دول الخليج والسعودية وليبيا والاتحاد السوفيتى وبعض دول افريقيا .

وارجعت الدراسة السبب فى ذلك إما إلى قلة كمية المنتج ، او نقص جودته ، او لأسباب تتعلق بالعلاقات السياسية مع هذه الدول .

اوصت الدراسة بتلافى معوقات التصدير ، وتحسين المنتج المصرى وتعديل بعض السياسات الخاصة بالعلاقات بهذه الدول .

المحبوسون السياسيون بطره يضربون عن الطعام

اضرب المسجونون السياسيون بسجن مزرعة طرة عن الطعام اعتبارا من يوم السبت الماضى وبعثوا ببرقية للنائب العام يحتجون فيها على المعاملة السيئة التى تعاملهم بها مباحث امن الدولة . وقالوا فى برقيتهم ان مباحث امن الدولة وصل بها الامر الى حد اقتحام الزنازين عليهم وضربهم ..

عاطف عبيد : إذا كان التعاون بين الحكومة ورجال الأعمال ضغطا فأهلا به

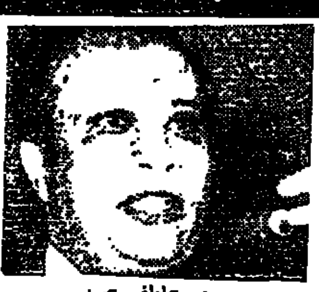
اعلن د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية ان الحكومة ترحب بضغط جمعية رجال الأعمال إذا كانت المشاركة بين الحكومة والجمعية تعتبر ضغطا . ودعا إلى عدم الالتفات الى محاولات الهجوم على جمعية رجال الأعمال والذى يستهدف لجهاض تجربة المشاركة بين الحكومة وجمعية رجال الأعمال ورفضه اى محاولة تستهدف ضرب هذا التعاون .

جاء ذلك فى الكلمة التى وجهها د . عاطف عبيد إلى رجال الأعمال اثناء لقائه معهم فى الاجتماع الدورى الذى عقد يوم السبت الماضى والذى اعلن فيه عن لقاء جديد بين الحكومة ورجال الأعمال فى الاسبوع الأول من مارس القادم .

حاول د . عاطف عبيد ان يبدى اسفه واعتذاره عما يثار حول الجمعية من مناقشات وتبنى مهمة الدفاع عن الجمعية والدور الذى تحاول ان تلعبه من خلال علاقتها بالحكومة وقال د . عبيد إن مايثار حول الجمعية دعوة لشق المجتمع وإجهاض هذه التجربة التى تهدف منها الجمعية التشاور فيما يمكن ان يقدم لمصر . وانه اذا كان للفئات الأخرى ان تتجمع فارجو الا يكون هذا التجمع يهدف تحطيم الجمعية وقال عاطف عبيد انه اذا كان الأساس فى الهجوم على الجمعية انها قوى ضاغطة على الحكومة فانا اعلن وانا على صلة بالجمعية والحكومة باننى لم اشهد اى نوع من الضغط فلم تكن هناك قضايا تستحق الضغط واذا كان النقاش فى القضايا العامة والمقابلات التى تتم بين الحكومة ورجال الأعمال يفسر على انه ضغط فإننا نرحب بهذا الضغط

ولا توجد تجربة فى العالم الا وقامت على اكتاف القادة .

فى نفس الوقت اكد سعيد الطويل رئيس الجمعية ان التعاون بين الجمعية والحكومة يعد خطوة فى طريق تصحيح الأوضاع وافساح المجال لاستيعاب الأجهزة الحاكمة لكافة الأراء .


د . عاطف عبيد

وقال محمد غانم امين الجمعية ان الجمعية من خلال لجانها التخصصية (١٢ لجنة) على صلة مستمرة بالوزراء والمسئولين المختصين المقابلين لاختصاصها وانه طوال الأشهر الماضية تتحاور الافكار بين واضعى القرار ومنفذى القرار وان الجمعية لاتكتفى بعرض الدراسات المتخصصة وانما تقترح فى نفس الوقت انسب الحلول للتغلب على هذه المشاكل .

كما اعرب «حسن الابراشى» مقرر لجنة التشريعات الاقتصادية بالجمعية عن اعتراض الجمعية على بعض السياسات مثل فرض ضرائب على المصانع والمنشآت الفندقية والغرامات التى تفرض على الشركات العاملة فى النقل الجوى والتى تفرض عليها بسبب العجز او الزيادة فى قوائم الشحن .

رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى :
المنطقة الحرة ببورسعيد تلغى تدريجيا

صرح د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى «للأهالى» بان اللجنة اجلت المناقشات حول المدينة الحرة لمزيد من الدراسة توطئة للالغاء التدريجى بعد تنشيط السياحة واستثمارات الصناعة والزراعة فى اراضى شرق بورفؤاد والسهل الطينى وربط المدينة بالعريش عبر الطريق القديم وتطوير الميناء والملاحات .

وعن المطالب الصارخة لجمعية رجال الأعمال قال د . سمير : كل واحد يقول مايريده لكننا مجتمع مخطط طبقا للمادة ٢٣ من الدستور ، وان الراى العام لايقاس بالصوت العالى لكنه دافع فى نفس الوقت عن اشتراك جمعية رجال الأعمال مع الوزراء فى لجنة للتشاور وقال ان الهدف الأساسى هو حل المشاكل مع الجهاز التنفيذى .

وحول القرارات الاقتصادية الأخيرة قال د . سمير ان مبدا تهريب الأموال لازال قائما وان كان لايمكن الجزم بالرقم الذى ذكره النائب علوى حافظ وحول المصرف العربى الدولى ودوره فى ارصدة النقد الأجنبى قال ان ذلك يناقش فى اطار الاتفاقيات الدولية و «البنك للحقيقة منضبط» .

امريكا ابعدت بطرس غالى رغم خدماته !

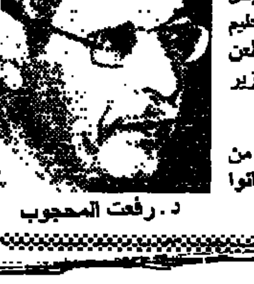
كشفت مصادر عربية مطلعة ان الولايات المتحدة هى التى لعبت الدور الرئيسى فى منع انتخاب بطرس غالى لمنصب المفوض العام للاجئين فى الامم المتحدة . فقد دعمت الادارة الامريكية ترشيح «جاك بيار هوز» المرشح السويسرى فتم انتخابه من قبل الجمعية العامة .

سبب الاستبعاد ان الادارة الامريكية تفضل شخصية غربية محايدة لهذا المنصب الذى تشمل صلاحياته الاهتمام باللاجئين الفلسطينيين . وهو الشىء الذى لايتوفر بالنسبة للدكتور بطرس الذى لعب دورا رئيسيا فى العلاقات المصرية الاسرائيلية واعداد كامب ديفيد .

انخفاض سعر الدولار .. موقت !!

تساءل رجال الاعمال فى لقائهم السبت الماضى مع وزير الدولة عن صحة ما اثير فى الصحف حول دفع مرتبات شركات الاستثمار بالعملة المحلية .. وقالوا إن الاسلوب الذى تلجا اليه الحكومة والذى وضح فى قرار وزير الاقتصاد الاخير لن يودى الى خفض سعر الدولار فى مصر واكد احد كبار المسئولين بالجمعية ان الانخفاض الذى حدث فى سعر الدولار فى الايام الاخيرة ليس الا انخفاضا موقتا بسبب نهاية السنة المالية للشركات وعدم وجود طلب على الدولار .

تغييرات فى أعضاء مجلس الشعب بحزبى الوفد الوطنى


د . رفعت المحجوب

من المنتظر إسقاط عضوية مجلس الشعب عن ٦ اعضاء . ثلاثة من حزب الوفد عن العمال هم : العزب شطا (شمال القاهرة) ، وسيف الغزالى (جنوب القاهرة) ، واحمد الشيتانى (اولى طنطا) ، ويحل محلهم نواب جدد من الفئات هم : حامد الأزهرى ، ود . عبد الحليم مندور ، د . ابراهيم عواره تنفيذا للحكم القضائى ، بقبول طعن الأزهرى ومندور وعواره فى نتائج الانتخابات التى اعلنها وزير الداخلية .

تنفيذا لنفس الحكم سيخرج ٣ اعضاء من نواب الحزب الوطنى ، من بينهم توفيق زغلول ، ويحل محلهم ثلاثة نواب عن العمال ، ممن كانوا يحتلون المراكز التالية لهم فى القوائم .

خالد محيى الدين
ادعو لتشكيل لجان شعبية لحماية المستهلك

ص ٧

هكذا من الاصل

ماذا حققت اول قمة سورية اردنية منذ ١٠ سنوات ؟

تبدو بداية العام الجديد بالنسبة للعالم العربي بداية ساخنة . فالتطورات الدراماتيكية التى شهدها العام الماضى ، وخاصة الاسابيع الاخيرة منه لازالت تتفاعل ، وبعضها يبشر بنزع فتيل الحرب مثل اتفاق انهاء الحرب الاهلية في لبنان ، والاخر ينذر باشعالها بعد تصاعد الاستفزازات والتحرشات الامريكية الاسرائيلية ، استعدادا لهجوم انتقامى ، ردا على الهجمات الانتحارية على شركة العال الاسرائيلية فى مطارى روما وفيينا ، وهناك عدة مواقع مرشحة لهذا الهجوم الانتقامى بدءا بليبيا وسوريا ونهاية بالقواعد الفلسطينية المتناثرة فى ٨ دول عربية تمتد من المحيط الى الخليج . وكانما قدر المنطقة العربية الاتعرف الهدوء والسلام ابدا .

ومع انتهاء حرب والاستعداد لاخرى ، تبدو الجهود السياسية فى مرحلة اعادة ترتيب من جديد ، وخاصة مع اللقاء الذى تم بين العاهل الاردنى والملك حسين والرئيس السورى حافظ الاسد فى دمشق فى اخر ايام العام المنصرم .

سوريا والاردن لقاء المتناقضات

وهذا اللقاء يعتبر نقطة تحول فى اطار عملية الترتيب تلك ، كما انها محطة جديدة تشكل تحولا ايجابيا فى مسار العلاقات السورية الاردنية وهى علاقات تاريخية بحكم حقائق الجغرافيا قبل متغيرات السياسة .

فمنذ عام ١٩٥٣ وهو العام الذى اصبح فيه حسين عاهل الاردن،قطعت العلاقات مع سوريا ٤ مرات . ووصلت احيانا الى حافة الحرب فى عامى ١٩٧٠ ، و١٩٨٠ ، وتراكمت الخلافات وتعددت ويمكن ابراز اهمها فى التالى :

● الموقف من الحرب العراقية – الايرانية ، اذ تقف سوريا الى جانب ايران ، ويقف الاردن الى جانب العراق منذ اشتعال الحرب عام ١٩٨٠ .

● الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية ، اذ يرتبط الاردن باتفاق تاريخى مع المنظمة يفتح السبيل لاتحاد كونفدرالى ، بينما ترفض سوريا اى تعاون مع المنظمة التى يقودها ياسر عرفات ، وترعى فريقا فلسطينيا آخر يرفض الاتفاق الاردنى الفلسطينى .

● والخلاف حول الموقف من مصر لايقل اهمية عن القضيتين السابقتين ، اذ يرتبط الاردن بعلاقات دبلوماسية وعلاقات تعاون وتنسيق مع مصر ، عكس سوريا التى ترفض اى علاقة مع مصر طالما ترتبط بكامب ديفيد والمعاهدة مع اسرائيل .

● ثم يأتى الخلاف الرئيسى هو شكل التسوية السياسية للصراع العربى – الاسرائيلى ، فالاردن يبدو مستعدا للدخول فى مفاوضات مع اسرائيل ، بوفد اردنى – فلسطينى مشترك وتحت مظلة دولية استنادا الى قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بينما ترفض سوريا اى مفاوضات مباشرة ، وتحبذ التعامل على اساس مشروع فاس للسلام ، والاعداد للمؤتمر الدولى للسلام بمشاركة الاتحاد السوفيتى وكافة اطراف النزاع .

● تلك القائمة من الخلافات ، يضاف اليها العنف المتبادل بين الطرفين ، وقد ظل يسد الطريق الى اى تفاهم محتمل ، الى ان نجحت لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء ، فى ترتيب اجتماع لرئيس وزراء الاردن زيد الرفاعى مع نظيره السورى عبد الرؤف الكسم ، مهد الطريق امام قمة الاسد – حسين .



الملك حسين
على العرش منذ ١٩٥٣ .

البحث عن نقاط الاتفاق

وعلى الرغم من عدم صدور بيان ختامى للقمة السورية الاردنية ، الا ان التقارير التى تسربت تقول ان الزعيمين بحثا عن نقاط الاتفاق اولا ، ولم يخوضا بعد فى نقاط الخلاف ، وقد حدد البيان الذى صدر عن اجتماع زيد الرفاعى وعبد الرؤوف الكسم نقاط الاتفاق ، فى رفض الحلول الجزئية والمفاوضات المباشرة وضرورة عقد مؤتمر دولى للسلام بمشاركة فلسطينيين ، لم يحدد البيان هويتهم .

ولم يكن هذا القدر الذى تم التوصل اليه من نقاط اتفاق ، مما يثير ارتياح اسرائيل والتى اعتبرت التقارب الاردنى – السورى بمثابة احياء للجبهة الشرقية ، ان لم يكن على المستوى العسكرى ، فعلى المستوى السياسى على الاقل .

ومثل القلق الاسرائيلى يصاحبه قلق اميريكى اخر من التقارب السورى –



حافظ الاسد
تدعيم الخيار السورى

الاردنى ، قد اوقف الى حد كبير الجهود الامريكية لتشجيع تشكيل وفد اردنى – فلسطينى للتفاوض مع اسرائيل ، بعد ان رفضت سوريا والاردن اى مفاوضات جزئية او مباشرة .

وقد حاولت الادارة الامريكية جذب سوريا سواء بتخويفها عن طريق التهديدات الاسرائيلية بضرب قواعد الصواريخ السورية ، اوبترغيبها بالتلويح بأن قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ ينطبقان على هضبة الجولان .



عرفات
الخيارات الصعبة

الضيق المصرى

وعلى الرغم من ان القاهرة اعلنت ترحيبها بالتقارب السورى – الاردنى ، الا ان التصريحات المصرية التى استهدفت تحذير المنظمة ودفعها الى قبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ قبل نهاية يناير الحالى ، عكست رغبة القاهرة فى معاودة العمل على تشكيل وفد فلسطينى – اردنى مشترك للتفاوض مع اسرائيل تحت مظلة دولية ، وهو الشىء الذى اضعفته القمة السورية – الاردنية ، والرفض الفلسطينى بقبول القرارين ، خاصة ان هناك محاولات سوفيتية وعربية لاجراء مصالحة سورية – فلسطينية ، وستركز زيارة « فاروق القدومى » رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة لموسكو تلك الايام على هذا الهدف .

ترتيب الاوراق وعامل الانتظار

وهكذا تبدو الصورة فى بداية ١٩٨٦ مغايرة الى حد كبير عما كانت عليه فى منتصف العام الماضى ، وابرز المتغيرات ان المفاوضات المباشرة بمشاركة وفد اردنى – فلسطينى قد استبعدت تقريبا ، واصبح التركيز على المؤتمر الدولى معركة ١٩٨٦ السياسية ، والملك حسين لايبدو كعادته متعجلا ، والرئيس السورى حافظ الاسد يضع فوق مكتبه صورة لمعركة حطين التى وقعت عام ١١٨٧ وعلى اثرها انهارت المملكة الصليبية فى القدس بعد ان استمرت ١٣٣ عاما . والمعنى واضح والرهان على عنصر الوقت لتغيير اكبر فى ترتيب الاوراق العربية ، يبدو منطقيا بالنسبة لدمشق وعمان على حد سواء .

احمد سيد حسن

بعد اعادة العلاقات مع ٥ دول
كامب ديفيد .. البوابة الإسرائيلية الى افريقيا

من هى الدول الافريقية الخامسة التى سيأتى عليها الدور لتعيد علاقاتها باسرائيل بعد مصر وزائير وليبيريا وساحل العاج ؟

هذا هو السؤال الذى يفرض نفسه الآن بعد الاعلان عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وساحل العاج فى الثامن عشر من ديسمبر الماضى عقب وساطة فرنسية قام بها الرئيس ميتران اثناء مؤتمر القمة الفرنسى – الافريقى الاخيرة .

فلم يكن اقدام ساحل العاج على اعادة علاقاتها بالدولة الصهيونية مفاجاة باى معيار من المعايير ، بل جاء استطرادا لمحاولات التغلغل الاسرائيلى المستمرة فى القارة السوداء،وهى المحاولات التى جاءت اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لتفتح الطريق امامها واسعا فى نفس الوقت الذى جددت فيه هذه الاتفاقيات المطالبة العربية بمقاطعة اسرائيل من مصداقيتها ، لاسيما ان مصر التى اتخذت منظمة الوحدة الافريقية قرارها بمقاطعة اسرائيل تضامنا معها عام ١٩٧٣ – كانت اول دولة بادرت باعادة العلاقات مع الدولة العبرية .

وقد عبر شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى عن ذلك بوضوح عقب الاعلان عن اعادة العلاقات مع ساحل العاج عندما قال ان « الدول الافريقية قطعت علاقاتها باسرائيل تحت ضغوط من الدول العربية المتشددة.ولكن الآن لم يعد هناك اى سبب للمقاطعة الافريقية لاسرائيل بعد ان وقعت مصر معاهدة السلام » .

وعلى الرغم من المنطق المغلوط لرئيس الوزراء الاسرائيلى الذى يريد ان يحصر الدول الافريقية فى نطاق القارة فقط ويعزلها عن حركة الدول غير المنحازة وحركات التحرر فى دول العالم الثالث .. الا انه حتى طبقا لهذا المنطق المغلوط ، فان الاسباب التى تدعو الدول الافريقية لفرض مقاطعة سياسية على اسرائيل كثيرة ومتعددة قد يكون ابرزها فى الوقت الراهن العلاقات الوثيقة التى تربط الدولة العبرية بنظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا



شيمون بيريز

ولمدادات السلاح التى ترسلها الى هذا النظام والتى يستخدمها فى قمع ثورة الشعب الافريقى .

ولكن عودة اسرائيل لافريقيا لم تستند فقط الى عودة العلاقات الرسمية بين مصر واسرائيل وبالتالى سقوط حجج العزلة الافريقية ، وانما استطاعت اسرائيل ان تضع أقدامها داخل القارة السوداء على اثر التحرك الكامل فى السياسة المصرية ازاء افريقيا فى السبعينات والثمانينات ، فقد تخلت السياسة الرسمية المصرية خلال تلك الحقبة عن مفاهيم التضامن والتعاون مابين شعوب دول العالم الثالث فى اطار مفهوم عدم الانحياز ، بل لم تعد السياسة الرسمية المصرية بعد معاهدة السلام تعبأ بأخطار التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا على الامن القومى المصرى او العربى ، واصبحت اسرائيل فى اعقاب اتفاقيات كامب ديفيد طرفا دوليا تتعامل معه مصر على قدم المساواة مع الدول الافريقية والدول غير المنحازة والدول العربية .

وقد عبر بطرس غالى وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية عن هذا بوضوح فى تصريح لصحيفة « جيروزالم بوست » الاسرائيلية فى مارس الماضى قال فيه : « ان القاهرة هى عاصمة الحوار مع العالم العربى ومع القارة الافريقية الام ومع الدول غير المنحازة .. ومع اسرائيل ايضا » .

وقد كان للمساعدات الاقتصادية التى منحتها الدول العربية للدول الافريقية دورا فى ابطاء خطوات التغلغل الاسرائيلى فى افريقيا.ولكن مع انخفاض عائدات البترول وانخفاض الاعتمادات العربية المخصصة لمساعدة الدول الافريقية من جهة ، وازدياد الازمة الاقتصادية فى افريقيا فى ظل مشكلات الجفاف والتصحر من جهة اخرى .. تتزايد فرص الوجود الاسرائيلى فى افريقيا ، لاسيما فى ظل غياب الدور القيادى لمصر فى القارة،وفى ظل العلاقات المصرية الاسرائيلية التى كانت البوابة التى نفذت من خلالها الدولة العبرية الى اربع دول افريقية حتى الآن .. والبقية تأتى ..

منى سالم

رحلة الى الوضع العربى عام ١٩٨٦ :
صراعات فرعية .. وفرص ضائعة ... فهل من انتصارات محتملة؟

عندما اشرف عام ٨٥ ، على نهايته ، التقطنا انفاسنا ، من شدة مالهثنا وراء احداثه الساخنة ، منذ وقائع الغارة على تونس ، فى اكتوبر الماضى .

فلقد اتصلت احداث العنف والاحباط السياسى فى المنطقة بخيوط مشتركة ممتدة لعام ٨٦ فى لوحة تشمل مشروعا امريكيا اسرائيليا للهيمنة ، يقابله عجز رسمى عربى مشلول بالصراعات الفرعية الساخنة كما فى حرب الخليج والحرب الاهلية فى لبنان ، والكامنة ، كما فى احتمالات الحرب على الحدود المصرية – الليبية ، وبصراعات المحاور والكتل الاقليمية .

هذا الوضع تؤدى الى صعود موجات ارهابية كنواتج لاحباط تنتمى الى وضع انتقالى ، كما يؤدى الى اتصال محليات الاستقطاب والفرز ، على الاخص ، فى المناطق الملتهبة من العالم العربى .

على هذا النحو تتحدد ملامح الوضع العربى عند مشارف عام ٨٦ ، فهل ينطوى هذا الوضع على احتمالات معاكسة لاتجاهات العام ، او الاعوام السابقة ، اويستمر كما هو عليه ، على القمة ، محلك سر ؟

وهل تؤدى جهود المصالحة ، واحتمالات عودة مصر الى فتح الابواب امام امكانية عقد مؤتمر دولى ينهى الصراع العربى الاسرائيلى ، اوعلى الاقل هذه الجولة من جولاته .. ام تستمر ماتعتبره بعض الاطراف العربية فرصا ضائعة ، وماتعتبره الادارتان الامريكية والاسرائيلية مجرد محاولة تسلل ؟

هذه هى الاسئلة التى تبدأ بها رحلة العام الجديد .

● المؤتمر الدولى

ليس هناك مايشير الى امكانية ان يشهد عام ٨٦ مؤتمرا دوليا حقيقيا للسلام (وليس مظلة) تحضره جميع اطراف النزاع ، شاملة منظمة التحرير ، والاعضاء الدائمين فى مجلس الامن (بما فى ذلك الاتحاد السوفيتى والصين) ليكون اطارا لتسوية شاملة .

والفرصة الوحيدة المتاحة ، فى هذا المجال وهى فرصة محدودة جدا تتعلق باحتمال توفير غطاء دولى ما ، لمفاوضات مباشرة تجرى بين بعض اطراف الصراع ، مع استبعاد منظمة التحرير ، بأوضاعها الراهنة .

فالمؤتمر الدولى لايمكن ان ينعقد الابالقوة ، اى لابد من وجود قوى اقليمية تجبر على عقد هذا المؤتمر ، بالفعل ، كنتيجة لهزيمة تكتيكية الحقتها باسرائيل فى ميادين القتال .

ولم يحدث ان تنشأ فى المنطقة ، فى اى لحظة من اللحظات ، منذ هزيمة يونيو وضعا يمكن ان يدفع اسرائيل فى هذا الطريق ، بل كنا دائما امام احتمالين .

● اما « كرنفال » احتفالى تعقبه مفاوضات مباشرة

● واما مؤتمر ممتد ، لعشرات السنين ، حتى تستكمل التحولات المطلوبة ، فى البلدان المحتلة اراضيها ، كل ملامحها الضرورية ، بما فى ذلك القبول باسرائيل الكبرى !

اى انه ، ومنذ الهزيمة ، لم يكن مطروحا – امريكيا واسرائيليا – سوى مظلة للمفاوضات المباشرة ، والتسويات المنفردة .

ولم يكن من الممكن ، وليس من الممكن الان ، خرق هذا الوضع ، الابالحرب ، لخلق وقائع وضع جديد .

ومن باب الوهم الظن بان الانفراج الدولى ، حتى لو بلغ كل مداه ، سوف يقود الى المؤتمر الدولى .. ذلك ان الانفراج ينظم العلاقة فى وضع متكافىء ، ولكنه لايتضمن تنازلات استراتيجية .

ومع هذا فان دعوة الاتحاد السوفيتى .. والعديد من القوى الدولية .. والعربية لعقد مؤتمر دولى لاتنطلق من اوهام ، بل تشكل مبادرة اعتراضية لمسار التسويات المنفردة القائمة والمحتملة .

كما تشكل الدعوة للمؤتمر الدولى شعارا دعائيا ، يجرى العمل به على الجبهة الدبلوماسية ، لفضح السياسة العدوانية الامريكية والاسرائيلية .

وهو بذلك لايحول فى شىء دون اصلاح « الخلل الاستراتيجى » او امكن تنشيط كل عناصر القوة العربية ، بدعم الحلفاء والاصدقاء ..

فاذا كان الوضع العربى يتطلب اصلاحا من الداخل ، اولا ، فهل توفر عودة مصر للصف العربى هذه الامكانية ؟

● مصر بين الورقتين ●

ليس المهم التكهنى بعودة او عدم عودة مصر للصف العربى عام ٨٦ بل ما اذا كانت هذه العودة تنطوى على مغزى استراتيجى كبير يمكن ان يبلور فى المنطقة وضعا كيفيا جديدا ام ستمثل هذه العودة مجرد اضافة كمية الى كل الاضافات الكمية الاخرى .

تتعلق هذه المسالة بموقف الحكومة المصرية من اتفاقيات كامب ديفيد التى لا يمكن القول بانها مجرد « اوراق » او انها ماتت.فجوهر كامب ديفيد هو فقدان القوى الناشىء عن خروج اكبر قوة عربية من ساحة المواجهة مع اسرائيل.اما الاتفاقية فانها اطار قانونى يقنن هذا الخروج وعلاقات السلام المرتبطة به مع اسرائيل

وقد تكون هناك اسباب عديدة لعودة مصر للصف العربى.ولكن ليس من بينها بالتاكيد ذلك الزعم القائل بانها تجاوزت الورقة الثانية الخاصة باطار الحكم الذاتى واخذت الزعم القائل بانها تجاوزت الاولى التى يقال انها لا تنطوى سوى على استعادة سيناء.والحقيقة ان جوهر كامب ديفيد ليس الورقة الثانية بل الورقة الاولى (خروج مصر من ساحة المواجهة) التى تخلق الشروط اللازمة لتطبيق الورقة الثانية.كما ان تعليق الورقة الثانية امر قدرته ارادة الشعب الفلسطينى قبل اى اطراف اخرى حتى انه يمكن القول من هذه الزاوية ان الورقة الثانية قد ولدت من الاصل ميتة على الاقل من زاوية التوقيت والظروف وانها كانت مطلوبة فقط مصريا – كغطاء للتسوية المنفردة،واسرائيليا – كغطاء لمشروعات الضم والالحاق .

كما ان الاعلانات المصرية الراهنة عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى تتعارض مع دعوة المنظمة للقبول بالقرار ٢٤٢ .معنى هذا ان عودة مصر المقيدة باتفاقيات كامب ديفيد لن ينطوى على مغزى استراتيجى كبير فى هذه النقطة بالذات .

ومع هذا فمن الضرورى الانتباه الى ان السياسة المصرية قد تعرقل احتمالات عودتها عبر النافذة الفلسطينية بالذات فيما لو اصرت على الضغط على المنظمة لقبول القرار ٢٤٢ على نحو ماكشف حديث الرئيس مبارك لصحيفة « لوموند » الفرنسية .

ذلك ان المناورات المصرية تظل ملائمة ومطابقة للمساعى الدبلوماسية المصرية طالما ظلت على وعى بانها تلعب دور « مدير الازمة » وليس «حلال العقد» تستمر فى دعوتها الى حق تقرير المصير والمؤتمر الدولى وماشابهه كنافذة للعودة الى أوضاعها العربية وتحسين شروطها المحلية .

فهل تقود حركة المصالحات العربية الى افق مختلف ؟

● المصالحات العربية .. لماذا ! ●

هناك بشائر قد تشير الى نجاح جهود الوساطة بين النظامين السورى والاردنى .. فهل ستستكمل هذه المصالحة بمصالحة سورية – عراقية ، وليبية – تونسية ، وجزائرية – مغربية ، فلسطينية – وفلسطينية ، وفلسطينية ، سورية ، ومصرية – عربية ؟ وهل يسعفنا الوقت عام ٨٦ لتقطف ثمرة هذه المصالحات ، فيما لو تمت ؟ يبدو ان المحك الرئيسى لنجاح او فشل هذه الجهود سوف يرتهن بقدرتها على احياء عناصر القوة العربية ، وبحضور او غيبة استراتيجية عربية محليا فيما يخص قضايا الاستقلال الوطنى والتنمية ،وبرغبة وقدرة هذه الاطراف فى الانضواء تحت راية هذه الاستراتيجية ، فيما لو وجدت .

اى ان محاولات المصالحة تتراوح بين حدين : الحد الاعلى تعبئة عناصر القوة العربية ، والحد الادنى يتصل بتسكين التناقضات ، ومنع المزيد من التدهور ، وتحقيق تنسيق افضل بين المواقف العربية فى الهيئات الدولية،واثناء جولات «مورفى» ويبدو ان هناك قوة مغناطيسية جاذبة الى هذا الحد الادنى بالذات !

والمتتبع لخريطة الصراعات الفرعية والجانبية فى العالم العربى سوف يلحظ انها اتسعت كثيرا بانهيار مشروع الامن العربى الجماعى بعد هزيمة يونيو ٦٧ ، وهو المشروع الذى فرض نفسه حتى هذا التاريخ وكان يلعب الدور التوحيدى فى مواجهة الحملة الاستعمارية الرامية لتصفية الموجة الاستقلالية .

وكلما ابتعدنا عن هذا المركز التوحيدى وكلما اقتربنا من الوضع الراهن الذى ينطوى على محاور بعدد الدول العربية ، بل كلما اقتربنا من ظاهرة الدولة متعددة المحور كالاردن مثلا الذى يرتبط بمحور سورى ، ومحور مصرى – عراقى ، فضلا عن روابطه التقليدية بالسعودية ، وهى ظاهرة ترتبط فيما يبدو بوضع القوى الاقليمية الصغيرة فى مواجهة الازمات .

دلاله هذا الوضع ان المصالح «القطرية» المباشرة ، أى مصلحة الانظمة فى كل دولة على حدة ، هى التى تحدد دوائر حركتها . وهى من هذه الزاوية مستعدة للدخول فى اكثر من دائره ، ومستعدة للعبور بين هذه الدوائر !

وبالطبع فان هذا الاتجاه العام ، الذى لن يتمكن عام ٨٦ من قطع سياقه ، هو مظهر تفكك وتحلل يتسع كلما ابتعدت الاطراف العربية عن القضايا المركزية .

وتؤدى حركة المصالحة ، عند برنامج الحد الادنى ، (تسكين التناقضات) الى ان اتجاه حركة المصالحة فى مثل هذا الوضع يظل ملغوما بان يجرى الاصلاح فى دائرة على حساب دوائر اخرى على النحو الذى تبرزه المصالحة السورية – الاردنية حيث لا يتضمن اى بيان صادر عن الجانبين اشارة ، ولو صغيرة ، لمنظمة التحرير ، وهو امر يظل محتملا فى كل المصالحات الاخرى بقدر ما تفتقد لجامع شامل ، او استراتيجية عليا .

وهكذا يبدو ان افضل احتمال واقعى يطرحه العام الذى بدا لتوه هو امكانية ان تستعيد فصائل الثورة الفلسطينية وحدتها ، ويحسم السودان وضعه الانتقالى فى اتجاه شعارات الانتفاضة ، ويصمد فى لبنان الاتفاق الثلاثى المهدد من كل اتجاه ويتواصل عمليات الفرز فى العالم العربى لحفز عناصر القوة العربية .

مدحت الزاهد

نوبيع جديدة فى غزة

بدأت اسرائيل فى الترويج لقرية سياحية جديدة اقامتها على ساحل قطاع غزة المحتل على البحر المتوسط ، وقالت « الجيروز اليم بوست » ان القرية السياحية الجديدة ستكون بديلا عن « نوبيع » التى تراجع الاسرائيليون عن زيارتها باعداد كبيرة بعد حادث « راس برقة » وقتل ٧ اسرائيليين فيها على يد الجندى « سليمان خاطر » .

مصادر إسرائيلية ...

مبارك وبيريز يلتقيان فى نهاية هذا الشهر

توقعت دوائر المانية غربية بان تعقد قمة مبارك بيريز فى نهاية هذا الشهر فى العاصمة الالمانية بون . ربطت هذه الدوائر بين قيام كل من الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلى بزيارة العاصمة الالمانية فى نفس الوقت تقريبا .

كان راديو اسرائيل قد نقل عن مصادر مسئوله فى رئاسة الوزارة الاسرائيلية قولها ان الرسالة الاخيرة التى حملها القائم بالاعمال المصرى محمد بسيونى الى الحكومة الاسرائيلية قد تضمنت استجابة مصرية لكل الموضوعات المختلف عليها بين البلدين ، بما فيها مشكلة طابا . وقالت ان الاعداد الان يجرى لتوقيع صفقة شاملة بين مصر واسرائيل ستنتهى الى تحسين كبير فى العلاقات بين البلدين ، يشمل احالة قضية طابا للتحكيم ، ودفع تطبيع العلاقات الى الامام ، وعودة السفير المصرى الى تل ابيب فور موافقة اسرائيل على قبول التحكيم فى القضية ، واضافت هذه المصادر أن المصريين وافقوا على المطالب خطيا فى رسالة من الرئيس مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلى حملها بسيونى عند عودته فى الاسبوع الماضى .

يزور القاهرة الان وفد عسكرى اسرائيلى للبحث عن جثث المفقودين الاسرائيليين فى الحروب السابقة ، كما يصل وفد مصرى الى تل ابيب لاقامة نصب تذكارى للقتلى المصريين فى صحراء النقب .

سياستنا الخارجية

مقاومة الارهاب بالارهاب !

قد يكون للقذافى ضلع فى عمليتى روما وفيينا .

وقد تكون صحيحة المعلومات القائلة بان « ابونضال » يحتمى بليبيا . وقد لايوجد « ابونضال » على الاطلاق . وقد يكون مات ، اويعالج من السرطان باحدى دول اوروبا الشرقية .. وان اسمه اصبح يستخدم لتغطية عمليات ارهابية ترتكبها منظمات فلسطينية بعينها معادية لعرفات ، اوتخطط لها وتيسر عملية تنفيذها دول « رفض» معينة .. .

ولكن السؤال الذى ينبغى التوقف عنده هو : هل من الجائز مقاومة الارهاب بالارهاب ؟

فمما لاشك فيه ان عمليتى روما وفيينا تنتسبان الى « الارهاب الدولى » ، ولايمكن بحال من الاحوال وصفهما بغير هذا الوصف ..

ذلك ان عمليات « الارهاب » تختلف عن عمليات « المقاومة » المشروعة فى انها لاتستند الى حركة جماهيرية عارمة ، ولاتستمد شرعيتها من مساندة جماهير عريضة لها . جماهير تعانى من الاحتلال او القمع او الاضطهاد او التمييز العنصرى ، الى غير ذلك من صور سلب الحريات التى تدينها الشرعية المعاصرة .. ولم يكن لهذا « البعد الجماهيرى » وجود فى عمليتى روما وفيينا على الاطلاق ، بل كانتا مجازر لابرياء ..

ومن هنا لم يكن هناك مجال للبس ، او للقول بأن العمليتين جديرتان بالتمجيد ، لانهما صورة « للمقاومة » ضد جرائم اسرائيل فى الاراضى المحتلة ، اوفى صبرا وشاتيلا ..

كانتا عمليتين عبرتا عن « اليأس » لاعن « المقاومة » . وثمة فارق كبير بين الامرين . ذلك ان « المقاومة » تنطلق من « الامل » فى قهر العدو واحراز النصر ، ولايحكمها منطق « يأس » ..

ومع ذلك ، راينا اقوى دولة فوق سطح الارض تحرك الاساطيل ، وتعلن كخيار من خياراتها التحرش بليبيا والعدوان عليها ، وتعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كى تقدم على عملية مماثلة لتلك التى اجرتها فى تونس منذ بضعة اشهر ، اوتلك التى اجرتها فى بيروت منذ سنوات ، وقتلت بمقتضاها بعض قادة المقاومة الفلسطينية فى منازلهم ..

وهكذا لاتجد واشنطن غضاضة فى مقاومة الارهاب بارهاب الدولة .. .

ونتساءل : هل بمثل هذا المنطق يجرى الحفاظ على مقومات الشرعية الدولية ؟ وهل بمثل هذا المنطق تجرى تصفية قواعد الارهاب فعلا ، اوكان مردوده عكسيا حتما ، وافضى الى زيادة تفشى ظاهرة الارهاب ، والى زيادتها استفحالا ؟ بل كان مثل هذا المنطق هو مصدر كل ارهاب ؟ !..

ولم يكن صدفة ان قاومت دول عديدة لجوء امريكا الى ارهاب الدولة لمقاومة الارهاب .. ولم تكن الدول التى وقفت بحزم ضد هذا المنطق الاتحاد السوفيتى فقط ، بل دول غربية عديدة ، وعلى راسها حكومتا ايطاليا والنمسا ، وهما الدولتان اللتان عانيتا من عمليتى روما وفيينا قبل غيرهما ..

وانما الغريب هو ان القاهرة لم يكن لها تحفظ اومأخذ على سلوك امريكا فى هذا الصدد .. ونقل الاعلام الرسمى المصرى انباء استعدادات امريكا واسرائيل لعملية انتقامية اووقائية ضد ليبيا ، وكأنها عمليات لاتشوبها شائبة ..

ونتساءل : كيف يستقيم مثل هذا المنطق مع ماتزعمه القاهرة عن التزام ثابت بالشرعية ، وبسيادة النظام والقانون ، وبادانة عمليات العربدة والقرصنة والعدوان فى كافة صورها ؟!

محمد سيد احمد

كوبا تحتفل باليوبيل الفضى لقطع العلاقات مع امريكا

ظهر شعار « ايها السادة الامبرياليون نحن لانخاف منكم على الاطلاق » مرة اخرى بصورة بارزة من اضواء النيون ، على واجهة مبانى قسم رعاية المصالح الاميركية فى هافانا فى ذكرى مرور ٢٥ عاما على قطع العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والولايات المتحدة فى ٣ يناير عام ١٩٦١ .

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى ان السياسة الجديدة التى تعرف باسم « الشعب يحمل السلاح » تعتبر سياسة ردع فى المقام الاول وتستهدف استحالة وقوع تدخل خاطف مثل الهجوم الذى تعرضت له جرينادا على ايدى القوات الامريكية ، ويتم تدريب الشعب على حرب العصابات والمقاومة الشعبية على غرار النظام الذى اتبع خلال حرب فيتنام واجبار المعتدى على خوض حرب طويلة .

□ النقد الدولى .. مرفوض

رفض السودان الحصول على قرض مالى جديد من صندوق النقد الدولى ، وذلك بسبب الشروط الجائرة التى يفرضها الصندوق على الاقتصاد السودانى .

وكانت الحكومة النيجيرية قد رفضت قبل ذلك ، عرضا من الصندوق ، بقرض قيمته ٢,٤ مليار دولار ، للاسباب نفسها ، ويشير المراقبون ، الى ان عملية الرفض هذه ، سوف تقف عقبة فى سبيل جدولة دين كل من البلدين المشروطة بالاتفاق مع صندوق النقد الدولى،والجدير بالذكر ان الديون الخارجية للسودان بلغت تسعة مليارات دولار بينما بلغت الديون الخارجية لنيجيريا عشرين مليار دولار مستحقة للسداد فى غضون الخمس سنوات المقبلة .

والمعروف ان الولايات المتحدة الامريكية هى التى تهيمن على صندوق النقد ، الذى تحولت قروضه فى السنوات الاخيرة الى مايشبه عمليات توريط اقتصادية لبلدان العالم الثالث .

□ سبتة ومليلة .. هل تصبحان فلسطين اخرى ؟

الخوف على مدينتى سبتة ومليلة المغربيتين ، والواقعتين على ساحل المغرب الشمالى ، بدا يتزايد ، حيث اعلنت الادارة الاسبانية المحتلة « قانون الاجانب » الذى اقره البرلمان الاسبانى فى يوليو الماضى والذى يقضى بطرد كل الاجانب من المدينتين

والمقصود بالاجانب طبعا هم سكان المدينتين العرب ، المغاربة ، والبالغ تعدادهم ٢٧ الفا ، يقيمون فى وطنهم منذ زمن بعيد .

الادارة الاسبانية ، لجأت الى الاسلوب الطائفى ، بالاضافة الى قانونها الجديد ، لارغام السكان العرب على النزوح من اراضيهم ، فسيرت مظاهرة ضخمة من المستوطنين الاسبان منذ فترة ، تنادى بطرد العرب المسلمين ، لتصبح سبتة ومليلة « نظيفة » من العرب .

ورغم ان مطالبة المغرب بسبتة ومليلة ، تعود الى زمن استقلال البلاد فى العام ١٩٥٦ ، الا ان الادارة الاسبانية مصرة على تعنتها فى عدم تسليم المدينتين للدولة المغربية نظرا لموقعهما الاستراتيجى المتميز ، وتقف وراء اسبانيا الحكومة البريطانية ، التى مازالت تحتفظ بقاعدة عسكرية كبيرة فى جبل طارق حتى الآن .

□ طريق الشر

سلاح المهندسين الامريكى ، سيبدا اعتبارا من بداية الشهر الجارى فى تنفيذ مشروع ، شبكة من الطرق الواسعة ، والمخصصة لتدفق السير السريع ، حيث تكرس للاستخدام الحربى فى هندراوس وهى جميعا طرق ، سوف تصب فى طريق رئيسى يؤدى الى الحدود مع نيكاراجوا .

يشترك فى تنفيذ "طريق الشر" هذا ، حوالى ٤٦٠٠ فرد من سلاح المهندسين ، ومن المتوقع انجاز هذا المشروع خلال الستة اشهر المقبلة .

نيكاراجوا ، اعلنت ان هذا المشروع هو جزء من مخطط امريكى واسع لشن عدوان على اراضيها ، ومحاولة للقضاء على الثورة الشعبية المناوئة للوجود الامريكى العسكرى ، والاقتصادى فى بلدان امريكا الوسطى .

الاتحاد السوفيتى وسيط فى حرب الخليج

قال « كارين بروتنتس » نائب رئيس القسم الدولى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ان الحرب العراقية الايرانية وصلت الى طريق مسدود ولن يحقق فيها اى من الجانبين نصرا ، وقال ايضا ان الاتحاد السوفيتى مستعد لبذل جهود سياسية لانهاء الحرب ولكن امريكا لاتريد ذلك ..

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقهايت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد التبدث امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

صباح الأربعاء



● حسين عبد الرازق فى اجتماع انتخاب المجلس المحلى بشبرغان



● امينة النقاش فى حوار مع عامل فى مصنع الآلات واحد قيادات لجان الدفاع الذاتى .



● خليل عبد الكريم مع امام مسجد كوك جنباد فى فصل لمحو الامية .

البحث عن الحقيقة

فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر الماضى ، إختفى حسين عبد الرازق رئيس تحرير الأهالى من مكتبه ، ولم يعد يظهر فى ابهاء التجمع ، واعتذرت سكرتاريته عن مواعيد كثيرة ، كان قد ارتبط بها ، مع عدد من الدبلوماسيين الاجانب ، كما إعتذرت عن دعوات كثيرة ، تلقاها لحضور عدد من الاجتماعات او لشهود حفلات الاستقبال ، التى دعت اليها سفارات عربية او غربية او شرقية !

وطوال شهر ديسمبر كان رئيس التحرير ، على راس بعثة من « الاهالى » تضم الكاتب الاسلامى المعروف خليل عبد الكريم ، وامينة النقاش المحررة بقسم الشئون العربية والدولية بالاهالى ، مسافرت الى افغانستان وقضت ثلاثة اسابيع كاملة ، تبحث عن حقيقة مايجرى هناك !

وخلال السنوات السبع الماضية كان مايجرى فى إفغانستان ، موضوعا رئيسيا فى نشرات الاخبار وتعليقات الاعلام الحكومى ، على موجات الاذاعة وقنوات التليفزيون ، وطبعات الصحف والمجلات الحكومية ، التى رات من واجبها ان تنقذ الاسلام ، والمسلمين من « الاضطهاد » الذى يعانونه فى إفغانستان ، فجمعت لذلك التبرعات ، والقت الخطب فى المساجد ، وتطوع بعض المنتمين لها بالسفر الى باكستان ، للانضمام الى صفوف المعارضين للحكم القائم فى إفغانستان ، والمحت وكالات الانباء الى ان مصر الرسمية من بين الدول التى تزود هؤلاء المعارضين بالسلاح والخبرة العسكرية ، وقالت دوائر الحكم المصرى ، ان كثيرا من الاموال التى جمعت لحساب « المجاهدين » الافغان ، لم تخرج من مصر ، وانها مولت شراء السلاح لمن تصفهم اجهزة الاعلام الرسمية بالمتطرفين الاسلاميين ، وبدا - احيانا - ان قضية إفغانستان - فى نظر المهتمين بها على مابينهم من خلافات - اهم واولى بالرعاية لدى المهتمين بها من قضية فلسطين ، وان استرداد كابول اهم من استرداد القدس !

الماساة الحقيقة - فى كل هذا - ان احدا لم يحاول أن يعرف الحقيقة ، وان الاعلام الحكومى الذى لم يكف - طوال ست سنوات - عن الحديث حول مايجرى فى إفغانستان ، لم يفكر فى إرسال محرر او كاتب لكى يتفقد الواقع على الطبيعة .. ولكى يعرف مايجرى هناك على وجه التحديد .. ولكى يواجه المسئولين الافغانيين بالاتهامات الموجهة اليهم ، ولكى يسال الشعب الافغانى عن رايه فيما يقال باسمه ، ويذاع على لسانه !

ولهذا السبب وحده سافرت بعثة : الاهالى تمضى اكثر من ثلاثة اسابيع متصلة ، تتقصى حقائق الوضع فى إفغانستان ، بوجهة نظر محايدة وموضوعية وتحاول ان تعرف مايجرى هناك ، بعيدا عما تروجه وكالات الانباء الغربية ، وهى رحلة مجهدة - قطعت فيها بعثة الاهالى عشرات الالاف من الكيلومترات ، فى الجبال والوديان ، والتقت خلالها باكثر من ١٦ من كبار المسئولين الافغانيين كان من بينهم بابراك كارميل رئيس مجلس الثورة والسكرتير العام لحزب الشعب الديمقراطى الافغانى ونجيب الله عضو المكتب السياسى وسكرتير الحزب والمسئول عن القوات المسلحة والامن والتنظيم ، ونائب رئيس الوزراء ووزراء الزراعة والصحة ونواب وزراء التخطيط والشئون الاسلامية ورئيس المجلس الاعلى للعلماء ورجال الدين ، وعدد من المحافظين واتحادات العمال والكتاب والفنانين ومدير جامعة كابول .. وزارت بعثة الاهالى اكثر من ١٨ قرية ومدينة ، ومؤسسات متعددة .. وبحثا عن إجابة لسؤال واحد هو : ماحقيقة مايجرى فى إفغانستان !

وخلال هذه الفترة ، انقطعت اخبار بعثة الاهالى عن القاهرة ، وفشلت جميع الاتصالات التى إجريناها فى العثور على مكانهم ، ورغم الوعود التى قطعتها البعثة على نفسها قبل السفر ، فاننا لم نتلق منهم رسالة او خبرا . وعندما ظهرت البعثة فى مكاتب الاهالى فجاة يوم الخميس الماضى ، عرفت السبب ، إذ لم يكن هناك وقت للكتابة او للاستقرار ، فقد قضت البعثة الاسابيع الثلاثة كلها ، تتنقل من مكان لمكان ، فى الجبال والسهول والقرى والوديان تبحث عن الحقيقة !

ومع اننا كنا نود ان ننشر فى هذا العدد ، اولى رسائل بعثة الاهالى ، الا ان اكوام الصور والمخطوطات والتسجيلات التى وضعوها امامنا ، ومظاهر الاجهاد البادية على وجوههم ، اقنعتنا - بعد مجهود - ان من حقهم ان يناموا بعض الوقت قبل ان يبداوا الكتابة ، وهكذا وافقنا على ان نبدا النشر من العدد القادم !

ونحن نعلم ان كثيرين يتربصون بنا .. وفى هذا الموضوع بالذات .. ونعلم انهم سيهاجمون قبل ان يقراوا ، وسيتهمون قبل ان يعرفوا ، لكن ذلك لن يثنينا عن قول الحق ولن يدفعنا لقول الباطل ، لاننا نؤمن ان الساكت عن الحق شيطان اخرس ، ولاننا نتاسى بالاية الكريمة « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

ومن اجل الحق والعدل نبدا من الاسبوع القادم ، فى نشر اوسع وادق تحقيق صحفى عما يجرى فى افغانستان ، بالحديث الذى ادلى به بابراك كارميل - رئيس مجلس الثورة الافغانى ..

« المحــرر »

المسيح فى عيون اسلامية

الشيخ/مصطفى عاصى

مع استقبالنا للعام الجديد نتذكر مجموعة من القيم والفضائل التى كافح من اجلها النبيون والمصلحون . وكان فى القمة من هؤلاء الصفوة سيدنا عيسى عليه السلام . عبد الله ورسوله وكلمته التى القاها إلى مريم وروح منه . وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين ...

وحين نحتفل بعيد ميلاده المجيد نسترجع تلك الآيات الباهرة التى صاحبت ميلاده العظيم .. ولانجد أصدق من القران الكريم كتابا يقص علينا بكل الصدق والتقدير نبأ هذا الرسول العظيم . وامه الصديقة .. فى زمالة روحية حميمة لكل الرسل والنبيين . إذ الجميع ينبع من مشكاة واحدة كما يقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا فليس عجيبا ان يذكر القران - السيدة مريم - إما باسمها او بصفتها - إحدى عشرة مرة - تحدث فيها عن طفولتها ونشأتها بكل التقدير والاحترام وقد اساء اليها بنو إسرائيل ايما إساءة - حماها الله منهم وبراها وطهرها وزكاها على نساء العالمين ثم بشرها بمولودها البار وسماه لها .. المسيح عيسى بن مريم - يقول القران الكريم :

« إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه إسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والأخرة ومن المقربين » .

كما وصف خلقها الرفيع واعلن على الملا طهارة ذيلها وعفة نفسها وسمىٰ فى القران بإسمها تظل ناطقة بأحداث حياتها وكفاحها وإيمانها .

كما ورد ذكر « المسيح عيسى بن مريم » فى القران تسعا وخمسين مرة كلها فى معرض الثناء والاحترام لهذا الرسول .. طفلا . وصبيا . وشابا . نبيا ورسولا ..

الكل من شكاة واحدة

فقد سار على نفس الدرب الذى سلكه الرسل ودعا إلى نفس المبادىء والقيم والفضائل التى دعا إليها النبيون لتستقر فى قلوب الناس وتعتمل فى عقولهم ومشاعرهم . فهو المخلص لقومه من الظلم والفساد والضياع . الداعى إلى التحرر وعبادة الله وحده .. رسول السلام والمحبة لذلك فقد أفاض القران فى تعظيمه وحدد ماهيته وصفته ورسالته وعلاقته بالله تعالى وعلاقة الناس به وموقعه بين الرسل وبشارته ممن سيأتى بعده من الرسل ..

بل إن القران الكريم ليؤكد ان اقرب الناس مودة للمسلمين هم النصارى اتباع عيسى عليه السلام .. ومن مجمل ماورد فى القران إطراء لعيسى وتصحيحا لكثير من المفاهيم حوله يقول الله تعالى عنه :

- غلاما ذكيا ..
- يكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين ...
- عبد الله ورسوله . قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة ...
- يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ...
- اتانى الكتاب . وجعلنى نبيا . وجعلنى مباركا . وأوصانى بالصلاة والزكاة ...
- وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا ...
- والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ...
- يبرىء الاكمه والابرص ويحيى الموتى بإذن الله ...
- مصدقا لما بين يدى من التوراة .. ورسولا إلى بنى إسرائيل ...
- ومبشرا برسول ياتى من بعدى إسمه احمد ...
- وانبئكم بما تاكلون وماتدخرون فى بيوتكم ...
- إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلىّ ..
- ومطهرك من الذين كفروا ...
- إن مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ...
- وما قتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم ...
- إلى غير ذلك من الصفات والمعانى والقيم التى تؤكد على اهمية دور الانبياء فى الدعوة إلى التوحيد وفى إصلاح المجتمعات ودفع الظلم والانتصار للحق وإنفاذ كلمة الله إلى عباده .. وإقرار السلام العادل على الارض .. حتى يعيش الناس فى أمان وبخاصة الد .كين ..

فالمجد لله فى الاعالى ..

وعلى الارض السلام ..

وبالناس المسرة ..

- كان هذا هتافه فى اتباعه يدعوهم إلى الحب ونبذ الشقاق والحروب فالله وحده له المجد والجبروت والناس إخوة لاتفرقهم الالوان أو الاوطان .. يقول الله تعالى : « وقال المسيح يابنى إسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وماللظالمين من انصار » فالظلم والظالمين ليس لهم مكان فى رحمة الله ولاملكوته . ومن هنا تلتقى دعوة المسيح إلى السلام مع ما أكده الاسلام « لانفرق بين احد من رسله » ودعا إليه محمد عليه السلام فى إخاء لامثيل له « لهم مالنا وعليهم ماعلينا » . وقوله عليه السلام .

من اذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة ..

ولهذا كان المسلمون منذ فجر الاسلام يحرصون على حسن معاملة مخالفيهم فى الدين وبخاصة اليهود والنصارى وذلك تطبيقا لمنهج القران الكريم وتوجيهات الرسول .. حتى أن واحدا كادم ميتز ذكر فى كتابه « الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى » مانصه : -

« ولم يكن فى التشريع الاسلامى مايغلق دون اهل الذمة اى باب من ابواب العمل . وكانت قدمهم راسخة فى الصنائع التى تدر الارباح الوافرة : فكانوا صيارفة وتجارا واصحاب ضياع واطباء . وكان رئيس النصارى ببغداد هو طبيب الخليفة » .

هذا هو التاريخ القديم .. اما تاريخنا المعاصر فنحن أبناء وطن واحد تحلم له حلما مشتركا بمستقبل افضل وحياة أكثر رخاء وامنا إذ اننا نعيش نفس هموم هذا الوطن فيشارك بعضنا بعضا فى السراء والضراء - نشرب من النيل الذى لم يفرق فى عطائه بين مسلم ومسيحى ..

والمساجد تقوم بجوار الكنائس والمدارس مشتركة والمواصلات والاعياد للمسلمين والاقباط والافراح والماتم تمارس فيها طقوس وعادات واحدة واللغة التى تكشف دفائن السر وتنقل العواطف واحدة .

لهذا كله ومن اجل غد اكثر إشراقا ورخاء وعدلا فلنتوحد اكثر ولنتوثق كل العرى وليفهم بعضنا بعضا اكثر فى مواجهة مايراد لهذا الوطن العظيم من شر وفرقة على يد اعداء الامة العربية - الاستعمار والصهيونية - فهم يخططون لتقسيم الوطن العربى إلى دويلات طائفية وعرقية هزيلة - تسقط فى ايديهم إلى الابد - .

ولدت المحبة يوم ولد المسيح

بقلم القس مرقس عزيز خليل كاهن الكنيسة المغلقة

حقا لقد عرف العالم قبل ميلاد المسيح انواعا والوانا من المحبة ولكنه لم يشهد ماشهده عند مولد السيد المسيح ذلك الحب المتجسد الذى ارتضى ان يولد فقيرا فى مذود لان الحب يعطى للكل ولاياخذ فتيلا من احد . فلقد بذل وجاد حتى لم يبق سوى نفسه فجاد بها . والجود بالنفس غاية الجود . لقد شهد العالم انسانا يحب انسانا طمعا فى نفع يبتغيه او منعا لضرر يتقيه هذا هو الحب الانانى . ولكم راى العالم صديقا يحب صديقه لانه يشعر ان عليه نحو الصداقة واجبا يؤديه وهذا هو الحب الانسانى . ولطالما عرف العالم والدا يحب ولده لانه يرى فى حياة ابنه امتدادا لحياته هو فيحبه لغرض يرتجيه وهذا هو الحب الأبوى لكن السيد المسيح اعلن لنا الحب فى اسمى مرتبة إذ راينا فى حياته وتعاليمه كيف يحب الانسان اعداءه ويبارك لاعنيه ويحسن إلى مبغضيه . هذا هو الحب السماوى .. لم يترك السيد المسيح كلمة المحبة مبهمة بلاتعريف ولم يجعلها عاطلة دون توظيف ولم يدعها عقيمة دون اثمار بل اوضحها وبث فيها الحياة وترقب منها الثمر بالقول والفكر والفعل جميعا لذلك شفع قوله (احبوا اعداءكم) بقوله (باركوا لاعنيكم . احسنوا الى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم) فبقوله باركوا لاعنيكم قصد الاكتفى باظهار المحبة للاعداء بطريقة سلبية بل اراد ايضا ان يعمق مفهوم المحبة فى داخل الذات الانسانية فاوصى بالاتلعن هؤلاء الاعداء حتى فى الخفاء بل اكثر من ذلك ان نبارك هؤلاء الاعداء وهنا يتضح ثمرة اللسان وفى قوله احسنوا الى مبغضيكم إعلان عن ضرورة ممارسة المحبة تجاه المبغضين لنا بالاحسان اليهم عمليا وهذا ماتقوم به اليدان وفى قوله صلوا من لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم بالعاطفة والفكر وهما ثمر القلب والعقل معا وهما اعظم مافى الانسان .. لقد عاش السيد المسيح فى عالمنا هذا فراينا الحب الطاهر المتجسد . لقد كان يرى الجمال الخفى يستتر وراء القبح الظاهر ويلمح وردة ناضرة من خلال الاشواك القاتلة ويكشف عن ماسة لامعة فى كل فحمة سوداء . لذلك راى السامرية قديسة نقية . وفى بطرس وجد صخرة قوية انه لم ينظر للمرء فى صورة حاله بل فى قوة ماله لان المحبة (ترجو كل شىء) أحبه الضعفاء حتى ناصرهم وجابه الاقوياء المتغطرسين حتى كسرهم لان (المحبة لاتفرح بالاثم بل تفرح بالحق) امسك بالقصبة المرضوضة فجعلها صولجانا وبالفتيلة المدخنة فجعلها منارا (لان المحبة تتانى وترفق) . شتموه فبارك . طعنوه فغفر لان (المحبة تحتمل كل شىء وهى لاتحسد ولاتظن السوء فى احد) فلاغرو إذا عاش متالما وقضى فى غمرة الألم لان من يتسع قلبه يعظم حبه ومن يعظم حبه تكثر الامه فى سبيل من احب .

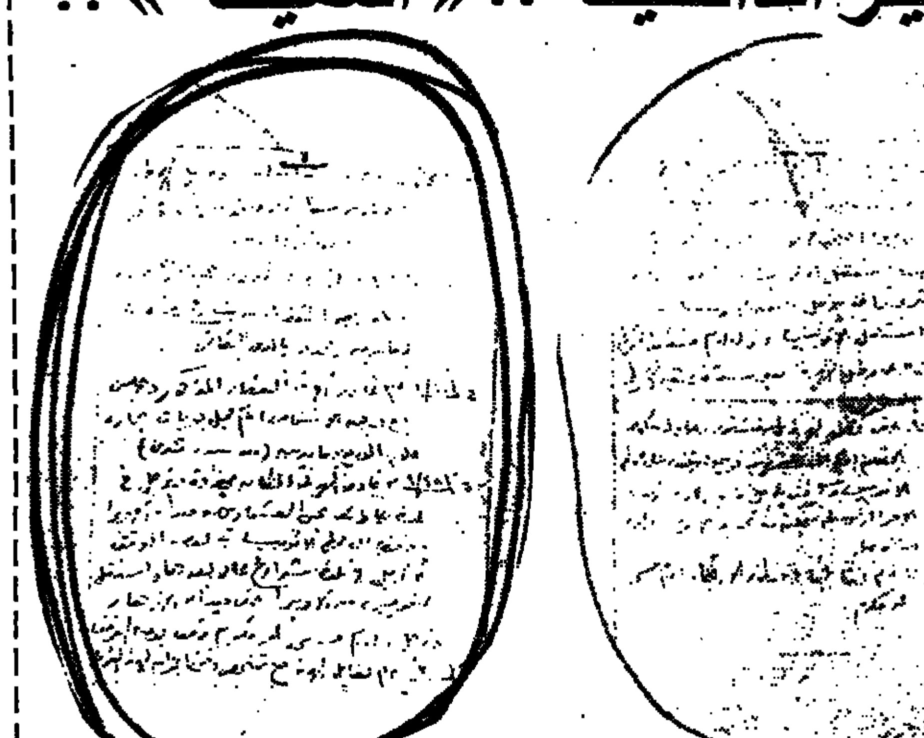
يامن ولدت فافاضت البشرية بنورك وفجرت فى الارض اليابسة الشقية ينابيعك . فى يوم مولدك ترفع عيوننا الى السماء طالبين من رب العباد ان يقول كلمة فيهدا هذا البحر العجاج المتلاطم الامواج ويعود السلام الى ايران والعراق وافغانستان ولبنان وتعود للفلسطينيين ارضهم السليبة وترتفع راية بلادنا الحبيبة مصر بقيادة رئيسها المحبوب محمد حسنى مبارك بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الانبا شنوده الثالث اطال الله حياته وثبته على كرسيه سنينا عديدة وازمنه سالمة مديدة .

أسرار الأسبوع

تقارير الداخلية .. « العميقة » !!

STOP سرى جدا

عثر أحد محررى الاهالى - بجوار مبنى وزارة الداخلية - على مسودة تقرير كتبه أحد مخبرى الوزارة ، عن مراقبة شخص مجهول ، فى تاريخ لم يحدده التقرير الذى رمز للخاضع للمراقبة باسم « الهدف » . جاء بالتقرير ان المراقبة بدأت الساعة ٧,٥٠ حيث غادر الهدف مسكنه وتوجه إلى محطة الاتوبيس بميدان فيكتوريا . ومنها إلى ميدان التحرير ، ثم مستشفى الشرطة بالعجوزة ، حيث غادرها ليفطر بمطعم امامها ، وعاد إلى ميدان التحرير ومنه إلى العقار رقم ٣١ بحارة الكفاروة المتفرعة من شارع رشدى ، ثم جلس مع بعض الاشخاص امام محل بويات بحارة علم الدين .. وبقية التقرير على هذا النسق !



« صورة زنكغرافية لتقرير المخبر بخط يده »

الاستاذ والعميد أمام النيابة العامة

● رئيس قسم فى كلية نظرية بجامعة الزقازيق أبلغ النيابة ضد عميد الكلية الذى هدده فى اجتماع لمجلس الكلية بحرمانه من الترقية بسبب اعتراضه على بعض تصرفات العميد .

العاملون فى الكلية يحتفظون للعميد بصورة خطية لتعديلات اجراها فى نتائج الامتحانات الخاصة بالفرقة الدراسية لابنه شقيق الرئيس السابق انور السادات .

مازال تجديد العمادة للدكتور المذكور .. مرجحا !!

الحكومة والنواب يتبارزان بمشاريع القوانين !

عدد من اعضاء مجلس الشعب قدم مشروع قانون لتصحيح أوضاع عمال هيئة قناة السويس ومساواتهم مع زملائهم من الموظفين الذين يحملون نفس المؤهلات .

المشروع الجديد والذى يستهدف الاصلاح الوظيفى لاوضاع العمال ياتى ردا على مشروع حكومى قدمه رئيس الهيئة يركز على زيادة المرتبات دون تمييز بين العمال والموظفين بما يزيد توسيع الهوة الواسعة أصلا بينهم .

لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ستنظر المشروعين الاحد القادم .

فرض الرقابة على مناقشات النادى السياسى للحزب الحاكم

قرر الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ان يكون طلب الكلمة فى النادى السياسى مكتوبا قبل اتاحة الفرصة لاى متحدث .

جاء هذا القرار عقب الكلمة المفاجئة التى تحدث بها ، محمد عيد ادم عضو مجلس الشورى خلال اجتماع النادى السياسى الاخير .

قال العضو ان تشكيل لجنة من رجال الاعمال لبحث القرارات الاقتصادية قبل اصدارها مخالف للدستور .. والا لوجب علينا أن نشكل لجنة فى مجلس الوزراء لكل طائفة فى مصر ..

واستنكر العضو ما أعلنه وزير السياحة فى اجتماعه برجال الاعمال .. قائلا : أن وزير السياحة الذى اقسم على احترام الدستور ويعلم انه يتحمل مسئولية الوزارة فى نظام اشتراكى ديمقراطى يأتى ويعلن فى الاسكندرية أننى اخترت وزيرا ويعلم رئيس الوزراء والوزراء أننى رجل اؤمن بالاقتصاد الحر وقلت لهم أن مهمتى محددة وهى ان احول كل ماهو عام إلى خاص وأعود إلى عملى فى بنك مصر ايران .. وقال العضو ان هذا الكلام جواز عبور لسيطرة شرعية للشيوعية .. ولن يكون لنا اى رد على التساؤلات فى الشارع المصرى ..

وختم كلمته قائلا :

اننى اسأل إلى أين تسير الدولة ؟

الاجابة على السؤال ، كانت فرض رقابة على مناقشات النادى السياسى للحزب الوطنى !



يوسف والى

مواطن ينذر رئيس الجمهورية بسبب اهمال الاوقاف

بناء على طلب المواطن محمد احـ[illegible] المنشاوى وجه مكتب المحامى [illegible] الشكعة انذارا قضائيا إلى [illegible] الجمهورية ورئيس الوزراء ووزيرى الاوقاف والداخلية ورئيس الادارة الهندسية لحى وسط القاهرة . الانذار جاء بعد تراخى هيئة الاوقاف فى استعادة عقار لها يقدر بمليون جنيه فى عطفة انبوسة [illegible] يستأجره مواطنان بقروش زهيدة وقاما مؤخرا بالتعاون مع ثالث - بفض الاختام عن مطبعة اقاماها به دون ترخيص ، وتغيير شكل العقار بالهدم والبناء ليلا .

بلغ من غيرة الشاكى على اموال الوقف انه قام بتصوير فيلم فوتوغرافى كامل عن المبنى قبل واثناء التعديل به ليكون قرينة ضد الذين اغتصبوه !

وضع اليد

مسئول باحدى شركات الاسكان بمدينة نصر قام ببيع وتسجيل ٩٠ قطعة ارض فى عزبة نصار ، والمنطقة المجاورة لمستشفى المقاولون مقابل ١٥٠٠ جنيه للقطعة ، كان المسئول قد « وضع يده » على الارض ، وحصل على أحكام قضائية ، بصحة ونفاذ عقود بيع له .

مدير الامن يملك عمارة ٥ طوابق بالعجمى وشقة فى المعمورة واربع شقق تمليك فى القاهرة وسيارة بيجو ٥٠٥ - وجارى الان تركيب تليفون للسيارة .

فصل لسوء السلوك

حزب يمنى معارض .. قرر فصل رئيس الحزب باحدى محافظات وجه بحرى « الشرقية » لسوء سلوكه وقرر وقف التعامل باسم الحزب معه .

قيادات الحزب قررت لحالة رئيس الحزب السابق إلى النيابة للتحقيق معه بتهمة الاستيلاء على ١٢ الف جنيه من أحد تجار الشرقية .. باسم الحزب وذلك بعد ان تقدم التاجر بطلب إلى الحزب لدفع مديونياته ؟

كانت قيادات الحزب قد اتهمت سكرتير الحزب بالتستر على فضائح رئيس الحزب بالشرقية .. بعد رشاوى تلقاها .. منه ؟!!

عصافير الداخلية .. يتسللون الى الوفد !

اكتشفت قيادات حزب الوفد الجديد فى الاسبوع الماضى ان احد العاملين فى سكرتارية رئيس الحزب عميل للمباحث .. قال بعد افتضاح امر سكرتيره « انها ضربه حظ ساقها القدر لكى يسرب مايريد من معلومات إلى .. السلطة ! » .

الوفديون اطلقوا على السكرتير اسم « عصفورة الباشا » فهو يحتفظ بكافة الاسرار الشخصية .. وغير الشخصية لكل قيادات الحزب .

المخبر .. كان مرشحا ضمن قوائم الحزب فى محافظة القاهرة . فى الانتخابات الماضية !!

البحث عن رئيس تحرير

يبحث حزب يمين معارض حاليا عن رئيس تحرير جديد لجريدة دينية يصدرها الحزب .

سبب البحث هو خلافات تفجرت فى الاسابيع الماضية بين رئيس التحرير وبين رئيس مجلس ادارة الجريدة .. ووكيل الحزب حول فرض الاخير لسيطرته على سياسة الجريدة ومايُنشر بها من اخبار وتعليقات .. كانت سببا فى انخفاض توزيعها إلى ثلث توزيعها السابق .

طوابير الترقيات !

■ قيادات مديريات الخدمات [illegible] الحكم المحلى ناشدت الوزير ابو باشا التدخل لحل مشكلة طابور انتظار الترقى الذى يزداد طولا عاما بعد اخر .

القيادات اشارت إلى ان الدرجات المرصودة للترقى تاتى فى اغلب الاحيان من نصيب العاملين فى دواوين الوزارات فقط .

ماجد ولطفى لم يهربا

نفى المستشار يوسف دراز مساعد المدعى الاشتراكى الخبر الذى نشر الاسبوع الماضى عن هرب ماجد ولطفى أصحاب توكيل مازدا بمصر .

كان جهاز المدعى الاشتراكى قد استدعاهما للتحقيق ، لكنهما تخلفا عن الحضور ، مما اعطى انطباعا بعدم وجودهما فى البلاد . لكن ثبت انهما لم يغادرا مصر ، وحضرا التحقيق الذى اجرى معهما بمعرفة المستشار يوسف دراز .

■ محافظون ..... وطوب ..... وبنوك ■

اسرار جديدة ظهرت داخل البنك الاسلامى [illegible] الذى يدفع الف دولار يوميا لمسئول لجنة البت فى عملية انشاء ٣ مصانع للطوب الطفلى فى مصر .. والتى يحاول المسئول اسنادها إلى احدى الشركات الالمانية التى يزيد عطاؤها عدة ملايين عن شركات عالمية اخرى ..

.. اتضح ان محافظ البنك الاسلامى كان شريكا فى احدى شركات الطوب الطفلى فى حلوان والتى افلست منذ ١٥ شهرا . وان محاولات اسناد المصانع الجديدة للشركة الالمانية .. تم بعد مفاوضات ناجحة بين المحافظ .. ومسئول لجنة البت .. ووكيل الشركة الالمانية فى مصر .. !

... مسئول لجنة البت كان يدير شركة الطوب الطفلى التى افلست والتى كان المحافظ شريكا فيها وهو حاليا يعد المحافظ .. بسداد حصته فى الشركة الخاسرة .. نقدا .. من اموال البنك الاسلامى !!

هكذا من الاصل

سخط عمالى واسع بسبب خفض مكافآت الانتاج والحوافز

كتب مصطفى السعيد :

تصاعدت موجة الاحتجاجات العمالية على تخفيض الحوافز ومكافآت الانتاج بعدد كبير من شركات القطاع العام وتعددت ردود الافعال الغاضبة من النقابات العامة واللجان النقابية .



محمود دبور



سلطان ابو على

رفعت النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتامينات والاعمال المالية - التى يراسها محمود دبور وكيل مجلس الشعب مذكرة الى رئيس الجمهورية حذرت فيها من السخط والثورة التى تعم فى اوساط العمال عقب تخفيض الحوافز فى الوقت الذى توقع فيه العمال زيادة الحوافز والمكافآت .

وقالت المذكرة ان لوائح العاملين ببنوك القطاع العام لم تعدل منذ عشر سنوات رغم الهوة الساحقة بين مرتبات العاملين بها ومرتبات العاملين ببنوك الاستثمار والمشتركة والخاصة وان النقابة تقدمت بطلب الى محافظ البنك المركزى لرفع الراتب المصرفى بنسبة ١٠٪ وتجاهل الطلب ثم اصدر قرارا بخفض حوافز الانتاج بنسبة ٢٥٪ من اول يناير الحالى .

واكدت القيادات النقابية انها تعمل على تهدئة العمال ولكنها لن تنجح فى كبح العمال مالم يجر تصحيح لوضاعهم ورفع رواتبهم وصرف حوافزهم كاملة .

وحذرت نقابة عمال البنوك من ان هناك ايد تعمل على تخريب بنوك القطاع العام والقضاء عليها فى مواجهة بنوك الاستثمار التى جلبت النكبات الاقتصادية التى يعانى منها الشعب المصرى .

كما اعدت النقابة العامة لعمال التجارة مذكرة اخرى حذرت فيها من المساس بمكافآت الانتاج السنوية البالغ قيمتها ٤ شهور لكل عامل .

وقال احمد يعقوب رئيس النقابة ان هناك اتجاها عاما للانقضاض على المكاسب العمالية وان النقابيين لن يقفوا صامتين امام هذه الهجمة الشرسة وسيتصدون لها بكافة الطرق المشروعة .

كما اعلن العديد من اللجان النقابية بشركات الاسكان والتجارة والتموين والكيماويات انها ستواجه اى خفض للارباح او المكافآت او الحوافز وانهم قد يلجاون الى الاعتصام اذا اصرت الحكومة على سياستها الرامية الى خفض لجور العمال فى الوقت الذى تتصاعد فيه الاسعار .

وكانت اللجنة العليا للسياسات قد اتخذت قرارات بخفض الحوافز والبدلات فى شركات القطاع العام كما صدر قرار جمهورى فى شهر ديسمبر الماضى من لجنة السياسات بوقف انشاء صناديق تامين تكميلية للعاملين وقصر اعتمادها على اشتراكات العمال فقط ووقف دعم الشركات لها ممايسبب خفض مزايا تلك الصناديق .

كما اعلن وزير الاقتصاد عن عزم الحكومة على وقف صرف ارباح للعاملين بالشركات الخاسرة واعادة النظر فى نظام صرف الحوافز بالغاء الحوافز الجماعية والثابتة واقرار نظام الحافز الفردى المتغير .

الاســــــعار

« مدينة بلارقابة »

وصل سعر جوال الدقيق بالسنبلاوين دقهلية الى ١٧ جنيها امتنع اصحاب المخابز عن انتاج العيش وباعوا الدقيق علنا بهذا السعر اصبح رغيف الخبز مشكلة للحصول عليه بالمدينة ابرق الاهالى لرئيس مجلس الوزراء ومديرا من الدقهلية ومسئولين بالدولة دون جدوى .

زيـــــــادات

مع بداية سنة ١٩٨٦ زاد سعر كيلو السكر الخاص بتغذية النحل من ٣٠ قرشا الى ٤٧ قرشا اى نسبة تزيد على ٥٠٪ ونقلت تبعيته الى مؤسسة التجارة الخارجية مما سيكلف المربين اكثر من ١٥ جنيها لنقل الطن الواحد من السكر .

بشــــــاير ســـنة ٨٦

ارتفع سعر برميل المبيرتو الاحمر ١٠٠ كيلو من ٤٠ جنيها الى ٧٥ جنيها بنسبة اكثر من ٨٥٪ كان سعر البرميل ٨ جنيهات حتى سنة ١٩٧٥

وارتفع سعر علبة الحلاوة (٨٥٠ جرام) من ١٢٠قرشا الى ١٥٠ قرشا بنسبة ٢٥٪

كان سعر كيلو الحلاوة حتى بداية السبعينات ١٦ قرشا فقط لاغير .

ارتفــــاع اســــعار مــواد البنـــــاء بنســـــب تتـــراوح مابين ٨٪ و ٧٩٪

كتب محمد حاكم :

اكد تقرير هام للغرفة التجارية ، أعده الباحث سيد حنفى ، ارتفاع اسعار سلع البناء والتشييد الاساسية ، الاسمنت والحديد والاخشاب بنسب تتراوح مابين ٨٪ و ٧٩٪ خلال شهر اكتوبر الماضى .

فقد ارتفع الاسمنت بنسب تتراوح مابين ١٢٪ و ٧٩٪ حيث بلغ سعر طن الاسمنت البورتلاندى العادى الى ٩٥ جنيها بنسبة زيادة عن السعر الرسمى ٧٩٪ وارتفع سعر طن الاسمنت البورتلاند المربع الى ٩٥ جنيها بنسبة زيادة عن السعر الرسمى ٧٣٪ ، وارتفع سعر طن الاسمنت المخلوط الحديدى - الكرنك الى ٧٥ جنيها بنسبة زيادة عن السعر الرسمى ٥٦٪ وارتفع سعر طن الاسمنت الابيض الى ١٤٠ جنيها بنسبة زيادة ١٢٪

والسبب فى ارتفاع الاسعار عدم توفير الحكومة للعملة اللازمة لاستيراد الحصة الشهرية التى تبلغ ٣٠٠ الف طن لسد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك ، بالاضافة الى التأخير فى اجراء الصيانة والعمرة فى مصانع الاسمنت ممادى الى وجود عجز فى الانتاج بلغ ٢٠٠ الف طن ، وزيادة الطلب على الاسمنت نتيجة توقف مصانع الطوب الاحمر ، وكذلك تأخر تشغيل الخطوط الجديدة التى كان مقررا أن تبدأ انتاجها منذ عدة اشهر بسبب تأخر بعض الشركات الاجنبية المنفذة لعدم توفير العملات الصعبة وكذلك عدم توفير الكهرباء اللازمة للتشغيل!

اما بالنسبة لحديد التسليح فقد سجل المعروض منه فى السوق معدل نقص كبير وتراوح سعره الفعلى مابين ٤٧٠ ، و ٥١٠ بينما سعره الرسمى يتراوح مابين ٣٥٠ و ٣٩٠ بزيادة ١٢٠ جنيها . أماحديد التسليح ٥٢ نورا ستيل فيتراوح سعره الفعلى مابين ٤٧٥ : ٥١٠ جنيهات للطن بينما سعره الرسمى المحدد من قبل وزارة الاسكان يتراوح مابين ٣٩٠ ، ٤٣٠ بزيادة تتراوح مابين ٨٥ : ٨٠ جنيها للطن حسب المقاسات . والتجارى يتراوح مابين ٥٥٠ ، ٦٣٠ بل ويصل سعر حديد الريتال الى ١١٠٠ جنيه فى مقابل ٩٠٠ جنيه خلال شهر سبتمبر .

ويرجع السبب فى نقص الحديد بالاسواق وارتفاع سعره الى زيادة الاستهلاك المحلى سنويا بمايعادل حوالى ٢ مليون طن بينما لايزيد الانتاج المحلى منه عن ٤٢٠ ألف طن .. بالاضافة الى تأثير ارتفاع سعر الدولار على التكلفة الاستيرادية للحديد وبالتالى ارتفاع اسعاره بالداخل خاصة مع زيادة نسبة الواردات منه خلال عام ٨٤/٨٥ الى ٣٤٪ . هذا مع الصعوبات التى يواجهها مستوردى الحديد الناتجة عن توقف البنوك عن منح ائتمان تجارى لبعض مستوردى الحديد وتحجيم هذا الائتمان للبعض الآخر بسبب التأخر فى السداد ونتيجة توقف بعض كبار مستوردى الحديد عن سداد مديونياتهم .

أمابالنسبة للاخشاب فقد أكد التقرير على عدم توافرها فى السوق خاصة اصناف الزان الطويل والابلاكاج وارتفاع اسعارها بنسب تتراوح مابين ٦٪ ، ٦٠٪ فقد ارتفع سعر الخشب الزان الطويل بنسبة ٨٪ أما القصير فبنسبة ١٠٪ والابلكاش «الفنلندى» بنسبة ٦٠٪ والكورى بنسبة ٢٥٪ والابلكاش الزان بنسبة ٥٠٪ والكونتر الفلندى بنسبة ٩٪ والكورى بنسبة ٦٪

كذلك فقد ارتفعت كمية الاخشاب المستوردة خلال عام ٨٤/٨٥ بنسبة ١٧١٪

ويرجع التقرير اسباب ارتفاع اسعار الاخشاب الى ارتفاع سعر الدولار وبالتالى ارتفاع التكلفة الاستيرادية بنسبة تتراوح مابين ٨٪ و ١٠٪ ممادى الى احجام بعض المستوردين عن استيراد صفقات جديدة .

.... ورفع اشتراكات التليفونات
بنسبة ٢٥٪ للمنازل و ١٠٠٪ لشركات الاستثمار
زيادة مصروفات تركيب تليفون المنزل الى ١٠٠ جنيه

علمت «الاهالى» انه اصبح من المقرر زيادة الاشتراكات السنوية الخاصة بالتليفونات بنسبة ٢٥٪ بالنسبة لتليفونات المنازل و ٥٠٪ للتجارى و ١٠٠٪ لشركات الاستثمار .

كما تقرر زيادة المصروفات الخاصة بتركيب التليفون من ٥٠ جنيها الى ١٠٠ جنيه بالنسبة للمنازل ومن ٣٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه بالنسبة للتليفونات التجارية .

اما بالنسبة للتليفونات الفورية تقرر زيادة سعرها من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ جنيه للمنازل و٢٠٠٠ جنيه للتجارى وشركات الاستثمار .

صرح بذلك مسئول بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بان هذه القرارات تاتى فى محاولة لتخفيف الاعباء التى تتحملها الهيئة لتوفير هذه الخدمة بصورة «مدعمة» !!

اضـــراب عـن الطعـــام لليــوم الثــانى عشـــر

دخل اضراب عبدالمنعم عمارة الموظف بالمخازن والمشتريات بشركة اسكو يومه الثانى عشر وتدهورت حالته الصحية .

وكان الموظف قد اعتصم داخل الشركة عقب نقله من وظيفته لمدة ٤٨ ساعة واعلن بعدها اضرابا مفتوحا عن الطعام وابلغت الشركة الشرطة ونقلته الى مستشفى ناصر بشبرا الخيمة واكد الاطباء ان حالته خطيرة وانه مهدد بالموت .

جاء الاعتصام والاضراب بعد كشف الموظف عن مخالفات ضخمة بقسم المشتريات وابلاغه عنها واتهم مدير المشتريات والمسئولين بالشركة عن المخالفات ولم يتحرك المسئولون ونقلوه من وظيفته فارسل برقيات جديدة الى المدعى الاشتراكى ووزيرى الصناعة والقوى العاملة والرقابة الادارية .

اطباء الامتياز يحتجون على وزير الصحة

اضرب ١٥٠ طبيبا امتياز بمستشفى الساحل التعليمى بشبرا عن العمل صباح يوم الاحد الماضى . احتجاجا على قرار وزير الصحة د . حلمى الحديدى بالغاء كل اطباء الامتياز وتدريبهم بالعيادات الخارجيـــة واقسام الاستقبـــال بالمستشفيات العامة .

طالب الاطباء وزير الصحة بايجاد البديل لتدريبهم او الغاء القرار وتكذيب الخبر .

رغيف مميز بضعف الثمن

اصدر وزير التموين قرارا بتعميم الرغيف المحسن قرشين صاغ للرغيف فى المناطق العمالية .. كانت وزارة التموين قد استثنت مناطق السلام وشبرا الخيمة وكفر الدوار والمحلة - من انتاج الرغيف المحسن فجأة قامت مخابز هذه المناطق اعتبارا من منتصف ديسمبر الماضى بانتاج الرغيف المحسن ..

فى نفس الوقت تدرس وزارة التموين حاليا مشروعا بانتاج رغيف مميز .. يتم انتاجه من الدقيق الفاخر استخراج ٧٢٪ ويطرح للبيع بضعف ثمنه ٤٠ مليما للرغيف ..

٣ شركات غذائية ترفــع الاسعار وتحقق خسائــر

قدم الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا الى مجلس الشعب كشف التقرير عن قيام شركة مصر للالبان برفع سعر منتجاتها وتطالب بزيادة الدعم المخصص لها على الرغم من حصولها على اللبن الجاف وهو المادة الرئيسية فى صناعة الالبان بسعر ١٨٠ جنيها للطن فى حين ان سعره فى السوق يبلغ الف جنيه للطن .

كما اشار التقرير الى استمرار خسائر شركتى قها وادفينا رغم رفعهما لاسعار منتجاتهما وزيادة حصتهما من الدعم .

الحزب الوطنى يطلب دخول الشركات الاستثمارية مجال الاعلاف

اشارت لجنة التموين بالحزب الوطنى فى اجتماعها الاسبوع الماضى الى ان الانتاج المحلى من الاعلاف لايكفى سوى ٣٠٪ فقط من احتياجات السوق .

طالبت اللجنة بدخول القطاع الاستثمارى مجال هذا الانتاج باعتبار ان الحكومة لايمكن ان تساهم باكثر من هذه النسبة .

تقرير الطــوب الطفلــى قدم الـى رئـيس الـوزراء

قدمت اللجنة التى شكلها رئيس الوزراء السابق لبحث حقيقة الاتهامات الموجهة الى الشركة الفرنسية الموردة لمصانع الطوب الطفلى فى مصر تقريرها يوم الخميس الماضى الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .

القت اللجنة مسئولية بعض الصعوبات التى تواجه المصانع وتتسبب فى انخفاض الانتاج على الشركة الفرنسية ..

واعترفت بان جميع مصانع الطوب فى مصر تواجه مشاكل مشابهة للمشاكل التى تواجهها مصانع الشركة الفرنسية !!

ومن ناحية اخرى .. قدم محامى الشركة الفرنسية مذكرة الى رئيس الوزراء .. اكد فيها ان اعضاء اللجنة غير محايدين بدليل عدم سؤالها للشركة الفرنسية عن حقيقة الموقف ! كما ان اثنين من بين اعضاء اللجنة الثلاثية كانت لهما علاقات عمل ثم خلافات .. مع الشركة الفرنسية !!

نقطة نظام !

نعــم .. نحــن فــى محنـــة ..

و ...

المحنة هى .. انهم يطالبون بتعديل الدستور حتى يطمئن ، المستثمرون على اموالهم ..

ويطالبون بالغاء القوانين المقيدة للحريات حتى يشعر القطاع الخاص بالاستقرار .. وكأن كل ماصدر من قوانين واجراءات طوال ثلاثة عشر عاما لاتكفى .

المحنة هى .. انهم يتكلمون عن الحرية وكانها فقط حرية رأس المال .. والاستيراد .. وتداول العملة .. وفى نفس الوقت ينسون انه مازال فى مصر معزولون سياسيون مواطنون محرومون من ابسط الحقوق المواطنة التى كفلها الدستور والقانون .. وحقوق الانسان .

فى مجلس الشعب .. كما فى مجلس الشورى تحدث الكثيرون خلال مناقشة بيان السيد رئيس الجمهورية ..

البعض وصف الديمقراطية بانها كلمة الشعب والبعض الاخر عرف الحرية بانها طريقة الفكر .. وحرية الصحافة ..

والبعض الاخر تحدى من يقول انه يعانى من قانون الطوارىء ..

هؤلاء .. وهؤلاء على اختلافهم اتفقوا جميعا على اهمية الديمقراطية وتوفير الحريات .. و .. ازالة المعوقات التى على الطريق ..

وبصرف النظر عن اختلاف المنطلقات .. وسواء كان ذلك بهدف تشجيع المستثمرين كما قال احدهم .. او دفاعا عن الممارسات الديمقراطية القائمة الا انهم جميعا نسوا .. او تناسوا انه مازال فى مصر حتى الان معزولون سياسيون .

لم يحدث ان طالب نائب واحد فى كلمته عن الديمقراطية والحريات .. برفع العزل السياسى وعودة المعزولين لممارسة حقوقهم السياسية سواء بالمشاركة .. او بابداء الرأى .

من هنا يمكن القول ان المحنة التى تمر بها مصر ليست كما قال احدهم .. «ان مصر تعانى من ازمة اقتصادية» ولكن المحنة الحقيقية هى .. الكلام دائما بمنطق انه ليس فى الامكان ابدع مما كان المحنة الحقيقية فى المطالبة بحرية اكبر للاستيراد وتحرير اكثر للجنيه .. مع التجاهل التام لتلك القيود التى مازالت تكبل المواطنين .

نجاح عمر

اضبط : الحكومة عاجزة عن تنفيذ احكام القضاء ..

كتبت - فاطمة عبده :

شهدت ساحات القضاء فى العام الماضى فقط ١٤٥ جنحة مباشرة .. رفعها مواطنون ضد الوزراء والمحافظين وكبار المسئولين يطالبونهم بتنفيذ احكام القضاء .. ومع هذا لم تنفذ الاحكام حتى الآن .. !!

● ● ضد وزير التعليم العالى .. على سبيل المثال .. صدر حكم يقضى بضرورة الزامه بتعويض طالبة والحاقها بالجامعة .. بسبب خطأ فى حساب درجاتها .. تسبب فى حرمانها من دخول الجامعة .. ورغم صدور الحكم فى ابريل الماضى .. الا انه مازال يتعثر فى اروقة الوزارة ..

● ● وفى اغسطس الماضى قضت محكمة جنوب القاهرة باثبات ملكية قطعة ارض بالزيتون لاحدى المواطنات .. ورغم ان الحكم نهائى وواجب النفاذ .. إلا ان مأمور قسم الزيتون لم ينفذ الحكم بحجة ان القوة التى لديه لاتمكنه من تنفيذ الحكم .. فاضطرت المواطنة الى رفع جنحة مباشرة ضد وزير الداخلية لمسئوليته عن تعطيل تنفيذ الحكم .. فقضت بحبس الوزير وعزله ستة شهور .. ومع هذا لم ينفذ الحكم الاول .. أو الثانى بطبيعة الحال ..

● ● وفى شهر نوفمبر من العام الماضى .. صدر حكم لصالح الكاتب الصحفى اسماعيل المهداوى يقضى باخراجه من مستشفى الامراض العقلية .. التى اودع بها زورا وبهتانا .. ورغم اعلان الحكم لكل من وزير العدل والنائب العام ووزير الصحة .. إلا ان اسماعيل المهداوى لم يغادر المستشفى حتى هذه اللحظة .. فاضطرت عائلته الى رفع جنحة مباشرة ضد المسئولين الثلاثة .

● ● صدر حكم قضائى لصالح الف عامل بشركة اسكو .. يقضى بمنحهم بدل طبيعة عمل اعتبارا من عام ١٩٧٥ فقامت الشركة برفع دعوى مضادة لوقف التنفيذ .. الا ان المحكمة رفضت الدعوى .. والزمت الشركة بالمصاريف .. ومع ذلك لم يحصل عمال الشركة على حقوقهم حتى الآن .

. وتتكرر الدعاوى امام القضاء .. ويتكرر صدور الاحكام لصالح المواطنين .. ويتكرر رفض الحكومة لتنفيذ احكام القضاء ..

يقول المستشار محمد عبد العزيز رئيس قلم قضايا الحكومة .. ان السلطة التنفيذية حريصة على تنفيذ اى حكم قضائى يصدر لصالح احد المواطنين .. ولكن المشكلة هى ان المواطن الشاكى يفضل دائما رفع الدعوى ضد الوزير مباشرة .. بدلا من رفعها ضد الموظف المسئول .. ذلك انه ليس ضروريا ان يكون الوزير هو المسئول مباشرة عن عدم تنفيذ الاحكام .. ولهذا فان اختصام الوزراء والمحافظين ورؤساء الجامعات وكبار المسئولين غير مجد .. فى حين يستطيع المواطن الشاكى .. الذى يريد صدور حكم لصالحه .. ان يرفع دعواه ضد الموظف المسئول عن تنفيذ الحكم .

وهناك لبس حقيقى فى بعض الاحكام التى تصدر ضد الوزراء والمحافظين وكبار المسئولين .. ذلك ان الاحكام تصدر ضد المسئول بصفته الوظيفية .. وليس ضده شخصيا ، ولهذا فان معظم الاحكام تقضى بالبراءة لان الوزير ليس مسئولا بشخصه عن تنفيذ الحكم . وفى العام الماضى وحده رفعت ١٤٥ جنحة ضد وزراء ومحافظين وحكم فى ١٣٥ بالبراءة وادين عشرة من كبار المسئولين .

ويقترح المستشار محمد عبد العزيز رئيس قلم قضايا الحكومة اجراء تعديل تشريعى لإزالة اللبس والغموض ، بحيث لايسأل الوزير أو المحافظ إلا فى حالة واحدة هى صدور امر مباشرة بعدم تنفيذ الحكم ، ويقول ان قلم قضايا الحكومة ذاته عاجز ايضا عن تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح الدولة شأنه فى ذلك شأن المواطنين العاديين .

هذا كله يكشف خللا جسيما فى الاجراءات وقرارات التنفيذ ، وعلينا ان نتدارك هذا الخلل ومواجهته حماية لهيبة القضاء واحكامه .

تحويل ٥٠٪ من المجمعــات الاستهلاكيــة الـــى سوبـــر ماركت لرفـــع الاسعـــار

بدات وزارة التموين فى تحويل ٥٠٪ من المجمعات الاستهلاكية الى «سوبر ماركت» لرفع اسعار السلع بنسبة تتراوح مابين ٣٥ و٧٥٪ .

طرحت الوزارة اللحوم المجمدة فى السوبر ماركت باسعار تتراوح مابين ٢ جنيه و٢٥٠ قرشا للكيلو بينما لايتعدى سعر الكيلو من هذه اللحوم ١٥٠ قرشا .

ضاعفت الوزارة سعر كيلو السكر من ٣٠ قرشا بالمجمعات الاستهلاكية الى ٥٠ قرشا فى السوبر ماركت .

وصلت اسعار كيلو الدواجن الى ١٧٠ قرشا بالسوبر ماركت بينما كانت اسعارها ١٢٥ قرشا والارز وصل سعر الكيلو الى ٤٠ قرشا اما فى المجمعات فسعره ١٤ قرشا وسعر المكرونة فى السوبر ماركت الى ٩٠ قرشا للكيلو بينما لايتعدى سعره ٢٥ قرشا للكيلو فى المجمعــات الاستهلاكية .

اقتصرت السلع المعروضة فى السوبر ماركت على السلع المستوردة ومنتجات الشركات الاستثمارية الانفتاحية .

زيـــادة ايجــار مساكـــن امبـــابـــة ٤٥٠٪

قرر حى شمال الجيزة زيادة ايجار مساكن امبابة بنسبة تصل الى ٤٥٠٪ يحمل القرار السكان فوائد القروض ويأثر رجعى انذر الحى السكان اما بالسداد او بالطرد .

تمت الزيادة دون الرجوع الى المحافظة وكانت جمعية الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قد اصدرت فتوى بعدم تحميل سكان المساكن الشعبية بفوائد قروض بناء المساكن وعدم زيادة رسوم الايجارات تحت اى مسمى .

طلب احاطه حول فشل مشروع الانتاج الحيوانى الزراعى بالفيوم

قدم الدكتور والى مؤمن عضو المجلس المحلى للفيوم طلب احاطه الى المسئولين بالمحافظة حول فشل مشروع الانتاج الحيوانى والزراعى الذى اقامته المحافظة .

اكد الدكتور والى ان المسئولين بالمحافظة دفعوا فى المشروع الفاشل حصيلة مشروع تسويق الاسماك طوال ٧ سنوات كاملة وقدرها ½ مليون جنيه !!

المحافظة اقامت المشروع دون اخذ راى المجلس الشعبى المحلى..!!

ضبط عقيد شرطة يتقاضى رشوة

اسيوط - من محمد فزاع

قام رئيس نيابة اسيوط الكلية الاستاذ حسين على الحداد بضبط العقيد محمد محمد الجاثى رئيس قسم حريق اسيوط متلبسا بتقاضى رشوة مبلغ ٢٥٠ جنيها من المواطن فتحى احمد سعيد صاحب ورشة تجارة باسيوط - بناء على البلاغ المقدم من صاحب الورشة وقيدت برقم ٢٥ لسنة ١٩٨٥ حصر تحقيق النيابة الكلية باسيوط فى ٢٩ ديسمبر الماضى.

شبــاب وجامعات



المعتقلون يطالبون بالافــراج عن سليمــان خاطــر وطـــــرد السفيـــــر الاســــرائيلــى

اصدر الطلبة المعتقلون فى سجن الزقازيق - ٨٠ طالبا - بيانا اول امس اوضحوا فيه مغزى الاحداث الاخيرة التى حددت خندق العدو من خندق الصديق ودلالة خروج الطالب المصرى للمطالبة بالافراج عن البطل سليمان خاطر باعتباره استفتاء شعبيا على رفض كل مبادرات الاستسلام والتبعية ورفض كل القوانين الاستثنائية .

وطالب البيان بالافراج عن سليمان خاطر وكل من تعرض للاعتقال بسبب تضامنه معه كما طالب بالغاء معاهدة كامب ديفيد وطرد السفير الاسرائيلى ووقف عمليات التطبيع والغاء قوانين الطوارىء وتحرير الجامعة المصرية .

اتحـاد الطـلاب العالمـى يتضامـن مع سليمـان خاطـــر

اعلنت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمى بالنيابة عن ملايين الطلاب فى العالم تضامنها مع شعب وطلاب مصر وتاييد مطالبهم فى الدفاع عن الجندى سليمان خاطر .

جاء ذلك فى البرقية التى ارسلتها السكرتارية الى اللجنة القومية المصرية للدفاع عن سليمان خاطر فى الاسبوع الماضى .

٥ مراكـــــز للشبــــــاب بالشـــــرقيـة تتضــــامن مع مركـــز شبــــاب «تلبانـــــة»

وجه عدد كبير من مراكز الشباب بالشرقية نداءات الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ووزير الداخلية ومحافظ الشرقية يعلنون فيها تضامنهم مع مركز شباب قرية تلبانة مركز منيا القمح ويناشدونهم التدخل الفورى لانقاذ ارض المركز من الضياع .

وكان قد تم تخصيص مساحة ٣٩١٠ متر مربع منافع عامة لمركز شباب تلبانة بموجب قرار التخصيص رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٤ وكتابى الوحدة المحلية ببنى هلال بتاريخ ١ ديسمبر و١١ ديسمبر ١٩٨٣ وقرار المجلس الشعبى المحلى للمحافظة بجلسة ١٤ سبتمبر ١٩٨٣ وكتاب مديرية الامن فى ٢٨ مارس ١٩٨٤ الا ان عضوا بالمجلس الشعبى المحلى لقرية تلبانة تقدم بمذكرة الى المجلس المحلى ببنى هلال يطلب فيها الغاء قراره رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٤ بحجة ان ملكية الفدانين قد آلت الى الجمعية الزراعية للاصلاح بتلبانة فرد المجلس المحلى بان الجمعية سبق لها تخصيص الفدانين لاقامة مشاريع ذات نفع عام واحيلت المذكرة الى اللجنة التنفيذية التى ردت بقولها «ان ماسبق تخصيصه لايجوز تخصيصه لغرض اخر ولولا اقامة مدرسة اعدادية بالجهود الذاتية كما يطلب العضو فى مذكرته» ومن بين المراكز المتضامنة مع مركز شباب تلبانة مراكز شباب شبرا السلام والاعراس وبيشة عامر مركز منيا القمح ومركزى شباب البلاشون وشبرا النخلة بمركز بلبيس .

اساتذة المنصورة يطالبون بالتحقيق فى تجـــاوزات الامــــن المــــركـزى

اصدر اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة بيانا يعترضون فيه بشدة على القاء القنابل المسيلة للدموع داخل اسوار الجامعة ووصفوه بانه انتهاك صارخ لحرم الجامعة والذى يفترض عدم ممارسة الاعمال البوليسية فيه .

وطالب اعضاء هيئة التدريس بالتحقيق فى اسجوربت الخطيرة للامن المركزى ومحاسبة المسئولين عنها واتخاذ موقف حازم تجاههم والتنبيه بعدم تكرار الاعتداءات على الحرم الجامعى .

وارسلوا صورة من البيان الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم العالى ووزير الداخلية .



مجدى حسنين فى نادى هيئـــة التدريـــــس

يتحدث مجدى حسنين مؤسس مشروع مديرية التحرير فى ندوة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة فى السادسة من مساء اليوم عن «مشروع منخفض القطارة» .

٩١ جنيهـا ميزانيـة اتحـاد طـــلاب المعهد الفنـــى للغـــزل والنسيـــج !

طالب اتحاد طلاب المعهد الفنى للغزل والنسيج بامبابة وزير التعليم العالى بضرورة تعديل ميزانية الاتحاد التى لاتزيد عن ٩١ جنيها وتحول دون ممارسة اى نشاط وارجاع الوجبة الغذائية المسلوبة اسوة بباقى المعاهد وانشاء مكتبة داخل المعهد لتلبية حاجة الطلاب وتوفير اماكن داخل القاعات المكتظة واطلاق حرية التعبير .

عمال المصانـع الحربيـة يطالبـون باعـادة محاكمـة سليمـــــان خاطـــــر

تجددت المظاهرات يوم الخميس الماضى بمصنع ٢٧ الحربى ، ٨١ ابوزعبل ، ٩٩ حلوان بعد الحكم على سليمان خاطر بالمؤبد .

طالب المتظاهرون باعاده محاكمه سليمان خاطر امام محكمة مدنية .

حاصرت قوات الامن المصانع الثلاثة بينما استطاع المشير ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى ان يحتوى الموقف بعد ان ذهب الى هناك .

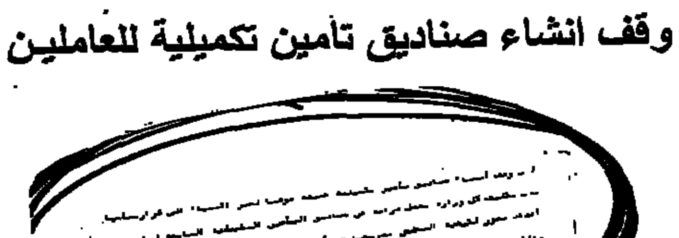
اجتمع ابو غزالة مع المتظاهرين ووافــق. علـى صرف حوافـــز للمتظاهرين .

رفض المتظاهـــرون الحوافـــز وتمسكوا باعادة محاكمة سليمان خاطر امام محكمة مدنية .

نقابـة التجـــارة تشـــكـو رئـيس هيئـة القطن للوزير

تقدمت نقابة التجارة بمذكرة الى وزير الاقتصاد تطلب فيها تدخله الفورى لوضع حل سريع للاوضاع السيئة التى وصلت اليها الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن بسبب عجز الادارة عن حل مشاكل العاملين بها وانتهاكات رئيس الهيئة لحقوق العمال ومخالفته للقوانين واللوائح . وكانت الهيئة قد نقلت عددا كبيرا من العاملين وخاصة ممن اشتركوا فى لقاء وزير الاقتصاد واحالتهم لتحقيق . من بين الذين تم نقلهم رئيس قطاع الفرز ومدير عام التفتيش وعدد كبير من العاملين .

وقف انشاء صناديق تأمين تكميلية للعاملين



كتب مصطفى السعيد :

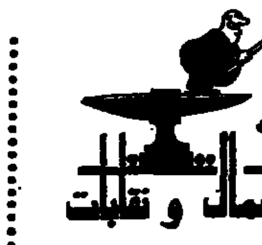
ارسل د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية كتابا الى الوزراء الذين تتبعهم شركات القطاع العام لضرورة انشاء صناديق تأمين تكميلية جديدة للعاملين بالشركات وتكليف كل وزارة بعمل دراسة عن كيفية التخلص من اعتماد هذه الصناديق على موارد الدولة واقتصارها على مواردها الذاتية تمهيدا لعرض هذه الدراسات على اللجنة العليا للسياسات فى جلستها القادمة .

وتقوم الوزارات بالتنبيه على شركات القطاع العام للالتزام بهذا القرار الذى كان لجنة السياسات قد اتخذته فى جلستها المنعقدة فى ١٠ نوفمبر الماضى .

المعروف ان اتحاد العمال والنقابات العامة قد اصدروا توصيات فى جمعياتها العمومية بالتوسع فى انشاء صناديق التامين التكميلية للعمال .

وكان د . على لطفى رئيس الوزراء قد ادلى بحديث لجريدة الاخبار يوم الاحد الماضى قال فيه ان صناديق التامينات الخاصة باقية وان لجنة السياسات قد شكلت لجنة خاصة لدراسة هذه الصناديق ولم يشر الى قرارها الخاص بوقف دعم الشركات لهذه الصناديق واقتصار مواردها على اشتراكات العاملين فقط .

عمال ونقابات



بســـــــرعــــة

● قرر اتحاد العمال عقد ندوة موسعة عن الاخطار التى يواجهها العمال اثناء الاحتفال بالعيد الثامن والعشرين للاتحاد والموافق يوم ٣٠ يناير الحالى وسيصدر اتحاد العمال كتيبا بهذه المناسبة ويؤكد على المكاسب العمالية التى حصل عليها العمال طوال الفترة الماضية والمهددة الان بالانقضاض عليها .

● قررت هيئة البريد التبرع بمائة الف جنيه لسداد ديون مصر واجبار العاملين على التبرع باجر يوم ونصف لهذا الغرض .

كما وزعت النقابة للعاملين بالهيئة منشورا تحث العاملين على الاستجابة للتبرع موقعا من رئيسها حسن محمد عيد عضو مجلس الشورى .

شركــة استثماريـــة تتحــدى وزيـــر القــوى العاملـــة

قررت ادارة شركة ماكوريموت انترناشيونال (اوشانيك) الاستثمارية بالسويس خفض اجور ٤٥٠ عاملا بنسبة ٥٠٪ ونقلهم الى مكتب استعلامات الشركة ببور توفيق وخصم ثلث مرتبهم فى شهرى ديسمبر ويناير وتأجيل صرف العلاوة الدورية لهم وزيادة فترة عملهم الى ١٠ ساعات يوميا دون صرف اجر اضافى عنها وخفض العلاوة الدورية من ١٠٪ الى ٥٪ فقط .

كان سعد محمد احمد وزير القوى العاملة قد حاول وقف الاجراءات التصفية للشركة واعاد ١٩٣ عاملا كانت الشركة قد فصلتهم لكن الشركة عادت لتمارس ضغوطا متزايدة على العمال لاجبارهم على ترك العمل بالشركة واعلنت عن عزمها فصل ٨٠٪ من عمال الشركة البالغ عددهم ١١٠٠ عامل .

اتحـاد العمـال يستعد لمواجهـة حملـة رجـال الاعمـــال

عقدت سكرتارية الاعلام باتحاد العمال اجتماعا يوم امس (الثلاثاء) لمناقشة كيفية التصدى للحملة التى يشنها رجال الاعمال على القطاع العام والمكاسب العمالية .

واشارت سكرتارية الاعلام بالاتحاد الى ان الحملة تركز على اهداف اهمها تمثيل العمال فى مجالس ادارة الشركات وتحجيم دور التنظيمات النقابية للعمال والالتفاف حول شركات القطاع العام والتمهيد لتصفيته والبدء فى ذلك بالشركات المخسرة ودفع الشركات الى المشاركة فى المشروعات الاستثمارية التى تتسبب فى الحاق خسائر مستمرة بشركات القطاع العام .

كما اشار اعضاء سكرتارية الاعلام الى النفوذ الواسع الذى يتمتع به رجال الاعلام فى الحكومة ووسائل الاعلام مما يعطيهم ثقلا كبيرا وعلى اتحاد العمال ان يواجه هذا النفوذ بتنظيم المؤتمرات التى تشارك فيها القواعد العمالية وتوعية اللجان النقابية بالخطر الذى يهدد مصالح العمال .

الكتاب والصحفيون بين القومية والحزبية والعربية!

عندما قرر الرئيس الراحل انور السادات اصدار جريدة مايو الناطقة باسم الحزب الوطني الديمقراطي . قال انه يريد من يؤمن برسالة الحزب . وبعد ان تم الاتفاق مع عدد كبير من خيرة الصحفيين ، ذهبوا جميعا في سيارة اتوبيس واحدة ليقابلوا الرئيس الراحل في الاسماعيلية ويتلقوا توجيهاته .

وكان لهم الرئيس الراحل انه يشكرهم ويقدر تماما تضحيتهم فليس سهلا ان يترك صحفي موسسة ثابتة عريقة عاش فيها زمنا . ويخاطر بالذهاب الى جريدة اسبوعية جديدة مستقبلها غير معروف . وانه مكافأة لهم على ذلك ، أمر بأن تكون مرتباتهم في صحفهم الجديد سخية واكثر مما كانوا ياخذون في صحفهم القديمة

السخية التي قامت براس مال خمسة ملايين جنيه لانها الجريدة الناطقة باسم الحزب الحاكم . ولذلك فهي الجريدة الاسبوعية الوحيدة التي تباع حتى الان بخمسة قروش . لا بعشرة قروش .

وجاءتني محررة نقابية نشيطة كانت من مجموعته . وروت لي التفاصيل ثم عرضت على مطالب استقالتها من المؤسسة الصحفية التي تعمل فيها . واستدعيتها بصفة عدد لنا كان هذا [illegible] منها ذلك ان الرئيس السادات [illegible] بهذا العرض . وبالتالي فان عليها ان تستقيل وتتفرغ لعملها الجديد .

وقلت لها : لماذا لا تأخذين اجازات [illegible] من جرائدكم ؟

[illegible] لي ان هذا غير وارد ..

[illegible] الاستقالة . وقلت لها [illegible] من كل من كانوا معها . وبعد حوار طويل قلت لها : [illegible] منك فقط الا تكوني اول من يستقيل . كوني الثاني . اذا استقال [illegible] من جريدته فكوني [illegible] .

ورضيت بهذا العرض . ولم يستقل احد . وجمعوا بين مرتبات صحفهم ومرتبات .. مايو ..

وهذا الوضع كان في الواقع هو السابقة ، التي أدت بعد ذلك الى السماح للمحررين الراغبين في العمل في الصحافة الحزبية ان يفعلوا ذلك ، ويأخذوا مرتباتهم من الصحف « القومية » تماما كمحرري مايو ، باستثناء ان الصحف الحزبية الاخرى – غير مايو – لا تدفع مرتبات ولا تقوى على ذلك أي ان المحرر في الاهالي مثلا يأخذ مرتب جريدته الاصلية فقط ولا يأخذ من « الاهالي » مرتبا .

والذين يعملون في الصحف الحزبية بهذا الشكل ، يستطيعون ان يقولوا شيئا اخر ، وهو أنهم كانوا بوجه عام ممنوعين من الكتابة والعمل في مؤسساتهم الاصلية منذ سنوات ، وبالتالي فعملهم في الصحف الحزبية المعارضة ، هو للتعبير عن رايهم ، وليس لياخذ مرتبين اثنين في كل شهر .

فرؤساء تحرير الصحف الحزبية كلهم كانوا ممنوعين من الكتابة سنوات في صحفهم الاصلية باستثناء الزميل مصطفى شردي رئيس تحرير الوفد .

ومعظم الكتاب والمحررين في نفس الوضع :

فالدعوة الى تخيير المحررين بين العمل في الصحف الحزبية او الصحف القومية هي الدعوة لتخيير هؤلاء بين الكتابة وأبداء الراى ، او قبض المرتب والتزام الصمت : اكتبوا حيث تشاءون وموتوا جوعا ، او تعالوا واكسبوا رزقكم بمزاولة الصمت !!

وهو كما يرى اى منصف ، اختيار مر !

سيقول البعض : ولكن ، الحزب الذى لا يستطيع الانفاق على جريدته ، لا داعى لان يصدر جريدة لانه لابد حزب صغير قليل الموارد !

وعلى هذا القول نرد من زاويتين :

الاولى ان مبدأ « دعم الدولة » للمعارضة مبدأ معمول به في بعض الديمقراطيات العريقة فالديمقراطية بالنسبة لمن يريدها حقا ، تعمل على مساعدة التعدد لإنه من التعدد يتبلور الاتجاه الاخر للمجتمع . في تلك الديمقراطيات .. ويحضرني الان دولة السويد .. تدفع الخزانة العامة دعما ماليا مباشرا الى كل حزب من الأحزاب السياسية وتحدد نسبة دعم كل حزب بعدد الاصوات التى حصل عليها في اخر انتخابات عامة .

وقد استخدمت تعبير « الخزانة العامة » لاتكر من ينسى ، بان مال الدولة هنا ليس مال الحكومة ولا اى حزب حاكم . ولكنه مال الشعب . كل مواطن له مساه.. فى تمويل هذه « الخزانة العامة » ، والموارد الطبيعية – كالبترول والقناة – ملك لكل الشعب مهما كانت انتماءات افراده [illegible] الخزانة العامة في الحالة التى نتحدث عنها تدعم كل الاحزاب ، لان تعدد الاحزاب مطلوب ، ويعتبر جزءا اساسيا من كيان المجتمع ونظامه وفلسفته . فلا يقول بالتضييق على الاحزاب الا من يؤمن بغير ذلك ، مهما تشدق بالديمقراطية ، وفي حالتنا هذه – حالة جمع الصحفي بين وجوده « الحالى » فى مؤسسة ووجوده « السياسى » في جريدة اخرى يمكن ان يعتبر هذا فى مجال دعم المعارضة اضعف الايمان .

الرد الثانى أن ديمقراطيتنا ناشئة ومازالت تحبو ولم ترسخ تقاليدها بعد ..

فالاعلانات – مثلا – هى اهم مورد لاى جريدة حتى تستقل ماليا ، وفي بلادنا ، نصف الاعلانات ينشرها القطاع العام الذى تملكه الدولة فهو يذهب الى صحافة الدولة لا المعارضة . وحتى اعلانات القطاع الخاص تفضل صحافة الدولة . لان « رأس المال جبان » – العبارة المقدسة لدى البعض – وبالتالى فاى رأسمال شجاع ينشر اعلاناته في صحف حزبية ويخاطر باغضاب هذه السلطة او تلك ، أو اتهامه بهذه التهمة او تلك ؟

المعلن فى انجلترا أو فرنسا أو السويد لن تتحرش به الدولة اذا اعلن في جريدة معارضة ولكن لا نستطيع ان نردد القول نفسه على بلد يعبر من نظام الى نظام . وتجربة التعدد الحزبى فيه جديدة .

الرد الثالث هو ان مجموعة القوانين والاوضاع الاستثنائية التى مازال خليطها يحكمنا لا تعطى الفرصة لكل رأى ..

فالحزب مسموح له ان يصدر جريدة أو مجلة وصاحب المال يستطيع ذلك ، لانه يستطيع أن يلبى الشروط المالية الباهظة التى يضعها قانون اسمه قانون



احمد بهاء الدين

الصحافة [illegible] اصدار الصحف فلابد من ايداع ربع مليون جنيه قبل السماح باصدار جريدة مقسمة على ستمائة مالك !!

اما صاحب الرأى فلن يستطيع ان يصدر جريدة ولا مجلة ولا أى مطبوع . الصحفيون لا يستطيعون اصدار اى صحف أو مجلات ، تبدأ صغيرة ثم تنمو !

ثم ان السماح لاى حزب قائم باصدار جريدة ، لايغطى مساحة كبيرة من الحرية التى نريد ان نتوسع فيها تدريجيا ..

اولا ، لان قانون اخر من القوانين الاستثنائية ، وهو قانون الاحزاب ، يقيد حق تكوين الاحزاب بقيود غير دستورية ، فهو يصادر حق اصدار الصحف من المنبع بلغة اهل الضرائب !

وثانيا لان هذه الحقيقة سالفة الذكر تنفى من ساحة التعبير عن الراى تيارات كثيرة ..

وقد يسمح لى ان اضرب مثلا عن نفسى وزملاء لى مع قانون اخر . فقد طلبنا تكوين جمعية ثقافية ، طبقا لقانون الجمعيات لدى وزارة الشئون الاجتماعية ، نمارس نشاطا بالندوات الفكرية والكتب والمطبوعات – لا صحافة ولا جرائد – فاعترضت الدولة « لاسباب متعلقة بالامن » ولم يمنع هذا الاعتراض الدولة من ان تختار من المجموعة التى قدمت الطلب وزيرا واخر مسؤولا في منصب [illegible] !!

هل فى هذا خروج عن الموضوع ؟!

كلا اننا نستعرض شتى الصعوبات ازاء أى راغب فى ان يقول رأيا اخر بحزب أو جمعية او اصدار جريدة ، حتى نرى ان السماح لمحررى الصحف القومية الموالية للحكومة ، بالعمل فى صحف المعارضة .. يساعد بقدر ما فى استمرار المعارضة المطلوبة ، ولو بصورتها الحالية المنقوصة فلابد ان ناخذ « مجمل الاعتبارات » فى حسابنا حين نفكر فى موضوع من هذا النوع ، ليس بالبساطة التى يبدو بها !

ثم ..

لذا كان الامر – كما يقال – لمنع الازدواج والعمل فى اكثر من جهة ، وهو من الحجج التى تقال – اذن فماذا عن الكتابة فى اكثر من صحيفة قومية ، وباكثر من اجر ، وليس باجر واحد كالحال بالنسبة لصحف المعارضة ؟

فى الصحافة القومية هناك من يكتب فى ثلاث صحف ومجلات فى وقت واحد ، دون ان يتحدث احد عن الجمع بين وظيفتين ، ومرتبين ! انما المسألة ان هناك اناسا مدللين مطلوب ارضاؤهم ، وناس غير مدللين يمكنهم فقط أن يضربوا رؤوسهم فى الحائط ..

الصحافة المصرية والعربية

القضية الثانية التى تبحثها اللجنة هى الذين يكتبون فى مصر وفى خارج مصر . فى صحف ومجلات تصدر فى مصر وصحف ومجلات فى اوروبا أو البلاد العربية وان هؤلاء يسيئون الى مصر ..

اين « الاساءة » الى مصر ؟

اساتذة الجامعات والقضاه والمهندسون والوزراء السابقون وخبراء الاقتصاد .. وكل المهن ، حتى نصل الى الراقصة والطبال ، نعتبر عملهم ونشاطهم وتأثيرهم فى البلاد العربية ، فخرا لمصر ، نتباهى به .. ماعدا فئة واحدة . الصحفيون والكتاب ؟!

نغمة نشأت فى وقت ما فحاولت تثبيت فكرة ان معارضة الحكومة سياسيا هى خيانة وطنية واساءة لمصر وهو امر غير صحيح .

ان الاساءة الى مصر ليست بمكان الكتابة ولو كان لنا كتاب فى ارجاء الارض لفرحنا ، فالاساءة الى مصر لا تتوقف على « اين » يكتب الكاتب ، ولكن ماذا يكتب الكاتب . وهذا ما يجب ان يكون محل محاسبة سياسية ووطنية .

وكم من صحفى او كاتب اساء إلى مصر اساءات هائلة ، بما كتب فى الصحف التى تصدر داخل مصر ! وهم يكرمون على ذلك !

والصحافة تختلف هنا عن اى مهنة اخرى .

فنشاط الكاتب الصحفى فى اى مكان فى العالم نشاط علنى منشور ، ومذيل بامضائه ، ويمكن محاسبته على ما يقول فى حين ان النشاطات الاخرى ليست معروضة هكذا فى الهواء الطلق ولا تراها كل الابصار !

وظاهرة الكتاب الذين يضطرون احيانا الى الكتابة « فى المنفى » ظاهرة قديمة وحدثت فى كل بلد فى العالم ، فى مراحل كبت الراى والاستبداد ، وصاحب الراى اذا منع فى صحافة بلده فمن حقه او من واجبه فى الواقع ، ان يكتب فى اى مكان ، حتى ولو على الجدران !

وبعد .. فاننا نرجو ان نسمع ان المجلس الاعلى للصحافة يبحث مرة عن وسائل تدعيم وتقوية حرية الصحافة ، لا فى التضييق عليها واحاطتها بالاغلال الثقال !

الفاظ .. ومعان

الارهـــــاب

يندر ان يعرف دارس التاريخ مجتمعا تفاقمت تناقضاته الموضوعية وعجز عن ان يغير اوضاعه بما يتجاوز تلك التناقضات دون ان تظهر فيه اعمال عنف فردية او منعزلة تعبر فى الاصل عن اليأس وتنتهى عادة الى الاجرام العادى وقد عرف التاريخ العربى فى ظروف ازماته التاريخية ظواهر من هذا القبيل اشهرها حركة « الحشاشين » ايام الحروب الصليبية .. اما فى المجتمع الاوروبى – الامريكى فان العنف ظاهرة متاصلة . وتاريخ تطور وتوسع الراسمالية الغربية والاستعمار سلسلة متصلة من الحروب المدمرة والثورات الدموية تتخللها جماعات « الخارجين على القانون » من الانجليزى روبين هود الى الفتى بيلى فى امريكا .. وازاء عصف الحكومات بالحركات الشعبية خلال القرن الماضى ظهر مذهب « اللاحكومية » (ما يترجم خطأ الفوضوية) الذى يقول بان كل حكم هو بالضرورة عنف وقهر وسلب .. وقد تبناه عدد من الشباب سقط على ايديهم قيصر روسى ورئيس جمهورية فرنسى وملك صربى بين كثير من الضحايا ربما كان ابرزهم ولى عهد النمسا الذى كان اغتياله فى سراييفو (فى يوغسلافيا حاليا) الشرارة الاولى فى الحرب العالمية الاولى .. اما الولايات المتحدة فانها تضرب الرقم القياسى بين الدول الحديثة التى اغتيل رؤساؤها .

ونحن فى حزب التجمع نرفض بشدة كل اشكال الارهاب . فالعنف الفردى او المنعزل لا يحل مشكلة ويضرب من حيث لا يريد حركة الجماهير العريضة وينتهى بالضرورة بالوقوع فى قبضة اجهزة المخابرات والسقوط فى هاوية الجريمة ولكن مايستفزنا هو ان تتبنى وسائل الاعلام المسماه بالقومية فى بلادنا منطق الصهيونية وادارة ريجان فى التنديد بما يسمى « الارهاب الدولى » فهل دلنا نابه من اولئك الذين يستخدمون هذا التعبير عن معنى كلمة « دولى » هنا ؟ . هل هو الارهاب الذى تمارسه الدولة ذاتها كما تفعل اسرائيل كل يوم وقرينتها حكومة جنوب افريقيا تحت رعاية الامبريالية العالمية ، او ما تمارسه الاجهزة السرية الامريكية فى تدبير اغتيال القادة الوطنيين واسقاط الحكومات الشرعية ؟ ام هل يقصد القوم وجود تنظيم دولى يدير عمليات الارهاب جميعا من ايرلندا الشمالية الى موزمبيق؟ .

اننا عرفنا الارهاب المنظم والمستمر فى الوطن العربى على يد الصهيونية ابتداء من اغتيال الوزير البريطانى لورد موين فى القاهرة (١٩٤٢) الى اغتيال الهمشرى فى باريس (١٩٧٦) . وتعرف السيدة تاتشر التى ادعت انها ترفض مقابلة الوفد الفلسطينى الاردنى لان عضوا فيه رفض ادانة العنف حتى فى مواجهة الاحتلال ان شامير الذى تقابله بكل مظاهر الحفاوة والاكرام هو الذى نسف فندق الملك داود فى القدس على من فيه من البريطانيين . واذا كان بعض الحمقى من حكام العرب قد يمجد اعمال عنف فردية وغير مسئولة فهل يكفى ذلك لان يردد كورس الاعلام الرسمى ما تنيعه واشنطون وتل ابيب من ان العرب وحدهم (والفلسطينيون خاصة) مسئولون عن كل عمل ارهابى فى العالم ؟ وان يحاول تهيئة الاذهان لتقبل عدوان اسرائيلى امريكى جديد على بلد عربى – ايا كان – على انه اجراء عادل فى الحرب ضد « الارهاب الدولى » .

كان الكورس فى المسرح اليونانى القديم يمثل فيما يردد صوت الآلهة او القدر او حكمة البشر . ثم انحط عندنا الى « جوقة » تكرر على نحو ممل لحنا تافها .. وهو فى اعلامنا الرسمى بوق لا يحكمه عقل .

اسماعيل صبرى عبد الله

« الهبرة » الكبرى فى التعليم !!

كان لنا صديق يثير الكثير من تعليقاتنا التى كانت تمتزج بالضحك والدعابة الشبابية – منذ سنوات – ذلك أننا عندما كنا نذهب سويا تلبية لدعوة أحد الاصدقاء على عشاء كنا نرتبه بيننا دوريا كل شهر.. كان هذا الصديق ينظر أولا إلى المائدة نظرة عامة شاملة باحثا عن هدفه الرئيسى ، الا وهو (البروتين الحيوانى) . فإذا وجده متفرقا بين مجموعة من الاطباق مفروما فى (بطاطس محشوة) أو (مكرونة بالباشمل) أو ما شابه هذا وذاك ، صاح محتجا بأنه لايقتنع بهذا الوضع ، ولايستطيع أن يقر بأنه بالفعل قد حصل على نصيبه من (اللحم) إلا إذا كان على هيئة قطع كبيرة متماسكة فيما كان يسميه (الهبر) !!



دكتور سعيد إسماعيل على

وعندما حان وقت الزواج ، تصادف ان وقع إختياره على فتاة من (المحلة الكبرى) ، فانتهزناها فرصة لمزيد من المداعبة له ، فقلنا أنه حتى عندما أراد أن يتزوج ، كان لابد أن تكون خطيبته من (الهبرة الكبرى) ! .

ولامر لايعلمه إلا الله ، قفزت هذه الصورة من (خزانة) الذاكرة عندما جاء لى أحد الاصدقاء والبشر يعلو وجهه والفرحة تتطاير من عينيه .. لماذا ؟ سوف تنضم جامعته وتبدأ مثل غيرها فى الاشتراك فى مشروع (تأهيل معلمى المرحلة الاولى) حيث رصد لهم عشرات الالوف من الجنيهات ، وسيضمن دخلا ثابتا شهريا هو ومجموعة زملائه قد يقترب من المرتب الرسمى الشهرى .. فما الحكاية ؟ .

فى قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ جاء فى مادته (٤٧) مانصه :

(إلى أن تتوفر لوزارة التربية والتعليم الاعداد الكافية من المدرسين المؤهلين تأهيلا تربويا للتدريس بمرحلة التعليم الاساسى ، تتولى دور المعلمين والمعلمات اعداد معلمى الصفوف الاولى من مرحلة التعليم الاساسى ...) .

أما المذكرة الايضاحية للقانون ، فيها مانصه شرحا للنص السابق :

توحيد مصدر إعداد المعلم بحيث يكون على المستوى التعليم الجامعى والعالى ، ومن خلال تقرير هذا المبدأ تتولى كليات التربية أعداد معلمى مختلف نوعيات التعليم بما فى ذلك التعليم الفنى ، وفى إطار هذا المبدأ تضع الوزارة خطتها بالتعاون مع كليات التربية لتدريب المعلمين الحاليين للصفوف الاولى من مرحلة التعليم الاساسى إلى مايعادل المؤهل الجامعى والتربوى) .

ولايملك الانسان إلا أن يشعر بالرضى والارتياح لهذا الوعى (التربوى) الذى تبدى فى القانون ومذكرته التفسيرية ، فهو بذلك يواكب ما أشبه مجمعا عليه فى الادب التربوى العالمى من أن نوعية الاعداد الذى يتلقاه معلم المرحلة التعليمية الاولى ، يجب ألا يقل بحال من الاحوال عن ذلك المستوى الذى يعد به زميله فى التعليم الثانوى من الناحية الجامعية ، وان اختلف من حيث مواد التخصص ومجالاتها .

كذلك فان هذا النص القانونى يؤذن ببداية النهاية لذلك المسلسل الطويل الذى شهده تاريخنا التربوى من تعدد المستويات فى مرحلة هى من أخطر مراحل التعليم وهى المرحلة الاولى التى نسميها وبحق (القاعدة الشعبية للتعليم) ، فقد شهدنا العديد من المدارس والمعاهد التى تخرج معلمين لهذه المرحلة من معلمين أولية إلى راقية إلى ريفية إلى أزهر إلى كفاءة إلى بكالوريا إلى معلمين خاصة ، إلى معلمين عامة .. الخ .

لقد كان تعددا أفرز العديد من صور الانقسام والتفتت والتحزب أشاع روح تنافس قبيح ونشر الشحناء والبغضاء بين أبناء مهنة واحدة انعكس بدوره على ثقافة الابناء وعقولهم حيث خضعت لمؤثرات متباينة وعوامل متناحرة وأساليب متنافرة ، فافتقدت تربيتهم الاطار الموحد المنشود فى تعليم هذه المرحلة الذى يوفر للمواطنين الحد الادنى من الثقافة المشتركة .

وتنفيذا لهذا القانون ، شرعت كلية تربية عين شمس فى العام التالى لصدوره ، أى فى عام ١٩٨٢ ، فى إعداد مشروع ضخم يهدف إلى تقديم جملة من المقررات فى مواد التخصص التى يقوم المعلم بتدريسها ، وكذلك جملة من المقررات التربوية والنفسية تقدم لمعلمى المرحلة الاولى أثناء قيامهم بالعمل فى مدارسهم دون حاجة إلى تركه حيث لاتستطيع وزارة التربية والتعليم بطبيعة الحال الاستغناء عنهم للتفرغ لتلقى مثل هذه المقررات . ومجموع هذه المقررات تجعل معلم الابتدائى التى يتلقاها ، يحصل على درجة جامعية مساوية لتلك التى يحصل عليها خريجو كليات التربية .

ووضع المشروع عددا من الوسائل والتنظيمات التى تساعد على تحقيق التعليم فى مواقع العمل .

وبدأ المشروع بعدة الاف من معلمى الابتدائى بإشراف تربية عين شمس أولا ، وفى العام التالى بدأت كليات أخرى تشرف على تنفيذ المشروع فى نطاقها الجغرافى ..

فى هذه الخطوط الاولى للمشروع ، وهذه الخطوات الاولى ، كان مفهوما لمثلى ممن يجلسون فى قاعة المسرح دون الصعود على خشبته ، ان المشروع (مؤقت) و(مرحلى) بمعنى أنه يظل قائما إلى ان ينتهى من (تاهيل) كافة المعلمين القائمين . وبعدها لاتكون هناك حاجة اليه ، وخلال فترة تنفيذه لابد من إنفاق المال وبذل الجهد حتى يتم على الوجه الاكمل ..

ولكن ماذا لو وضعت إناء تحت صنبوره لتملاه .. ثم تنبهت إلى أن الاناء به (ثقب) ؟ بالطبع يمكن أن تستمر فى عملية (الملء) إلى ماشاء الله دون أن يتحقق الهدف ، وبالتالى يضيع ماتقوم به من جهد وتصبح المسألة مضيعة للوقت والمال .. وهذا هو عين مايحدث الان ..

ففى الوقت الذى تقوم فيه كليات التربية بـ (تأهيل) الاف من المعلمين ، تستمر وزارة التربية والتعليم فى تخريج الاف من المعلمين من (دور المعلمين والمعلمات) ، وبذلك تضيف كل عام أعدادا كبيرة لمن هم بحاجة إلى رفع مستواهم العلمى والتربوى إلى المستوى الجامعى .. صورة أخرى حقيقية من (السح دنبة .. ساقية الميه ترخ من الحنفية) !!

ويبدو – والله أعلم – أن هناك (مصلحة) فى استمرار الوضع !!

ان مشروع (التأهيل) قد فتح للكثيرين – وخاصة من الكبار – أبوابا واسعة من الرزق الحلال .. قانونا .. الحرام شرعا ووطنية .. فهناك لجان وهيئات عليا ذات مستويات متدرجة فى الكليات والوزارة والجامعات للاشراف والافتاء والتوجيه تتقاضى مكافآت ضخمة شهرية .. كثير منهم لايعملون شيئا ، وإنما يلقون العبء الاكبر على بعض (الصغار) فى فيلق المشروع بحيث تصل المكافآت إلى الالاف من الجنيهات شهريا ، وأفرخ المشروع جماعات من المنتفعين الذين يهمهم إستمرار الوضع بصورته (الحالية) التى أخذت تشهد ترديا كبيرا فى فلسفته وأهدافه ، بل وأخذ كثيرون يسيل لعابهم فأخذوا يسرعون بطلب الانضمام إلى القافلة ، ولو تدرجت لترى كم من الجنيهات يصل إلى عملية التعليم نفسها لدى جمهور المعلمين الذين هم أصحاب المصلحة الحقيقية ، فلن تجد إلا الفتات والبقايا لان (الهبر) قد بدأ من أعلى .. حتى إذا وصل الى المعلمين انفسهم لم يجدوا إلا العظام .. بل بقايا العظام !!

ان هناك حلا واضحا يستطيع أن يبصر به كل إنسان يملك حدا أدنى من الفهم والوعى :

●●●●

لماذا لايوقف القبول بدور المعلمين والمعلمات وفقا لنظامها الحالى وتتحول إلى شعب ملحقة بكليات التربية على المستوى الجامعى .

لاعداد معلم المرحلة الاولى بنفس الميزانيات التى تتفق عليها الان بدلا من أن تضيف لنا كل عام الافا ، ثم نعيد تأهيلهم وفق المشروع القائم الان لتنفق مئات الالوف من الجنيهات بلاداع ؟

. والى أن يتخرج هؤلاء ، يستفاد من العديد من خريجى كليات التربية الحاليين الذين تفيض بهم بعض التخصصات وخاصة فى العلوم والرياضيات والمواد الاجتماعية ، كى يقوموا بالتدريس فى المدارس الابتدائية ؟

إننى اتوجه بهذا النداء إلى المسئولين فى الدولة ؟

حرام هذا الاستنزاف فى موارد بلد يئن من الجوع ويصرخ من الديون ..

ستجدون من ينفى ان هناك إستنزافا .. وقبل ان تصدقوه .. ابحثوا كم (يقبض) من هذا المشروع .. وبعدها ، احكموا على رايه .. ذلك إذا ارتئم (صحوة) كبرى فى التعليم ، اما إذا لم يزعجكم الوضع القائم فانها والله لـ (هبرة) لا (صحوة) ..

ومرة اخرى : لقد درج مسئولون على تسمية الناقدين والمعارضين باتهم مخربون ، حاقدون .. لكننا لو بحثنا مثل هذه القضية بضمير وطنى وبمنطق علمى ، وبمعيار الجدوى الاقتصادية .. سوف نجد ان تبادلا فى مواقع الاتهام يمكن ان يتم فتستقيم الامور !!

السياسة وكلمات الاضداد

بيدو ان كثيرا من اساليب السياسة الآن هى من الصنف الذى قاله الاستاذ انيس منصور « فالسياسى هو الذى يؤمن سرا بما قاله استاذ السفالة السياسية ميكافيللى فهو الرجل الذى قال لا دين مع السياسة فالسياسة سفالة مطلقة كذب وخداع وغش ووصول الى اى هدف باى طريق وباية تضحية ولن يكون ذلك ايمانه المطلق سرا اما علنا فيجب ان يكون السياسى مؤمنا متدينا درويشا يبكى لمقتل ذبابة او عصفور .

ومن ثم استطاعت السياسة بالمفهوم السابق ان تتخذ من بعض المصطلحات والتعبيرات المبتكرة غطاء ظاهريا لكثير من التصرفات والقرارات التى تضمرها سرا .

واصبحت تلك التعبيرات والمصطلحات من سوء استعملها كما يقولون من كلمات الاضداد تثير المخاوف والشكوك وتبعث على السخرية والاشمئزاز .

فكلمة تحريك الاسعار تعنى زيادتها وطال استعملها حتى صارت نكتة ونكتة محجوجة .

ثم حل محلها كلمة الترشيد . ترشيد الدعم ويعنى الغاءه او تقليصه وترشيد الاستهلاك تعنى رفع اسعار السلع واختفاءها احيانا او الخدمات وتعبير المستثمرين ورجال الاعمال بديلا عن كلمة المستقلين والسماسرة وغطاء لعمليات النهب المقنن والمنظم لثروات البلاد والاتجار باقوات العباد واساليب الفهلوة والشطارة والاستغلال . والتسلل الى مواقع السلطة وعقلها الباطن لتسير الامور على هواها ولتؤسس مستحتها الاستغلالية .

وجاءت الديمقراطية تعنى السماح بهامش محدود من حرية التعبير والاجتماع أخذا بمبدا دع الكلاب تنبح والقافلة تسير . وقليل من التجار يتسرب لمان من الانفجار ، ومظلما ان مصالح الطبقات المستغلة مصانه ومحمية ولها الغلبة فى مواقع السلطة فلا بأس من قدر من الاصوات العالية يسمح بارتفاع الاصوات اعجابا وزهوا بالديمقراطية .

ولو ان النحاة وعلماء اللغة علموا بما جرى لهذه التعبيرات من مسخ وهوان وما تحمله هذه الالفاظ من تحريف وبهتان وماجر استعمالها على الناس من متاعب وشقاوات لالغوا تلك الالفاظ ولحرموا استعمالها .

ولكن نحمد الله ان سوء استعمال هذه التعبيرات وتكراره قد عراها وكشف ماوراءها فلم تعد تخال على الناس أو تخفى مدلولاتها الحقيقية وصارت نكتا على السنتهم تلكها واستنكارا .

ضياء الدين داود

قريبا .. العدد التاسع من

كتاب الاهالى

إنهم يخربون التعليم

« كثيرون من أساتذة التربية يطلقون على الفترة التى بدأت منذ عام ١٩٧١ حتى الآن ، بأنها تمثل العصر الذهبى للتربية فى مصر .. واقول على العكس من ذلك ، أن من سيأتى بعدنا ممن سوف يؤرخون لهذه الفترة ، سوف يؤكدون أنها كانت فترة حالكة السواد .. وكأنها جزء من ذلك النمو السرطانى العام الذى ساد المجتمع المصرى فى هذه الفترة : تضخم واضح فى جيوب البعض .. وتخريب فاضح فى عقول معلمى الغد ! »

د . سعيد اسماعيل على

صاحب كتاب « محنة التعليم فى مصر »

يواصل دق ناقوس الخطر

العدد القادم



د . فؤاد مرسى

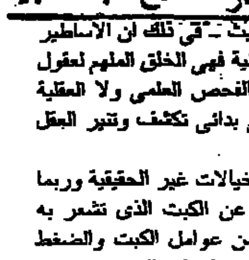
■ نعم ..

تحرير الارادة الوطنية أمر ممكن ..

■ احداث الاسبوع

سليمان خاطر.. بين الرمز والحقيقة

لكل شعب من الشعوب رموزا وسماتها تسجل فيها رغباتها المكنونة الدفينة امانيها واحلامها ماترجوه وماتتمناه ومالم تستطع تحقيقه فى الواقع فهي تضفي على حدث معين وقع لها او من احد افرادها تضفي عليه الكثير من خيالها لتبرز هذه الاحلام والاماني في صورة حقائق وقعت وان لم تكن كذلك الا انها تمثل هذه الرغبات المدفونة في اعماق وجدانها والتى تتمنى ان تكون حقائق ووقائع .



المستشار صلاح عبد المجيد

ويقول علماء علم الاساطير – وهو علم حديث – فى ذلك ان الاساطير [illegible] واحدة من اعمق منجزات الروح الانسانية فهى الخلق الملهم لعقول بشرية خيالية موهوبة سليمة لم يفسدها تيار الفحص العلمى ولا العقلية التحليلية وهى تصدر من دوافع ذات طابع اولى بدائى تكشف وتنير العقل الباطن الجماعى للانسان .

والشعوب عندما يضيق بها الواقع قد تنسج الخيالات غير الحقيقية وربما خلقت القصص خلقا على غير الحقيقة لتنفس عن الكبت الذى تشعر به لتستطيع الانفكاك باحلامها من واقعها المرير ومن عوامل الكبت والضغط التى لاتستطيع ممارستها فى الواقع ففى مصر مثلا وفى العصر الحديث خلق [illegible] باحلامها من واقعها المرير ومن عوامل الكبت والضغط التى لاتستطيع ممارستها فى الواقع ففى مصر مثلا وفى العصر الحديث خلق الشعب قصة ادهم الشرقاوى فمن حادثة بسيطة خلق قصة مقاومة للاستعمار وطبقة الاتراك الحاكمة واسند لرجل بسيط هو ادهم الشرقاوى انه استطاع وحده ان ينتصر على الاستعمار واعوانه على كثرة رجاله وقوته العادية ولم يكن كل ذلك الا بلورة لاحلام هذا الشعب ورغباته ما يريد تحقيقه ومايتمنى وقوعه من انتصار على الاستعمار والقضاء على الحكام الذين استأثروا بخيراته وانتزعوا من بين يديه نتاج عمله وكده وكفاحه وفى عصر المماليك القريب خلق الناس قصة واسعة الانتشار عمن يسمى على الزيبق وصوروه فى صورة البطل الذى امتطى صهوة جواده وقاتل المماليك الظلمة وانضم اليه الشعب حتى تمكن من الانتصار عليهم كل هذه الوقائع وغيرها تدل على رغبة مكبوتة من الناس فى التعبير عن ارادتها لوضع معين تتمناه وترجو تحقيقه لاحد يعرف من الذى خلق القصة اصلا ولكن يضيف اليها الناس كل الناس احلامهم ومايعتقدون [illegible] .

يقودنا هذا الحديث فى هذه الايام الى قصة سليمان خاطر الجندى المصرى البسيط الذى يقف على الحدود فى مواجهة الصلف الاسرائيلى والعسكرية المصرية على هذا الذى يحدث من برابرة القرن العشرين ثم يطلق الرصاص على جماعة من الاجانب كانوا من الاسرائيليين فيقتل منهم من يقتل ويصيب من يصيب حادث بسيط يقع فيه الكثير على حدود بلاد العالم فى الشرق والغرب كما يقول كتاب كامب ديفيد – ولكن هذا الحادث وفى مصر بالذات لايمر بسلام فتقوم المظاهرات ويحتج الناس وتجمع التوقيعات كل ذلك للافراج عنه ويلاقى كل ذلك بعض النجاح كما يقول الكتاب تقر النكر فيجمعون رجال القانون والفكر لاجل اخذ رايهم وينتهى هؤلاء جميعا الى انه لامبرر لكل ذلك لان الحادث لايستحق كل هذه الضجة بل ان فى ذلك افتئات على سلطة القضاء وضغط على القضاء لتبرئه القانون بل بجرمه وانما كدولة متحضرة ماكان لنفر منا ان يفعل ذلك وانكتروا علينا اننا سقينا العدو من الكاس قطرة ونحن نشرب الكاس كل يوم حتى الثمالة

لقد قالوا فيما قالوا ان هذا الجندى قد قتل بعض السياح الابرياء ونسوا او تناسوا قنابلهم التى قتلت الابرياء فى الجنوب اللبنانى والساحل التونسى وخناجرهم التى مزقت بطون الحوامل ورقاب الابرياء فى صبرا وشاتيلا وغيرها وقالوا فيما قالوا ان الجندى المصرى قد اصاب بعض الاطفال ونسوا او تناسوا اطفال مدرسة بحر البقر الذين امتزجت دماؤهم بثرى الارض وقد امسكوا بكتبهم واختلطت اجسادهم الرقيقة النحيلة باحجار المبانى المهدمة او الاخشاب المحترقة واطفال واطفال على تراب الارض العربية فيما كل مايحيط بدولة البرابرة شذاذ الآفاق الذين جمعهم الاستعمار ليترس عن [illegible] الممثلة فى سلب خيراتنا وقهر ارادتنا .

لم يفكر السادة – كتاب كامب ديفيد – فى مدلول ماحدث من تجاوب الناس وتعاطفهم مع سليمان خاطر وان هذا ان دل على شىء فانما يدل على ان الناس قد ضاقت ذرعا بكامب ديفيد وسياسة كامب ديفيد وماجرته علينا وتجره من تطبيع وسماح للقتلة والسفاحين من دنس للتراب الوطنى وان سليمان خاطر ليس الا رمزا للارادة الشعبية التى لاتريد ان يمرح الاعداء على شواطئنا ويأكلوا من خيرنا .

ان الشعبية التى احاطت بفعلة سليمان خاطر والقصص التى نسجت وصور البطولة التى خلقت – كما يقولون – يجب ان تنبه الجميع الى ان الشعب المصرى الممثل فى الرجل العادى البسيط الذى تجاوب بتلقائية مع هذا الحادث لم يعد يقبل رد الفعل المتمثل فى الشجب والاحتجاج على ما تفعله اسرائيل فى المنطقة وان الحفاظ على العهود والمواثيق فى عالم لايعترف بذلك لم يعد هو السلوك الحضارى الذى علينا ان نلتزمه بل ان الحضارة الآن لها مفهوم اخر علينا ان ناخذ به والا داستنا الاقدام التى تدوس الضعفاء الذين يلتزمون بقيم تغيرت وسلوك قد تبدل .

هكذا من الاصل

مشروع الصرف الصحى بالقاهرة

كارثة أم جريمة ؟

مصر تدفع ١٤ مليون جنيه فى دراسة على الورق !

مطلوب إنقاذ ٤ مليارات دولار !

بيوت الخبرة الاجنبية .. المكاتب الاستشارية .. الشركات متعددة الجنسية . كلها اسماء لشىء واحد !

وصفها الخبراء «بطلائع الاستعمار الجديد» !

وقال عنها كمال حسن على رئيس وزراء مصر السابق انها حصلت على ٨٥ مليون دولار من ميزانية مصر فى عام واحد «دون وجه حق» !

وفى تقرير نشرته صحيفة الجارديان - عن نشاط هذه المكاتب قالت الصحيفة «انها مصيدة المشروعات الضخمة فى العالم الثالث» !

وفى حديث اجرته هيئة الاذاعة البريطانية مع الرئيس سيهانوك علق ساخرا «ان هذه الشركات لاتعنى سوى النهب والسيطرة» !

اخر المشروعات الضخمة التى وقعت فى «مصيدة» هذه المكاتب الاستشارية مشروع «الصرف الصحى فى القاهرة الكبرى» الذى بلغت تكاليفه ٤ مليارات دولار تدفعها مصر من «اللحم الحى» على حساب سيادتها واستقلالها

فما نصيب هذه الشركات من هذه الاموال السائبة ؟

وما هى حقيقة هذه التكلفة الباهظة ؟

وهل يحتاج المشروع كل هذه النفقات .

واخيرا .. هل تنتهى مشكلة الصرف الصحى بانتهاء هذا المشروع ؟

مشروعات للبيع :

فى عام ١٩٧٩ . اعلنت الحكومة المصرية عن مشروع للصرف الصحى فى العاصمة من خلال مناقصة عالمية .

وتقدمت امريكا وانجلترا للمناقصة من خلال عدة مكاتب استشارية فى البلدين وهى «بلاك اند فيتش» و«سى . دى . ام» فى امريكا

والمعروف ان المكتب الاخير وراء مشروع الصرف الصحى فى الاسكندرية ومكتب «تيلور» و«بيبى» فى انجلترا .

وهذه المكاتب الاربعة تحالفت جميعها فى تحالف مشترك يسمى «امبريك»

واسندت الحكومة المصرية المشروع الى هذا التحالف «امبريك» على ان يقوم «بدراسة وتصميم وتنفيذ المشروع بتكلفة قدرها ٤ مليارات دولار» !

واتفق الطرفان - الحكومة المصرية وامبريك - على ان تقوم شركات مقاولات من الباطن تعمل لحساب امبريك على تنفيذ المشروع .

ولما كان لاتحاد امبريك عدة مكاتب استشارية فى كل انحاء العالم «كمقاولين من الباطن - احداهما مصرية وتسمى «ايجيكون» .

وحكاية ايجيكون هذه تتلخص فى ان د . عبد الرحمن البيضانى رئيس وزراء اليمن السابق . واللاجىء السياسى فى القاهرة . ورجل الاعمال المعروف - استطاع ان يتولى تنفيذ مكشروع الصحى فى القاهرة لحساب امبريك من الباطن .

وذلك بعد ان استطاع تاسيس شركة مقاولات باسم «اتيكو» وتحالف مع مكتبين اخرين فى القاهرة هما «سانيس» ويديره المهندس محمود شرابى وشفيق حسام و«ينتكون» ويديره د . فهيم ثاقب . واطلق عليه «اتحاد ايجيكون» .

كما اتفق الطرفان المصرى والاجنبى على أن يمثل الحكومة المصرية جهاز مستقل تابع لوزارة الاسكان ويسمى «الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى» وهو مسئول عن الاشراف على اعمال المشروع «دون تدخل فى التصميم او التنفيذ او اسلوب العمل» لان ذلك من اختصاص الاجانب !!!

ملامح المشروع

وينقسم مشروع الصرف الصحى - طبقا للاتفاقية - الى قسمين :

- الاول خاص بالضفة الشرقية للنيل ويمتد من المعادى جنوبا حتى الجبل الاصفر شمالا .

- الثانى خاص بالضفة الغربية ويمتد من جنوب الجزيرة حتى شمال امبابة .

وتنص الاتفاقية على ان الشركات الاجنبية هى التى تتولى «الدراسات والتصميمات والتنفيذ بشرط ان تكون مستلزمات الانتاج والمعدات ووسائل النقل «انجليزية وامريكية» . ويقتصر دور الجهاز التنفيذى المصرى على «الموافقة» على مطالب الشركات الاجنبية ومقاولى الباطن فالجهاز ليس من حقه الاعتراض على «التصميم او التنفيذ او اسلوب العمل» !!

تمويل المشروع

كما تنص الاتفاقية على ان تدفع انجلترا ٢٥ مليون جنيه استرلينى وامريكا ٧٥ مليون دولار «كمنح لاترد» اما باقى المبلغ (٤ مليارات) فتقوم الحكومة المصرية باقتراضه من البنوك الاجنبية بشروط وفوائد جديدة .

وقد بلغت جملة ما اقترضته الحكومة المصرية من انجلترا وحدها ١٨٥ مليون جنيه استرلينى - مرحلة اولى - فضلا عن المنحة «التى لاترد» .

فكيف تم اتفاق هذا المبلغ .. وما نصيب الشركات الاجنبية منه ؟

فى تقرير عن المشروع مرفوع الى السيد وزير التعمير .. ان دراسة المشروع على الورق تكلفت ٢٢ مليون دولار امريكى و ١٤ مليون جنيه استرلينى مصرى حصلت عليها الشركات الاجنبية .

والغريب ان الحكومة المصرية دفعت حصتها (١٤ مليون جنيه) لهذه الشركات ! فاية دراسة تلك ؟! وكيف ندفع هذا المبلغ من عملاتنا المحلية فى الوقت الذى نجمع فيه القروش لسداد ديون مصر !

فلو علمنا ان قيمة القرض كله ١٨٥ جنيه استرلينى لوجدنا ان مصر دفعت ٣٣ مليون جنيه استرلينى بعيدا عن القرض وفوائده !

اما عن المنحة التى لاترد .. فان المكاتب الاستشارية الاجنبية تدفع نسبة ١٢,٥ ٪ من قيمة المشروع الى حكومات بلادها . فلو علمنا ان المنحة الانجليزية ٢٥ مليون جنيه استرلينى فان النسبة التى دفعتها الشركات الاجنبية من قيمة المشروع للحكومة الانجليزية أكثر من المنحة التى دفعتها انجلترا لمصر !! وهكذا دفعت انجلترا المنحة باليمين واستردتها بالشمال !

الاغرب من ذلك ان انجلترا اشترطت ان تغطى ٨٥ ٪ فقط من تكاليف المشروع عن طريق اقراض مصر بالاسترلينى . ويقوم الجانب المصرى بتغطية ١٥ ٪ من التكاليف بالاسترلينى . فمن اين ستدبر الحكومة المصرية هذه العملات الاجنبية وكيف توافق الحكومة المصرية على هذه الشروط المجحفة ؟ ثم علينا ان نقوم بتسديد القرض وبفائدة ١١ ٪ سنويا ؟

لم يقف الامر عند هذا الحد .

بل اشترطت انجلترا ان تدفع الحكومة المصرية نسبة ٨,٥ ٪ ارتفعت الى ١١ ٪ اعتبارا من أول سبتمبر الماضى من قيمة القرض «كضمان للقرض» !

● تحقيق

احمد اسماعيل

الاعيب استشارية

وتلاحظ التقارير الرسمية ان المكاتب الاستشارية كثيرا ماتتقدم «بملاحق» للاتفاقية الرسمية تعلن فيها عن «اشياء ناقصة ولازمة لتنفيذ المشروع» الامر الذى يعنى اتفاقا جديدا بشروط جديدة . تكلفة جديدة !

ويرى الخبراء ان الاطار العام للمشروع «الماستر بلان» كان من الضرورى ان يحتوى على كل طلبات المشروع واحتياجاته كما كان من الضرورى ايضا ان تراجع الحكومة المصرية هذا الاطار الناقص للمشروع قبل توقيع الاتفاق . ولكن الذى حدث ان الحكومة المصرية بدلا من عرض الاتفاقية على الخبراء والمستشارين ونقابة المهندسين وكبار المتخصصين أوكلت هذا الامر كله الى مسئول واحد فقط هو رئيس هيئة الصرف الصحى للبت فى مشروع بهذه الضخامة وتلك التكلفة .

والسؤال هل يستطيع فرد واحد مهما كانت كفاءته وقدراته ان يقوم «بالقراءة والدراسة والموافقة» !

وهل تملك الحكومة المصرية سوى الاذعان «لملاحق» المكاتب الاستشارية حتى لايتعطل العمل وتدفع «غرامات التأخير» الباهظة ؟

ليس هذا فقط .

فقد اكتشف الجانب المصرى بعد توقيع الاتفاقية ان المكاتب الاستشارية بالغت فى «تصميمات» المشروع حتى ان تكاليف «الانفاق الفرعية» مثل شارع بورسعيد - عابدين . وعابدين - عين الصيرة . والاميرية - سوق السمك بلغت ١٠٠ مليون دولار . أى ربع تكلفة المشروع كله !

ولعل اعجب الحيل التى لجأت اليها هذه المكاتب من ناحية التصميمات بناء «بيارات اضافية» لاستقبال الصرف قبل دخوله «لبيارات الانفاق الاساسية» . وقد لاحظ الخبراء ان هذا النظام الشاذ معمول به فقط فى ولاية واحدة من اغنى ولايات امريكا ولاغراض غير الصرف الصحى !

إلى رئيس الجمهورية

وفى مذكرة فنية رفعها المهندس اشرف منير حسن احد العاملين بالمشروع - ذكر ان المكاتب الاستشارية صممت انفاق المشروع «بأحجام اكبر بكثير من المطلوب بالفعل» بحجة مراعاة «نسبة رواسب قدرها ١٠ ٪ من قطر النفق» .

أى أن النفق المكون من خمسة اقطار سيكون بها رواسب نصف متر أى ما يزيد عن اربع امتار مربعة من مقطع النفق فى حين ان التصميمات فى نفس الوقت شملت حجرات ترسيب لاستقبال الرواسب قبل دخول المياه الى بيارات الانفاق وتم تحديد ميول الانفاق كى لايحدث ترسيب !

ويشرح المهندس منير فى مذكرته كيف كان يمكن تقليل اقطار الانفاق بوجه عام اذا لم يؤخذ فى الاعتبار هذه النسبة . وبذلك نوفر نسبة كبيرة من حجم المشروع فالنفق الذى قطره خمسة امتار يستوعب ٣٣ متر^3/ث باعتبار نسبة الترسيب بينما النفق الاربعة امتار - بدون رواسب - يستوعب ٤٥ متر^3/ث عند نفس الميل . ولكن هكذا جاءت التصميمات من لندن . وعلينا كما تنص الاتفاقية الالتزام بها «دون تدخل او تعديل» .

فكلما كبر حجم المشروع كلما ارتفعت التكلفة واتسعت اعمال المكاتب الاستشارية وتضاعفت ارباحها واستفادت الصناعة الاجنبية من معدات ووسائل نقل ومستلزمات انتاج .

وليس على الحكومة المصرية سوى الموافقة .. والدفع !

ومن بين بنود الاتفاقية العجيبة ان يتم توريد ادوات ومعدات المشروع على شاحنات اجنبية .

وتصل تكاليف الشحن فى كثير من الاحيان الى أكثر من ٦٠ ٪ من قيمة المنقولات !

فقد قدم احد الموردين المصريين عرضا رسميا لاحد رؤساء هيئة الصرف الصحى على أن يقوم بنقل مايحتاجه المشروع على وسائل نقل غير امريكية أو انجليزية مقابل تخفيض تكاليف الشحن نسبة ٤٠ ٪ من قيمة ماتدفعه الحكومة المصرية للسفن الاجنبية . ورفض رئيس الهيئة بالطبع لان الاتفاقية تجبرنا على ان تكون وسائل النقل امريكية وانجليزية خالصة !

حراس الاتفاقية

وتعتمد المكاتب الاستشارية الاجنبية على مكاتب مقاولى الباطن - التابعة لها - فى التنفيذ والاشراف والتسهيل .

فما هى حكاية هذه المكاتب .. وكيف استتب لها الامر الى حد السيطرة الكاملة على المشروع واحكام القبضة على كافة الاجهزة التنفيذية فى الدولة .. والغاء دور الجهاز الحكومى تماما بالنسبة لاعمال المشروع والتصدى لأية معارضة أو اعتراض على تصرفات الاجانب .

وتشرح مذكرة المهندس اشرف حسن المرفوعة الى كل من .. رئيس الجمهورية . رئيس الوزراء . وزير الاسكان . رئيس مجلس الشعب والشورى . المدعى العام الاشتراكى . رؤساء احزاب المعارضة . مدير الرقابة الادارية .. تشرح المذكرة الموجهة الى كل هؤلاء كيف يوجد فى شركته «ايجيكون» عددا كبيرا من الشخصيات من ذوى النفوذ والعلاقات واقاربهم .

فهناك اللواء سيد فهمى - وزير الداخلية السابق - ومدير ايجيكون الحالى وهو مسؤول عن الامن فى المشروع حتى أصبح من المستحيل ان يلتقى احد بافراد الجهاز الحكومى نفسه .. دون المرور عليه !

كما استعان الرجل بالمهندس ميخائيل صليب مدير مرفق الصرف الصحى سابقا والمهندس لويس شاكر المدير السابق بالمرفق ومنصف الغرباوى مدير مرفق الاسكندرية السابق ود . على الجوهرى استاذ علم الهيدروليك بجامعة الازهر ود . محمد شندى استاذ علم المدنى بجامعة الازهر ود . عمر عبد الكريم استاذ المعادن .

وقد اريد بهذه الكوكبة العلمية من المتخصصين ان يؤكد على سلامة المشروع وانه فى ابدى امينة . ولكن الحقيقة غير ذلك .

بعد أن ابعد كل هؤلاء عن تخصصاتهم لاتقع اعينهم على اية اخطاء او مخالفات .

فالمهندس ميخائيل صليب يعمل فى ايجيكون رئيس قسم استخراج تصاريح الملكية !

والسيد منصف الغرباوى يعمل فى استخراج تصاريح المرور !

ود . محمد شندى استاذ الانشاءات يعمل فى متابعة ساركى الحضور لدى العاملين بالقسم !

ود . عمر عبد الكريم استاذ المعادن يعمل مترجما !

● ليس هذا فقط .. ولكن يوجد عدد من ابناء ذوى النفوذ والصلات القوية بالمسئولين بالدولة فى اعمال لا علاقة لها بتخصصاتهم !

وقد تفاوتت مرتباتهم ما بين ٧٠٠ جنيه شهريا للمتخرج حديثا الى ١٥٠٠ جنيه للاقدم منه بسنوات قليلة !

وبعض هؤلاء المهندسين لاعلاقة لهم بالصرف الصحى بل هم مهندسون فى النسيج والعمارة والديكور .

مرتبات رؤساء جمهوريات

والاغرب ان مرتبات العاملين سواء فى المكاتب الاستشارية الاجنبية ما هو اكبر من مرتب رئيس الجمهورية ! طالما ان الحكومة المصرية هى التى تدفعها فى اخر الامر .

فقد بلغ مرتب ملاحظ امريكى فى المشروع ٢٠ الف دولار اى أكثر من راتب الرئيس ريجان نفسه !

كما بلغت مرتبات العاملين فى جهاز الصرف الصحى ٢٠٠ ألف جنيه شهريا !

فضلا عن المكافآت التشجيعية التى تتجاوز ١٠٠ الف جنيه شهريا

فقد نشرت مجلة «الايكونومست» تقريرا منفصلا عن نشاط المكاتب الاستشارية الاجنبية وعلاقاتها بالعالم الثالث وذكرت ان من بين المرتكزات الاساسية لنشاط المكاتب «مؤسسة البيضانى» المتحالفة مع اتحاد «امبريك» العالمى .

فالبيضانى وثيق الصلة باللورد سيلسدون رئيس هيئة تنمية الصادرات البريطانية فى الشرق الاوسط وعضو هيئة المياه البريطانية وعضو مجلس ادارة بنك صامويل مونتاجو وممثل الحكومة الانجليزية فى التحدث باسم هذه المكاتب الاستشارية لدى حكومات العالم الثالث وهو الذى يتولى اقناعها باسناد مشروعاتها الضخمة وشركات بلاده .

وزراء انجلترا عام ١٩٩٠ .

وقد اكدت الصحيفة انه «وراء اسناد مشروع الصرف الصحى للبيضانى» !

البيضانى المعارضة

هذا وقد تم المعارضين وفصلهم ونقلهم وتشريدهم وشرائهم لو امكن ذلك !

فعندما اعترض د . شفيق همام استاذ الهندسة الصحية واحد الخبراء الدوليين وأحد الشركاء فى ايجيكون على اقامة تنقية الصرف الصحى فى جزيرة وسط النيل وذلك من خلال عمل مرشحات لان ذلك سوف يلوث مياه النيل وهو الذى يعتمد عليه المصريون اعتمادا اساسيا فضلا عن التكلفة العالية . فوجىء د . شفيق بمنعه من دخول المشروع بناء على طلب الخبير الامريكى «مستر كالفن» .. وبالفعل تم بتنفيذ رغبة السيد الامريكى !

وعندما اعترض د . شفيق للمرة الثانية على اقامة مجمع «خندق مفتوح» يسير على امتداد شاطىء النيل لارتفاع تكلفته وعدم الضمانات الكافية لمنع تلوث النيل صدر قرار رسمى بناء على طلب مستر كالفن بمنع د . شفيق من حضور اية جلسات .

ولايزال الرجل يتقاضى مرتبه دون عمل بعد ابعاده ومنعه !

عقوبات اخرى

وفى منطقة الاميرية فوجىء المهندس عياد حبيب مدير اسكان المنيا السابق واحد خبراء الصرف الصحى فى مصر واحد العاملين فى المشروع بأن «الخوازيق» المستخدمة غير مطابقة للمواصفات من حيث قوة التحمل كما اعترض على تكسير مجمع المنطقة لانه سوف يغرقها وحدث ذلك فعلا الا ان اوامر المستر كالفن كانت قاطعة بفصل الخبير المصرى وطرده من مواقع العمل ولم يكن قد مر عليه يومان فقط فى عمله بالمشروع !

والسؤال الان ...

هل يحل هذا المشروع مشكلة الصرف الصحى فى القاهرة ؟

تقول المذكرة المرفوعة إلى رئيس الجمهورية ان المشروع لن يحل مشكلة الصرف .. رغم هذه التكلفة الرهيبة !

لان مشكلة الطفح المستمرة فى نقطتين اساسيتين

● ● قدم وعجز الشبكة الحالية عن اداء عملها

● ● عجز المصبات والمجمعات داخل القاهرة لاستيعاب تصرفاتها .

وهذا المشروع الضخم يسعى لحل المشكلة الثانية فقط !!

ومن ثم فمشكلة الطفح مستمرة .. والاجانب يعلمون ذلك جيدا

ولعل هذا يفسر لماذا جاءت رئيسة وزراء انجلترا إلى مصر .

فقد ارادت مارجريت تاتشر ان «تضمن» الاتفاق مع الحكومة المصرية لتنفيذ «المرحلة الثانية» للضفة الشرقية عن طريق مكاتبها الاستشارية والتى تبلغ قيمة الاعمال المطلوب تنفيذها ٦٠٠ مليون جنيه استرلينى

فهل ستوافق الحكومة المصرية على ذلك ؟

وهل يستمر المشروع على هذا النحو المدمر للمال العام ؟

واخيرا .. هل تستمر المكاتب الاستشارية الاجنبية فى هذا التخريب المتعمد

... هذه مجرد اسئلة !

أهالى المحافظات

■ اختلاس ٣٥ ألف جنيه من بنك التنمية بطوخ

■ توزيع بلوكات خور عواضة على الانصار والمحاسيب

■ ٨٨ مليون جنيه خسائر الغزل والنسيج

● الاسكندرية :

من محمد حمدينو :

بلغ عدد الشركات الخاسرة فى قطاع الغزل والنسيج هذا العام ١٤ شركة من بين ٣٠ شركة ترمهم هيئة القطاع العام للغزل والنسيج . بلغ مجموع خسائر هذه الشركات ٨٨ مليون جنيه .. قالت مصادر مطلعة فى قطاع الغزل وال٣٠ شركة تضمهم هيئة القطاع العام للغزل والنسيج ، بلغ مجموع خسائر هذه الشركات ٨٨ مليون جنيه .. قالت مصادر مطلعة فى قطاع الغزل والنسيج ان احد الاسباب الهامة لهذه الخسائر الضخمة هو التدخلات والقرارات الفردية للمهندس السيد دهموش رئيس الهيئة فى شئون هذه الشركات ، وان دهموش يتسلط على رؤساء الشركات ويلزمهم بتنفيذ قرارات غير سليمة وتتعارض مع صالح العمل فى شركاتهم الناجحة ، وذلك بسبب عدم رضائه الشخصى عن رؤساء هذه الشركات .. هذا ويطلب العديد من اللجان النقابية فى شركات الغزل والنسيج وكذلك العديد من اعضاء مجلس الشعب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لبحث التدهور المستمر فى قطاع الغزل والنسيج الناتج عن الادارة السيئة للمهندس دهموش .

● القليوبية :

حركة تنقلات لقيادات الحكم المحلى بالقليوبية

قرر وزير الحكم المحلى تعيين كل من محمود على السيد ، والسعيد عبد الكريم سكرتيرين عامين بمحافظة القليوبية . ونقل حسن فوقى رئيس مدينة كفر شكر رئيسا لمدينة قليوب ، ونقل محمود مصطفى البراز رئيس مدينة شبين رئيسا لمدينة الخانكة . وزينهم أبو خليفة رئيس مدينة طنطا رئيسا لمدينة ومركز طوخ وتعيين السيد الشافعى رئيسا لمدينة كفر شكر . ونقل محمد فكرى عبد الرحمن رئيس مدينة قها رئيسا ومركز شبين القناطر ، وتعيين حسن يوسف رئيسا لمدينة قها .. ومما يذكر ان هذه التنقلات تجىء عقب القبض على حسين الافندى رئيس مدينة ومركز الخانكة الاسبق . وكان احد المقاولين قد اتهمه بتقاضى رشاوى منه مقابل تسهيل أعماله . وقد افرج عنه بكفالة مالية .

● أسوان

توزيع بلوكات خور عواضة على الانصار والمحاسيب

من هلال الدندراوى :

تثير اجراءات توزيع البلوكات السكنية بخور عواضة بمدينة اسوان موجة من السخط والاستياء بين المواطنين . ويتهم المواطنون المحافظ بتسليم هذه الوحدات لغير المستحقين واتباع اسلوب المجاملة فى التوزيع . وقرر المحافظ امام المجلس المحلى للمحافظة انه يقوم بتسليم هذه الوحدات بعد تقديم طلبات تزكية من اعضاء مجلسى الشعب والشورى مجاملة لهم . كما صرح رئيس مدينة اسوان امام المجلس المحلى بانه ترد اليه تعليمات من المحافظ لتخصيص بعض الوحدات للسكن ، الا انه فوجىء ببيع ٥٠ بلوكا منها بعد استلامها .. وكان المواطن احمد شحاته احمد الكمسارى سكك حديد اسوان قد تقدم بطلب للحصول على احد البلوكات بعد انهيار منزله وسكنه مع اسرته فى خيمة فى الشارع . وتحدد له البلوك رقم ٣٣٩ بخوار عواضة ، ثم تبين ان هذا البلوك تم تخصيصه مؤخرا لاحد المقربين من المحافظ .

● المنيا :

الوحدة المحلية تتحدى قرار النيابة

من محمود ونى :

قامت الوحدة المحلية لقرية بنى مجيد سلطان بقطع الطريق العام الذى يخدم الاراضى الزراعية المجاورة لمصرف فاقوسه رقم ٨ وهو الطريق الوحيد امام حركة نقل المحاصيل ومستلزمات الانتاج الزراعى للاراضى الواقعة بهذه المنطقة .. كانت الوحدة المحلية قد اقامت كافيتريا على هذا الطريق وتاجيره لاحد المواطنين لمدة ٣٠ سنه ، ودون مراعاة القواعد المنظمة لذلك ، واقامة قواعد خرسانية بداخل اورنيك مجرى المصرف مخالفة بذلك القانون رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٨ والذى يحظر اقامة مبانى او منشآت بجوار الطريق الرئيسى .. وبالرغم من قرار النيابة بايقاف المبانى وطلب كل من ادارة رى شرق أبو قرقاص وهيئة الطرق والكبارى ومحافظة المنيا ومديرية رى المنيا بعدم اقامة الكافتيريا على مصرف ملك للرى الا ان الوحدة المحلية ترفض الانصياع لهذه القرارات ومازال الكافتيريا قائمة تتحدى الجميع .

● البحيرة :

الذرة المدعومة لكبار المربين فقط

من ثروت مرور :

يقوم كبار المربين باضافة فول الصويا وبعض المواد الاخرى الى الذرة الصفراء المدعومة لتكوين عليقة ويتم بيعها فى السوق السوداء بسعر ٣٠٥ جنيهات للطن .. وللعلم ان وزارة الزراعة تصرف الذرة الصفراء لكبار المربين - ١٥ الف دجاجة فاكثر - بسعر الطن ٦٠ جنيها ، بينما تصرف لصغار المربين عليقة بسعر الطن ٢٨٠ جنيها .

اختلاسات فى شركة النيل للكبريت

قام بعض العاملين فى مخزن الادوات والمواد بالادارة العامة لشركة النيل للكبريت بالاسكندرية باختلاس كميات من الادوات الكهربائية والمراوح وغيرها من الادوات تقدر قيمتها باكثر من ٥٠ الف جنيه . تم اكتشاف الحادث بواسطة بعض العاملين الجدد بالشركة .. ويقال ان هناك جهودا تبذل داخل ادارة الشركة للتستر على الحادث وعدم تقديم المتهمين للنيابة العامة .. ومن ناحية اخرى كانت الشركة قد اشترت مؤخرا ماكينة غراء بمبلغ ٤٥ الف جنيه ، ثم تبين انها غير صالحة وتم تحويلها الى مخازن الخردة .

اختلاس ٣٥ الف جنيه من بنك التنمية بطوخ

من عبد العزيز فرج :

قرر رئيس نيابة طوخ حبس صلاح عبد الهادى عضو لجنة الحزب الوطنى بمركز طوخ والموظف ببنك التنمية والائتمان الزراعى بطوخ لاربعة ايام ، وذلك بتهمة اختلاس مبلغ ٣٥٢٥٠ جنيها .

وقد شملت التحقيقات ١٧ موظفا من العاملين فى بنك طوخ ، وتم الافراج عنهم جميعا ماعدا المذكور .. ويتردد انه قد تمت محاولات من جانب قيادات الحزب الوطنى بالقليوبية لتصفية الموضوع وعدم ابلاغ النيابة . الا ان رئيس البنك بالقليوبية رفض وابلغ المحامى العام بالقليوبية هذا وقد قام اقارب المتهم مؤخرا بتوريد المبلغ الى خزينة البنك بطوخ .

● الاسماعيلية :

تصدع مبنى قسم الاستقبال بالمستشفى

لمراسل الاهالى :

تصدعت مبانى قسم الاستقبال بمبنى المستشفى العام بالاسماعيلية فى الجزء الذى اقيم حديثا ، وتم نقل قسم الاستقبال الى المبنى القديم . ومما يذكر انه سقطت من قبل اسقف غرفة لاشعة وغسيل الكلى بنفس المبنى .. وللعلم ان المبنى اقامه المقاولون العرب فى عام ١٩٧٨ .

الدقيق فى السوق السوداء

يعانى اهالى كوم حمادة محافظة البحيرة من عدم توافر الدقيق ، وذلك فى الوقت الذى يوجد فيه الدقيق بكثرة فى السوق السوداء .. ومن المعروف ان مجلس مدينة كوم حمادة يحصل شهريا على حصة تبلغ ٣٥ طنا من الدقيق ، كما يحصل على كميات اضافية مما يتوافر من مصنع المكرونة ومن المخابز التى يتم اغلاقها مؤقتا للاصلاح . وقد تبين ان المجلس يقوم بتوزيع هذه الاطنان من الدقيق والتصرف فيها دون اشراف من المراقبة التموينية .

● الفيوم :

تدهور مشروع الميكنة الزراعية

من رجب أبو الحارث :

يعانى مشروع الميكنة الزراعية بابشواى محافظة الفيوم من الفشل الذريع . وذلك بسبب سوء الادارة . وبالرغم من ان المشروع انشىء عام ١٩٨٤ فقد اصبحت معظم الجرارات والمعدات غير صالحة للعمل - ويضم عدد ١٠٥ موظفين اغلبهم لا يعملون شيئا على الاطلاق . فى حين ان المشروع لا يحتاج سوى عشرة موظفين على الاكثر . كما يفتقر المشروع الى مدير فنى بدلا من المدير الادارى الحالى .. وقد تقدم الفلاحون بعديد من الشكاوى يتضررون فيها من الميكنة حيث انها تقضى على اغلب المحاصيل اثناء جمعها .

● بنى سويف :

أخطاء فى تصميم مدينة بنى سويف الجديدة

من محمد ابراهيم عويس :

بلغت جملة المبالغ التى صرفت لمكتب صبور الاستشارى الهندسى ٤٣٠ الف جنيه وذلك ثمن التصميم الذى وضعه المكتب المذكور لمدينة بنى سويف الجديدة والمزمع انشاؤها شرق النيل .. وكان الرئيس مبارك قد انتقد هذا التصميم وذلك اثناء زيارته الاخيرة لبنى سويف واشار الى عدة اخطاء فيه . وقد طلبت وزارة التعمير وهيئة المجتمعات العمرانية مدها بالمعلومات لوضع تصميم جديد للمدينة ، كما اقترحت بعض الاجهزة عقد مؤتمر للقيادات الشعبية والتنفيذية لوضع تصور واقعى لمدينة شرق النيل .. ولا يزال المسئولون فى حيرة بعد رفض التصميم الذى تكلف نصف مليون جنيه ، وكيفية توفير مبالغ اخرى لوضع تصميمات جديدة .

● الدقهلية :

فرض غرامات على الفلاحين لزراعتهم الارز

من فايز عقل :

قامت مديرية الصحة بالدقهلية بتحرير محاضر مخالفات لاكثر من ١٥٠٠ فلاح بمناطق سندوب وجديله وميت الصارم ونقيطة لقيامهم بزراعة الارز .. كان الفلاحون يقومون بزراعة الارز فى هذه المناطق مقابل تسديد خمسة جنيهات عن كل فدان مساهمة فى مكافحة الملاريا وذلك بناء على اتفاق تم مع المحافظين السابقين واستمر هذا الوضع طوال السنوات السابقة . ولكن هذا العام تم فرض غرامة قدرها خمسون جنيها على كل فلاح ، بعد توريد المحصول الذى لم يتبق منه شىء لديهم . ويطالب الفلاحون برفع هذه المخالفات عنهم .

لاعلاقة بين الطعمية والسرطان .. والمتهم زيت القلية

كتبت - زينب توفيق :

اصاب الذعر الاحياء الشعبية وغير الشعبية منذ نشر فى الصحف ان هناك علاقة بين الاصابة بالسرطان والزيت «المغلى» الذى تقلى فيه الطعمية والبطاطس والباذنجان وكافة الوجبات الاساسية التى يتناولها الناس كل صباح ومساء ..

وذهبت الاهالى لتبحث عن الحقيقة ..

يشرح د . محمد سعد الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة الموقف .. ويقول ان الزيت المغلى المستخدم فى «القلية» يجب الابعاد استخدامه من جديد وتسخينه وقلى الطعام . والافضل استخدام اوانى عازلة للهواء لتقليل «الاكسدة» . كما يطالب بان تحدد ساعات قياسية لاستخدام الزيت وبعدها يجب التخلص منه تماما .

ويضيف .. ان احتمال اللهواء لتقليل «الاكسدة» . كما يطالب بان تحدد ساعات قياسية لاستخدام الزيت وبعدها يجب التخلص منه تماما .

ويضيف .. ان احتمال الاصابة بالمرض الخبيث قائم ولكنه مجرد احتمال قد ثبت لنا بعد تجاربنا على الحيوانات العملية والكائنات الدقيقة «البكتريا» ..

ولكن من الصعب ان نجزم بان ما حدث على هذه الحيوانات يمكن ان يحدث للانسان .

والدكتور حسن بلال له راى اخر .. جوهره هو مطالبة وزارة الصحة بوضع الضوابط الحاسمة .. !

وبالنسبة لمرض المرطان عموما . لم يثبت حتى الآن بالدليل القاطع السبب الرئيسى لحدوثه فمثلا من المسلم به حاليا ، ان التدخين يتسبب فى امراض سرطان الرئة بعد عمل احصائيات اتضح منها ، ان نسبة المرضى المصابون بسرطان الرئة من المدخنين يفوق كثيرا المرضى المصابون بسرطان الرئة لغير المدخنين ، ومع ذلك .

ليس كل مدخن معرض لسرطان الرئة . كما انه ليس كل غير مدخن امن من سرطان الرئة ، ونفس هذا الكلام ينطبق على الزيت المغلى .

الرقابة

ومع ذلك ومن اجل المحافظة على صحة وارواح الناس يجب ان تكون الرقابة على المطاعم وعلى محلات تداول الاغذية دقيقة وشاملة .

كل من يتعامل مع الاغذية لابد من الكشف عليه . والتاكد من خلوه من الامراض التى يمكن ان تنتقل عن طريق الطعام والشراب . فيجرى له اشعة على الصدر . للتأكد من «خلوه» من الدرن ، فيتم تحليل البول والبراز . للتاكد من الامراض المعدية . والطفيلية . قبل ان تعطى له شهادة صلاحية للعمل فى مجال الاغذية . ومراقب الاغذية يمر بصفة دورية على هذه المحلات للتاكد من حصول جميع العاملين بها هذه الشهادة ، ومن لايحصل عليها يقدم للمحاكمة هو وصاحب العمل .

يشمل ايضا الرقابة على محلات الاغذية ، باخذ العينات من الماكولات والمشروبات وهذه العينات يتم تحليلها فى المعامل المختصة ، واذا ثبت عدم مطابقتها للمواصفات ، اوعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى ، يتم اعدام السلعة ويتم تحصيل غرامة للمنتج والموزع ..

نظافة المحل ، وفى هذه الحالة اذا كان المحل بحالة سيئة ، مما يسبب خطرا «داهم» على الصحة من حق السلطات الصحية اغلاق المحل .

ان هذا البحث سوف يدرس فى الوزارة ، خاصة فى قطاع مراقبة الاغذية وسوف ياخذ منها الاجراءات اللازمة ، لحماية المواطن المصرى .

مطلوب حماية المواطنين

ومؤقتا نستطيع ان ننصح الناس ، بعدم المبالغة ، فى غلى الزيت اكثر من مرة ، حتى يصل البحث الى مستوى حقيقة علمية ثابتة كما اننا نطالب وزارة الصحة بسرعة وضع الضوابط الحازمة بهدف حماية صحة المواطنين .

تصريح للامين العام للتجمع حول التطورات الاخيرة فى المنطقة

التحالف الامريكى الاسرائيلى هو المسئول الاول عن الارهاب

جاء الوقت لكى توحد النظم العربية صفوفها فى مواجهة العدو

دعا خالد محيى الدين .. جميع النظم وحركات التحرر العربية والفلسطينية .. بأن تنحى جانبا مابينها من خلافات لكى توحد موقفها فى مواجهة العدوان الامريكى الاسرائيلى الذى يجرى التمهيد له الان .

وادان إمين عام حزب التجمع .. البلاد العربية التى تقف موقف الانتظار العاجز إمام العدوان .. وكأنه قدر لافكاك منه .

وأكد – باسم حزب التجمع – وقوف الحزب بحزم مع منظمة التحرير الفلسطينية و مع الجماهيرية الليبية وكل بلد عربى أخر .. لمواجهة أى عدوان خارجى .

وكشفت عن أن التحالف الامريكى الاسرائيلى .. يخلط عن عمد بين حركات التحرر وبين الارهاب .. وقال ان المسئول الاول عن الارهاب الدولى هو التحالف الامريكى الاسرائيلى .

وقال خالد محيى الدين .. الامين العام للحزب .. تعليقا على الاحداث الجارية ، ومخاطر العدوان الامريكى الاسرائيلى على منظمة التحرير وليبيا وبعض البلاد العربية ..

الا فى تنسيق متصاعد . تحرك الولايات المتحدة الامريكية اساطيلها نحو البحر الابيض المتوسط وتتحدث وسائل اعلامها عن عدوان وشيك على الجماهيرية الليبية . وفى نفس الوقت تتابع اسرائيل علنا استعداداتها العسكرية بالمنطقة مصحوبة بالتهديد بالعدوان على منظمة التحرير الفلسطينية والبلاد العربية التى تضم بعض كوادرها وتعلن عن مشاركتها للولايات المتحدة فى ممارسة ماتسميه الخيار العسكرى ضد الارهاب .

والتحالف الامريكى الاسرائيلى ، الذى درج على ان يخلط عن عمد إمام الرأى العام بين الارهاب وبين حركات التحرر الوطنية المسلحة ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية ، هو فى واقع الامر ، المسئول الاول عن شيوع ما اصبح يسمى بموجة الارهاب فى العالم . ذلك أن الدولة وأجهزة مخابراتها فى كل من امريكا واسرائيل هى التى تمارس بدأب اقصى عمليات الارهاب اجراما ضد شعوب حركات التحرر الوطنى فى اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وتركز بصورة خاصة على حركة التحرر العربى وبالذات الثورة الفلسطينية .

وتكشف حركة الاحداث عن ان التحالف الامريكى الاسرائيلى يستغل مايقع من عمليات ذات طابع ارهابى كرد على ارهابه ، لتعبئة الراى العام العالمى تجاه عدوانه المستمر على البلاد العربية ، يستوى فى ذلك البلاد المعتدله أو الراديكالية ، وذلك

فى محاولة لحصار منظمة التحرير الفلسطينية داخل الاراضى العربية والاجهاز عليها . وذلك بعد أن فشل بغزوه الوحشى للبنان فى عام ١٩٨٢ . وتمكن الثورة الفلسطينية من ان تعيد تنظيم صوفها وحركتها السياسية والعسكرية واطلاق حركة مسلحة متنامية داخل الاراضى المحتلة باسم « تنظيم الواثقون » الذى أصبح يشكل استنزافا خطيرا للكيان الصهيونى .

وليس صدفة انه فى هذا الوقت بالذات تتصاعد الضغوط السياسية والاقتصادية من جانب العديد من البلاد العربية وفى مقدمتها مصر والاردن على المنظمة من اجل الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ دون قيد او شرط . وذلك لافقادها مصداقيتها السياسية جنبا مع جنب مع محاولات تصفيتها بشريا .

وقد استغل التحالف الامريكى الاسرائيلى حادثى مطارى فيينا وروما اللذين ادانتهما منظمة التحرير وحركة التحرر العربى باعتبارهما أوديا بحياة مدنيين ابرياء ، فى حشد قواه العسكرية للعدوان على المنظمة وقياداتها تحت زعم انها بؤرة الارهاب الاساسية حتى ولو لم تكن مسئولة عن ذلك . والامتداد بهذا العدوان ضد عدد من البلاد التى تأوى مكاتب او قوات المنظمة مثل اليمن الشمالى واليمن الجنوبى وتونس والسودان . بالاضافة الى ليبيا لانها رات ان العمل الارهابى الذى وقع هو رد فعل حتمى للارهاب المستمر من قبل التحالف الامريكى الاسرائيلى .

وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يطالب جميع النظم العربية وفصائل حركة التحرر العربية وعلى الاخص الفلسطينية ، ان تنحى جانبا ما بينها من خلافات لكى توحد حق موقفها . السياسى والعسكرى والاقتصادى والاعلامى ، فى مواجهة العدوان الامريكى الاسرائيلى الذى يجرى التمهيد له .

ويلاحظ الحزب ، باسف عميق ، ان البلاد العربية تقف موقف الانتظار العاجز امام العدوان وكانه قدر لافكاك منه . ويأمل كل بلد الا يوجه اليه العدوان مباشرة . فى حين ان التجربة اثبتت ان العدوان على اى بلد عربى لابد وان يمتد الى العدوان على كل البلاد العربية دون تمييز .

ويؤكد حزب التجمع وقوفه بحزم مع منظمة التحرير الفلسطينية وحقها فى ممارسة النضال السياسى جنبا الى جنب مع الكفاح التحررى المسلح ، ومع الجماهيرية الليبية وكل بلد عربى اخر ايا كانت إتجاهاته لمواجهة اى عدوان خارجى امريكى وصهيونى وذلك من منطلق ان العدو الرئيسى يظل هو التحالف الامريكى الاسرائيلى .

ويناشد الحزب جميع فصائل حركة التحرر العربية ان تنتهز الفرصة التاريخية لتحشد كل طاقة الجماهير الوطنية والقومية فى بناء جبهوى مسئول وفعال لردع العدوان ودحره .

معنى الكلمات

اخطاء الاهرام «المطبعية»

فى عدد الاهالى الصادر بتاريخ ١٨ ديسمبر الماضى كتبت فى هذا العمود كلمة بعنوان «العار» قلت فيها : «اذا كان صحيحا مانسبته صحيفة الاهرام يوم السبت الماضى من اقوال لمندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة فلابد ان كل مصرى حر قد شعر بالخجل والعار من ان يكون مثل هذا الرجل ممثلا لمصر ... الخ» .والاقوال التى نسبتها الاهرام لمندوب مصر هى ان حكومته تحبذ مشروع ريجان لانه يوفق بين المخاوف الامنية المشروعة لاسرائيل وبين احتياجات الشعب الفلسطينى !! .

وبعد نشر كلمتى بثلاثة ايام قالت الاهرام انها تعتذر لانها نسبت اقوال مندوب امريكا الى مندوب مصر ، وان هذا كان خطا مطبعيا ! . لكن المراقبين فى الصحافة المصرية يلحظون كثرة الاخطاء « المطبعية التى تقع فيها الاهرام هذه الايام فبعد ايام من هذا الاعتذار ادعت الاهرام على لسان مندوبها فى واشنطن ان الاتحاد السوفيتى يقوم بنشر صواريخ نووية فى ليبيا ثم اعتذرت فى اليوم التالى عن هذا الخطا ، كما ادعت الاهرام ان هناك قواعد سوفيتية فى الجزائر ثم قامت بنفى الخبر دون ان تذكر انها هى التى نشرته . ومنذ ايام نشرت الاهرام خبرا عن شروط الاتحاد السوفيتى لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتتضمن هذه الشروط اعادة كل الاراضى العربية التى احتلت عام ٦٧ واقامة دولة فلسطينية ، فاذا بعنوان الخبر فى الاهرام (الاتحاد السوفيتى قد يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل عام ٨٦) . كما انه من الملحوظ ان الاهرام تروج كذبا لموضوع الهجرة الجماعية ليهود الاتحاد السوفيتى لاسرائيل مع ان المسئولين الاسرائيليين انفسهم يكذبون ذلك علنا ويدركون عبث الترويج لمثل هذه الاوهام .

وهانحن ننشر رسالة مندوب مصر الدائم الى رئيس تحرير الاهالى تعليقا على مانشره لا لان هذا حقه فى الدفاع عن نفسه ضد اخطاء الاهرام فحسب ، وانما لأنه يسعدنا ان نعرف ان هذا الكلام البشع لم يصدر عن مندوب مصر اصلا وانه كلام جدير فقط بمندوب امريكا :

– السفير احمد توفيق خليل –

«اطلعت على ماجاء بجريدة الاهالى المؤرخة ٨٥/١٢/١٨ تحت عنوان «معنى الكلمات» بقلم الدكتور عبدالعظيم انيس .

وعلى الرغم من ان صحيفة الاهرام قد تفضلت بتصحيح خطا نسبته اقوال المندوب الامريكى الىّ شخصيا (نشر التصحيح بعددها الصادر فى ٨٥/١٢/٢١ – الصفحة الرابعة» ، فانى اجد لزاما علىّ ان ابادر بالكتابة اليكم عقب اطلاعى على ماجاء فى صحيفتكم لما حواه التعليق من تهجم ظالم وتجريح لامبرر له ، استنادا الى خبر مغلوط دفعت غرابته ، كاتب المقال نفسه ، الى الشك فيه . لكنه اختار – رغما عن ذلك – اسلوبا قد يعطى القارىء انطباعا مغايرا كلية لحقيقة ادانة مصر القاطعة دائما لجميع صور العدوان الاسرائيلى والممارسات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة ، والتى كان لى شخصيا شرف التعبير عن موقف مصر الذى لايتبدل ازاءها امام الجمعية العامة ومجلس الامن فى مناسبات متعددة طوال فترة غير قصيرة ، ونصوص الكلمات مثبته فى محاضر الجلسات جميعها .

وانى ، وان كنت املك التجاوز عن الاساءة الظالمة الى شخصى ، الا اننى اتطلع فى الوقت ذاته الى تفضلكم بنشر ردى هذا فى جريدتكم فى اقرب فرصة ممكنة بنفس المكان ان امكن – وضعا للامور فى نصابها» .

«عبد العظيم أنيس»

القبض على عدد من اعضاء التجمع بالشرقية

تم القاء القبض على عدد من اعضاء حزب التجمع بالشرقية وذلك اثناء احداث الزقازيق الاخيرة منهم عصام فوزى (امين الحزب ببندر الزقازيق) ، طارق كامل ، محمد حسن عثمان ، محمد عبد المقصود صبره ، ايمن بركات .

ووجهت النيابة اليهم تهمة التحريض والاعداد للمظاهرات وتم تحويلهم الى نيابة امن الدولة العليا بالقاهرة لاستكمال التحقيق لنيابة الشرقية .

وصدر قرار بحبسهم حبسا مطلقا على ذمة القضية رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨٥ مصر امن دولة عليا .

– – – –

غدا : الخميس

صحفيو التجمع فى اجتماع هام

يدعو قسم الصحافة بحزب التجمع ، جميع الزملاء الصحفيين من اعضاء الحزب ، الى اجتماع عام يعقد فى الساعة السادسة من مساء غدا الخميس بمقر جريدة الاهالى (٢٣ شارع عبد الخالق ثروت) .. وذلك لمناقشة التطورات الاخيرة على صعيد الصحافة المصرية .

كانت الامانة المركزية للتجمع ، قد طلبت عقد هذا الاجتماع للاستئناس برأى صحفيى الحزب فى الموضوع قبل ان تناقشة الامانة فى اجتماعها يوم السبت القادم .

وزير الاعلام الكويتى يهنىء الاهالى بالسنة الجديدة

ارسل ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وزير الإعلام الكويتى برقية تهنئة بالعام الجديد لرئيسى مجلس ادارة وتحرير الاهالى وجميع العاملين بها تمنى فيها لن تحمل السنة الجديدة للشعب العربى وشعوب العالم فيضامن التضامن والنجاح على جميع المستويات ولجريدة الاهالى كل تقدم وسداد « لتكون صوتا اعلاميا يسهم بثقة وامانة فى خدمة قضايانا المصرية » .

زيت الشلجم .... والعدس

اصبح زيت الشلجم قضية هامة – فهى تتعلق بصحة الشعب كله .. وهى تثير الجدل .. فقد فرضت نفسها على مجلس الشعب ، واختلف حولها الوزراء ، والذين لم يتابعوا هذه القضية لا يعرفون – على الارجح – ما هو زيت الشلجم ، ولماذا هذا النقاش والخلاف حوله ؟! .. والشلجم هو اللفت .. وان اختلفت الانواع .. ومن قائل ان زيته يصلح للاستهلاك الادمى .. ومن قائل انه سام ، وقاتل ، ومدمر لصحة الانسان .. فاين الحقيقة ؟!

بقلم : حسين فهمى

ان البحث عن الاجابة يبدأ بتجميع الوقائع .. بجمع اطراف الحقيقة .. حتى تكتمل الصورة وفى البداية فان وزير الصحة ينفى فى مجلس الشعب استخدام هذا الزيت السام للاستهلاك الادمى ، ويعلن ان وزارة التموين اكدت على عدم استيراد هذا الزيت ، وعدم خلطه بزيوت اخرى .

ووزير الزراعة ، ونائب رئيس الوزراء يهب فى المجلس الى نفى رأى وزير الصحة بالكامل ، معلنا ان زيت الشلجم يستخدم للاستهلاك الادمى فى امريكا وكندا والدول الاسكندنافيه .

ثم يعلن الوزير انه تمت زراعة ثلثمائة الف فدان بالشلجم وانه محصول شتوى بدلا من البرسيم ، وانه محصول مبشر !

ويستند الوزير نائب رئيس الوزراء الى تقريرين : تقرير من وكيل وزارة الزراعة واخر لمستشار وزير التموين . ويهمنا رأى السيد المستشار ، فانه لم يكن استاذا جامعيا متخصصا فحسب ، ولكنه اصدر كتابا يقول فيه ان زيت الشلجم لا يستعمل الا فى تشحيم السيارات والالات .. وتقرير اخر من الاستاذ نفسه الى وزير التموين يؤكد فيه ان زيت الشلجم صالح للاستخدام الادامى بعد سنوات طوال من اصدار كتابه .

هل اكتشف الاستاذ هذه الحقيقة الجديدة التى لم يكن يعرفها عندما تحمس والف فى الامر كتابا ؟! ام انها كشف علمى جديد ؟! أم اكتشفها فى مكتب السيد الوزير ؟!

من نصدق

– اننا لا نستطيع ، على كل حال ان نطمئن لتقرير الاستاذ ، ولا نقول اكثر ولكن الاهم من ذلك اننا لازلنا امام السؤال الحائر : هل يصلح زيت الشلجم للاستهلاك الادمى ، ام لا يصلح ؟ هل نصدق الطبيب وزير الصحة ؟ ام نصدق وزير الزراعة ؟

ويتصدى مستر «مارك بايرون» سفير كندا فى القاهرة لحل اللغز .. ويرد الوزير رئيس الوزراء على الحملة على زيت الشلجم بنشر تقرير السفير ، ويتلخص التقرير فى ان بلاده استطاعت ، من خلال التهجين والتطوير ، ان تنتج انواعا من بذور الشلجم ذات انتاجية عالية ، وانه آمن للاستخدام الادمى ثم قال السفير ان بلاده تصدره الى بريطانيا وفرنسا واليابان واستراليا وان «الكانولا» هو الاسم الذى اطلقته كندا على اللفت الكبير .. تمييزا له عن الشلجم الاروبى الذى يعد اعلى فى احتوائه على المواد الضارة بالانسان . ويضيف السفير ان معهد الصحة العالمية قد اجرى اختبارات وابحاث على استخدام زيت الشلجم للاستهلاك الادمى ، وان منظمة الصحة العالمية وضعت مواصفات لاستخدام هذا الزيت ادميا ! .. وينهى السفير تقريره بان الكانولا زيت ابيض ومصفى ، وعديم الرائحة .

وقد يجد البعض فى تقرير السفير الاجابة الشافية حول صلاحية زيت الشلجم للاستخدام الادمى ، ولكن الاجابة الشافية تبقى محاطة بالشكوك مثيرة لاسئلة جديدة .. والسؤال الذى يفرض نفسه هو «كيف تتم زراعة ٣٠٠ الف فدان زيت الشلجم مع ان مجلس الشعب قد الزم الحكومة بعدم استخدامه الا بعد اجراء الدراسات الكافية والتأكيد من عدم وجود اضرار او مواد سامة بزيت الشلجم .. وقد يكون الرد بان الزرع سابق على تاريخ حظر مجلس الشعب .. وهنا نجد انفسنا امام سؤال اخر ، فكيف يجهل مجلس الشعب الامر حتى يتم الزرع بهذا الاتساع ويقدم بعض النواب طلبات احاطة حول الموضوع ! .. وهل لزيت اللفت الكندى المزروع هو من نوع «الكانولا» وهل تلتزم الحكومة حقا بمواصفات منظمة الصحة العالمية ؟!

والواضح ان اتخاذ القرار بزراعة الشلجم ، وفرض استخدامه للاستهلاك الادمى لم تسبقه الدراسات الكافية والا فهل يمكن ان يصدر هذا القرار المتعلق بصحة الشعب كله بمنأى عن رأى اهل الرأى والخبرة فى مجالات كثيرة ؟ وفى مقدمتهم رأى وزارة الصحة ؟ فما بالك اذا كان وزير الصحة ينفى صلاحيته للاستخدام الادامى !!

وليس جديدا ان تنفذ المشاريع بدون دراسات كافية وحلول سليمة .. فشبح مشروع مجارى الاسكندرية مازال ماثلا .. ولكن مجارى الاسكندرية لوثت شواطئها . واهدرت الملايين . وهددت صحة أهل الاسكندرية ومصيفها .ولكن القضية اليوم تمس صحة الشعب كله .

الحالمون بالعدس

ومن زيت الشلجم وصحة الشعب الى بطون الناس وطعام محدودى الدخل من العدس الذى يصل سعره الى ثلاثة جنيهات واكثر للكيلو اوكان العدس دائما غذاء شعبيا هاما ، بديلا متاحا للحوم والبروتينات الحيوانية الاخرى فهو يحتوى على نسبة عالية من البروتينات النباتية .. اما الان .. واحسرتاه .. فان العدس اصبح بديلا غير متاح لا للطبقات الشعبية ، ولا لاصحاب الدخول المحدودة من عمال وفلاحين وموظفين وعاملين !

ان رفع اسعار العدس خطيئة .. فهو دليل على ان الحكومة لا تخطط .. واذا كانت قد خططت ، فانها لم تلق بالا الى حاجات الشعب .. والدليل على ذلك ان الحكومة اسرعت بعد ردود الافعال السريعة لرفع اسعار العدس وغلائه الفاحش ، واختفائه .. اسرعت الحكومة الى استيراد ٤٠٠ الف طن من العدس كما اعلنت انه سيتوافر بسعر ١٤٠ قرشا للكيلو فى يناير ..

ويهل يناير .. ويظل العدس على حاله .. فقد احست الحكومة بالخطيئة بعد ارتكابها .. ولو انها كانت تخطط ، لما اختفى العدس ، والتهبت اسعاره . ولو ان الحكومة كانت مهتمة بغذاء الجماهير لما غضت الطرف عن العدس . ولما تجاهلت الارقام الناطقة .. ان الحكومة تعلم على وجه التأكيد ان محصل المساحة المنزرعة عدسا هذا العام لا تزيد على ثلاثين الف فدان . ولا تكفى ثلث الاستهلاك المحلى الذى يتطلب زراعة مساحة تتراوح بين ٨٠ و ٩٠ الف فدان .

ولو انهم خططوا ، واهتموا بغذاء الشعب وأحسوا بمعاناته ، لما اختفى العدس ، ولما دفعت ملايين الدولارات فى استيراده .. فى وقت نتسول فيه الدولارات ، ونضحى فى سبيلها بكل غال ونفيس !

ان من البلية ان الشعب فى واد والحكومة فى واد اخر ..

الشعب يحتاج الى زراعة ٩٠ الف فدان بالعدس .. والحكومة تزرع ٣٠٠ الف فدان بالشلجم .

الشعب يحلم بالعدس ، والحكومة تزرع الشلجم .. !

● ● خالد محيى الدين فى لقائه الشهرى بالمواطنين

واجبنا الان تحويل الحركة السياسية الى عمل جماهيرى

علينا ان ندعو لتشكيل لجان شعبية لحماية المتسهلك

كتب – محمد الحضرى

اعلن خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع فى لقائه الشهرى باعضاء الحزب يوم الاربعاء الماضى ان القضية الاولى لسياسة الحزب خلال عام ١٩٨٦ هى تحرير الارادة المصرية من التبعية ، والتى انعكست بشكل مباشر على المواطن العادى فى حياته اليومية ، وتحويل الحركة الجماهيرية للعمل الحزبى الى عمل يومى ، واشار الى ان هذا سيكون محور اجتماع اللجنة المركزية فى ٢٣ يناير الحالى .

تحدث خالد محيى الدين عن اهم احداث عام ١٩٨٥ داخليا وعربيا ودوليا ، فقال :

ان اهم هذه الاحداث داخليا هو ان الحركة الوطنية المصرية قد استطاعت اثبات وجودها من خلال موقفها من احداث العام كله بداية من خطف الطائرة المصرية حتى قضية سليمان خاطر ، وان هذا الدليل كاف على أن الحركة الوطنية لها بعدها الاجتماعى الواضح تماما ليس الان فقط ، بل من قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وماحدث لهذه الحركة فى الفترة الماضية جاء ليؤكد هذا البعد ، وانه ليمثل نهوضا وطنيا كبيرا ، ورغم ان الحكومة المصرية تعمل باتفاقية مع اسرائيل الا ان الحركة الوطنية تعارض الوجود الاسرائيلى فى المنطقة وتتظاهر ضد كل ظواهر التبعية ، ولكن الدور الان للحركة الحزبية هو تحويل هذه الحركة السياسية الى عمل جماهيرى يومى والنزول بها الى مشاكل المواطن العادى فى الشارع المصرى .

تخطيط للطفيليين فقط

واضاف خالد محيى الدين قائلا :

– لقد أصبح من الواضح تماما ان السياسة الاقتصادية للحكومة منحازة للفئات الطفيلية ضد مصالح عامة الشعب ، وظهر هنا من خلال الاعفاءات والتسهيلات لرجال الاعمال والمستثمرين ، فى وقت تحدد فيه الحكومة اسعار الحاصلات الزراعية للفلاح المصرى ، وترى اعادة النظر مرة اخرى فى العلاقة بين المالك والمستأجر مما يهدد مليون ونصف مستأجر بالتوقف عن الزراعة . .

وزاد الامر سوءا أن القرارات الاقتصادية الاخيرة جاءت فى مجملها لصالح رجال الاعمال ، متناسية أن القضية ليست هى ارتفاع سعر الدولار وانخفاض قيمة العملة الوطنية ممايؤدى الى ارتفاع الاسعار فى وقت تترك باب الاستيراد مفتوحا على مصراعيه مما تسبب فى عجز وصل الى ٥ مليارات جنيه علما بان السبب الرئيسى لارتفاع الدولار هو زيادة حركة الاستيراد عن التصدير .

اين حصاد ٨٠ مليار دولار

واضاف قائلا :

من المؤسف حقا ان مصر قد دخلها ٨٠ مليار دولار خلال الفترة من ١٩٧٤ لليوم على شكل قروض ومعونات وتحويلات المصريين فى الخارج نقدية وغير نقدية لاترد ، ومع ضخامة هذا المبلغ الا انها لم تستغل فى احداث تطور صناعى وزراعى ولم نسمع عن مشروع واحد قام به رجال الاعمال لصالح الاقتصاد القومى ، وان مايحدث فى مصر عكس مايحدث فى بلاد العالم كله . فالاستثمار عندنا مفتوح لكل شىء ويدعم ، بينما دول العالم والراسمالية منها تشجع ما هى فى حاجة له فقط ، ومن هنا اصبحت قضية الحكومة هى الاستثمار فى المقام الاول ، بعيدة كل البعد عن قضايا



العامل والفلاح والمنتج فى مصر . وان هذا هو السبب الرئيسى فى ان الاسعار فى مصر هى من اعلى اسعار العالم .

اتحادات مستهلكين

وقال : ان هذا لا يعنى اننا ضد الاستثمار ، لكن اين اى استثمار نوافق عليه ؟ انه الاستثمار المنتج والمنتج فقط ، وبسبب سياسة الحكومة هذه ، مازال المظهر العام للسياسة الاقتصادية فى مصر هو الانحياز لطبقة بعينها دون عامة الشعب ، والدليل على هذا تلك الصعوبة التى يعانى المواطن لدى حصوله على سلعه الاساسية ابتداء من « طبق الفول » .

ومن هنا انادى بإنشاء اتحادات لحماية المستهلك وربات البيوت ، وتكون هذه الاتحادات نواة لتحويل الحركة الوطنية الجماهيرية الى عمل يومى لبحث مشاكل المواطنين .

سياسة الحكومة تهدد مليون ونصف مستأجر بالتوقف عن الزراعة

ضرورة عقد مؤتمر دولى

وعن الموقف العربى قال خالد محيى الدين :

ان هناك تصاعدا ينحو للتأثير لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وأصبح ضروريا عقد مؤتمر دولى ، بعد مارأى العديد من الدول العربية المعتدلة اهمية هذا المؤتمر .

وشيمون بيريز لم يستطع تجاهل ضرورة انعقاد المؤتمر الدولى ، لكنه اراد ان يضع شروطا من الممكن أن تؤدى لفشل المؤتمر قبل انعقاده . ومن الواضح أن هناك قوة ضغط عربية خاصة من الاردن ومصر على المنظمة للاعتراف بالقرار ٢٤٢ وحده ، دون بقية قرارات الامم المتحدة ، التى تتمسك بها المنظمة ، لانها تتضمن حقوق الفلسطينيين بشكل واضح وصريح وان هذا يوضح مدى الضعف الاقتصادى لدى الدولتين مما جعلهما ينساقان للضغوط الامريكية ، ولذا فقد أصبح واضحا الموقف المتردد للحكومة المصرية تجاه حقوق الشعب الفلسطينى .

واضاف خالد محيى الدين ان الدعوة لعقد مؤتمر دولى ، لم تات من قبل دولة واحدة بل عدة جهات طالبت به ، فقد تاكدت الدعوة له مجددا بعد لقاء الملك حسين والاسد فى سوريا . كما ان عرفات لم يرفض اطلاقا فكرة عقد المؤتمر الدولى ، بل وافق على كل قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين .

وحذر خالد محيى الدين من استغلال حادثى مطار روما وفيينا كذريعة لضرب المنظمة ، كما حدث فى ايلول الاسود .

وأشار خالد محيى الدين الى ان لقاء القمة بين جورباتشوف وريجان فى جنيف هو اهم حدث عالمى فى عام ١٩٨٥ . وأوضح ان اتمام اللقاء لايعنى أن القضايا محل الخلاف قد حلت ، انما قد يعنى أن الوقت قد حان لكى نتفاءل بامكانات حلها . وأكد أن لقاء القمة اكد الموقف السوفيتى الثابت والداعى الى وقف سباق التسلح فى الفضاء ليس لعدم قدرته على خوض هذا السباق بل لانه سيهدر امكانيات بشرية واقتصادية ، تصل الى ألف مليار دولار دون فائدة للانسانية . كما أن لقاء القمة خرج بمفهوم واضح حول امكان عقد مؤتمر دولى بشأن حل مشكلة الشرق الاوسط .

المطالبة بالغاء العقوبة عن سليمان خاطر

يتوجه وفد من اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر برئاسة شيخ المجاهدين فتحى رضوان الى القصر الجمهورى بعابدين يوم السبت القادم لتسليم رسالة القوى الوطنية التى تطالب الرئيس مبارك بعدم التصديق على الحكم .

كانت اللجنة قد اصدرت بيانا يصف الحكم الصادر ضد سليمان خاطر بانه «كان حكما قاسيا صدم مشاعر الامة العربية كلها» لانه كان يؤدى واجبه الوطنى فى حماية منطقته العسكرية واسرارها وان هذا الحكم من شأنه «ان يحول دون اداء الجنود لواجباتهم العسكرية وسوف يؤدى الى مزيد من الغطرسة الاسرائيلية فى سيناء» وطالبت اللجنة فى بيانها رئيس الجمهورية بالاستجابة للمطلب الشعبى العارم والواسع الذى عبرت عنه جماهير الشعب العربى فى مصر بكافة اتجاهاتها السياسية بالغاء العقوبة

جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية تواجه انتهاكات الحريات

احتفلت جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية باليوم العالمى لحقوق الانسان يوم الجمعة الماضى ، بمقر نقابة المحامين بالاسكندرية ، وحضره عدد كبير من أساتذة الجامعة ، وممثلو القوى الوطنية .

تحدث د. عمر السباخى الاستاذ بكلية الهندسة عن اهدار حقوق الطلاب بالجامعات المصرية ، واستخدام سلاح الاحالة الى مجالس التاديب لارهابهم ، وندد بفصل بعض الطلاب ، وانتقد الجماعات الاسلامية لتقييدهم لحرية غيرهم من الطلاب فى التعبير ، واستنادهم الى لائحة ٧٩ المرفوضة من جموع الطلاب .

وتحدث سعد الحمادى المحامى أمين عام المنظمة العربية لمكافحة الاستعمار والدفاع عن السلام عن الارهاب الذى تمارسه امريكا ضد الشعوب .

وهاجم ابراهيم سعد المحامى أمين حزب العمل بالاسكندرية قانون الانتخابات ، والقوانين المقيدة للحريات .

وتحدث نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين عن الحقوق الاقتصادية والسياسية . واكد انهما وجهان لعملة واحدة . كما تحدث عن الغلاء والديون وارتباطهما بالانفتاح الاقتصادى .

واكد د. اشرف البيومى الاستاذ بكلية العلوم على ضرورة التصدى للممارسات الارهابية للشرطة ، وحماية المواطنين من الاهانات التى يتعرضون لها فى اقسام الشرطة ، وتحدث عن المعاملة غير الانسانية التى يلقاها جنود الامن المركزى ، وضرورة الدفاع عن حقوقهم ، رغم استغلال السلطة لهم فى الاعتداء على الشعب .

وقال عادل عيد المحامى ان الاسلام بادر بالتاكيد على حقوق الانسان الفكرية والسياسية والاقتصادية ، وانتقد الجماعات الدينية التى تتناسى القيم الاسلامية فى الدفاع عن المستضعفين ، وضمان حقوق الانسان الاقتصادية والفكرية ، وقال ان التعذيب ليس جريمة افراد بل خطيئة نظام .

واقترح ابراهيم طلعت المحامى ورئيس جمعية حقوق الانسان ارسال برقيات احتجاج لوزير الداخلية على اعتداء الشرطة على الجامع الازهر ، وبرقية احتجاج لشاذلى بن جديد رئيس الجزائر على اعتقال وتعذيب اعضاء جمعية حقوق الانسان بالجزائر .

المفكرة

● ● يقيم حزب التجمع بالدقهلية ندوة فى السادسة من مساء اليوم (الاربعاء) عن « الطفيلية وارتباطها بالتبعية » يتحدث فى الندوة شوقى جعفر امين التثقيف بالدقهلية ، وذلك بمقر الحزب بالمنصورة .

● ● يعرض نادى السينما بحزب التجمع بالدقهلية فى السادسة من مساء الغد (الخميس) فيلم حنا .. اخراج كوستا جافراس وبطولة جيل كلايبورج ، وذلك بمقر الحزب بالمنصورة .

● ● يجمع مكتب الادباء والفنانين بالتجمع فى السابعة مساء السبت القادم بمقر الحزب الرئيسى .

● ● تقيم لجنة التجمع بشبرا الخيمة ندوة فى مساء ١٥ يناير عن الثورة الفلسطينية .

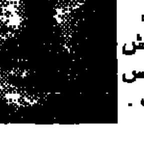
● ● ضمن سلسلة ندوات اتحاد الشباب التقدمى يقدم صلاح سليمان محاضرة حول تاريخ الحركة الصهيونية ، وذلك بمقر قسم حزب التجمع بالبساتين ، فى السابعة من مساء يوم السبت القادم .

● ● يعقد اجتماع اللجنة العمل الجماهيرى السبت القادم ١٩٨٦/١/١١ يحضره امناء العمل الجماهيرى بالمحافظات وامناء المكاتب النوعية .

● ● لقاء الخميس بالاسكندرية يوم ١٩٨٦/١/٩

«ندوة حوار حول اللائحة الطلابية» يدير الندوة دكتور عبد المنعم خربوش وابو العز الحريرى وذلك ٧ مساء الخميس ٩ يناير ١٩٨٦ بمقر التجمع بمحرم بك .

اجتماع الشئون الدينية



يعقد مكتب الشئون الدينية بحزب التجمع فى الساعة الرابعة عصر السبت المقبل .

يرأس الاجتماع الشيخ مصطفى عاصى .

التجمع

● ● ينعى حزب التجمع بالفيوم الزميل – كمال رجب جالى ، عضو الحزب الذى فقد حياته اثر حادث اليم .

مكتب القضايا العمالية بالمنصورة

● ● قام حزب التجمع بالدقهلية بتشكيل مكتب استشارات قانونية للقضايا العمالية .

يقدم المكتب الاستشارات مجانا ويتولى رفع القضايا باتعاب رمزية ، ويتولى العمل به عدد من المحامين المتخصصين فى قضايا العمال ، ويتواجدون بمقر الحزب بالمنصورة (شارع البحر فوق فيوة اندريا) يومى الاحد والخميس (الساعة ١٢ – ٢ ظهرا) ويومى الاثنين والاربعاء (الساعة ٥ – ٧ مساء) .

● ● صدر عدد يناير (الثالث) من اهالى الخليفة والبساتين ، ويحتوى العدد على خواطر حول سليمان خاطر ، وتطورات جديدة عن مشكلة عزبة خير الله وتنبؤات قوى المعارضة لعام ١٩٨٦ ، ومقال عن هموم المراة العاملة .

هدية العدد نتيجة لعام ١٩٨٦ .

● ● افتتح حزب التجمع مكتبا للاستشارات القانونية للرد على استفسارات المواطنين لارسال استفساراتهم على العناوين التالية :

● المقر المركزى ١ ش كريم الدولة – طلعت حرب – القاهرة .

● مقر الخليفة ٣٧ عطفة خضر متفرع من ش المواصلة طريق البساتين .

● مقر حزب التجمع بالزيتون ١ ش محمد ابراهيم متفرع من ش سليم الاول .

● مقر الحزب بالازبكية ١٢٢ شارع الجلاء – رمسيس .

● مقر الحزب ببولاق ابو العلا ١٠٠ ش ٢٦ يوليو – بولاق ابو العلا .

● مقر الحزب بالسيدة زينب ٢٦ ش مراسينا – السيدة زينب .

● ● شكلت لجنة التجمع بالخليفة فريقا للمسرح . وباب القيد بالفريق لايزال مفتوحا للراغبين فى المشاركة فى نشاطه فى مجال التمثيل والغناء والديكور والاخراج لدى الزميل سيد محمد بمقر الحزب بالخليفة .

● ● يقيم مكتب الادباء والفنانين اسبوعا لافلام يوسف شاهين الاسبوع القادم فى مقر التجمع بمدينة شبرا الخيمة .

هكذا من الاصل



اعجب الشيخ محمد اسماعيل مواشحجى قرية (ابو النمرس) بصوت الصبى... ابن البائع المتجول فضمه الى فرقته يردد مع الكورس قصة مولد الرسول .

واعجب اعضاء الجمعية الشرعية بالصبى فاتاحوا له فرصة حفظ وتجويد القران على يد اساتذة الجمعية .

وبعد سنوات تتسع دائرة الاعجاب بالصبى الصغير وقد صار شيخا كبيرا .. يحمل هموم واغنيات الشعب ويسكن قلبه بصوته الرخيم وكلماته التى تتسج للفجر المقبل وشاحا .



رفضنا ٢٠ ألف جنيه رشوة من صوت العرب

«الشيخ إمام عيسى»

حوار :

أحمد جودة

بدأت مقرنا

● ● من انت بالضبط ؟ وكيف اصبحت فنانا من نوع خاص ؟!

– إمام محمد عيسى .. ولدت بقرية « ابو النمرس » (١٩١٨) .. فقدت بصرى فى السنة الاولى من عمرى وفى الخامسة ذهبت الى الكتاب لاحفظ القران ككل المكفوفين ولاصبح فقيها قرويا معتبرا ، ولكن ماحدث كان شيئا اخر ..

● ● وماحدث ؟!

– بلدنا قرية تتبع « الجمعية الشرعية » ومقرها المغربلين بالقاهرة ، فأى فرح او مأتم يحدث فى البلاد التى تتبع « الجمعية الشرعية » فهو مضطر الى ان « يستدعى» واعظا من الجمعية الشرعية لكى يلقى محاضرة حول مايتبع من مراسم اسلامية فى الافراح والاتراح ، ففى الافراح يصطحب الواعظ «مواشحجى» ليحكى قصة مولد الرسول ويقوم باختيار بعض الحاضرين ليتحولوا الى «كورس» خلف المواشحجى .. وكان ابى رحمه الله من بين افراد اى كورس يغنى خلف اى مواشحجى فى بلدنا .. وكنت معه ، احفظ ، واردد .

● ● .... ؟!

– لا .. بل كان بائعا متجولا فى القرى ، حيث يحمل .. زجاج مصابيح الجاز ، على رأسه ويسرح بها فى بلاد الله لكى يرتزق ، اليوم ، هو الشيخ سيد الفورى ، المهم جودت القران . وبدأت اجوب مصر كلها مع واعظ الجمعية ، وبدلا من ان اكون « مساعد مواشحجى » تحولت الى « موشحجى » له صيت كبير بين سميعة الريف المصرى . واقمت فى هذه الجمعية ٤ سنوات الى ان توفى مؤسسها .

لكنه كان من المتمسكين باهداب السنة ، وبتقاليد الجمعية الشرعية .

مواشحجى

● ● وكيف دخلت عالم الغناء والطرب ؟!

– يبدو ان أهل بلدنا « سميعه » من الطراز الرفيع . فقد اعجبوا بصوتى وانا ارد خلف المواشحجى مع الكورس ، رغم ضياعه – وقد كان رقيقا يومها – وسط الاصوات الخشنة . ويبدو ايضا ان الشيخ محمد اسماعيل « مواشحجى » بلدنا قد اعجب بى فاتخذنى مساعدا وسنيدا

● ● ويعدين ؟!

– قال المسؤلون عن الجمعية الشرعية لابى احضر ابنك للجمعية بعد ان يحفظ القران ، ليجوده ويتعلم علوم الدين ، فاستبشر أبى خيرا ، وما ان اكملت عامى الثانى عشر الا وانتهيت من حفظ ما بين دفتى المصحف ، فذهبت الى الجمعية وتعلمت تجويد القران على يد استاذ كبير فى القراءات قل ان تجد له مثيلا

سماع الراديو زندقه

● ● قيل انك طردت من هذه الجمعية لاتهامك بخرق تقاليدها ؟!

قال الشيخ ضاحكا :

– ويالها من تقاليد .. لقد كانت الاذاعة « طالعة جديد » يومها ، وكان الشيخ محمد رفعت قارىء القران الشهير من نجومها ، وكنت من مستمعيه الدائمين من الراديو ، وكانت تقاليد الجمعية تقضى بأن سماع القران فى الراديو حرام ، وضرب من الكفر والزندقة ، فضبطنى احد اعضاء الجمعية متلبسا بجريمة سماع الشيخ محمد رفعت وهو يقرأ القران فى الاذاعة .. فطردونى شر طردة .. واصبحت شريدا .. ضائعا .. بلا مأوى ..

صعلكـــه

● ● وماذا فعلت يومها !! وكيف حصلت على ماوى وانت الكفيف الوحيد ؟!

– الامر فى غاية البساطة ، لقد اكتشفت ان فى داخلى « صعلوكا كبيرا » .. جعلت الازهر بيتى ومرقدى ومسجد سيدنا الحسين مجلسى وحياتى فى النهار .. اه .. كان ذلك سنة ١٩٣٤ .. كانت اياما سوداء ، وفى يوما باركه الله ساقتنى قدماى الى الغورية حيث اسكن الان ، والعجيب اننى حينما دخلت هذا الحى احسست براحة لامثيل لها .. وكأننى مولود هنا .. ووجدت – بالمصادفة – بعض بلدياتى ، لو قلنا انهم وجدونى ، فاحتضننى بعضهم ، واحترفت قراءة القران فى الدكاكين والبيوت ، لكى اطعم نفسى ولا اصبح عالة على احد من الناس .

● ● قل لى يامولانا .. كيف اصبحت مغنيا وملحنا ؟!

ومن هو استاذك الشيخ درويش الحريرى الذى تشيد به كثيرا فى مجالسك الخاصة ؟!

اشرق وجه الشيخ امام وهو يقول :

– لقد احسنت بى الظروف صنعا عندما التقيت بالشيخ درويش الحريرى وهو علم من اعلام الموسيقى الشرقية ، وبحر زاخر من بحورها ، استمع الى وبدأ فى تعليمى بعد ان توسم فى موهبة ، وعنده التقيت باعلام الموسيقى الشرقية التقيت بالشيخ زكريا احمد ، والشيخ محمود صبح والشيخ على محمود امام ائمة الانشاد الدينى والكثير من ائمة الموسيقى العربية والغناء الشرقى .. المهم تعلمت الموسيقى على اصولها ، ونهلت من مناهل هؤلاء جميعا .. لقد لحن الشيخ زكريا احمد اعظم الحانه فى بيتنا هذا ، وفى تلك الحجرة التى نجلس فيها الان ، وعلى يدى ولدت اعظم الحانه ، فقد كنت احد «كورال» الشيخ زكريا ، وبالتالى حفظت كل الحانه .. مثل « أهل الهوى » ، أنا فى انتظارك ، وامن لقاك فى اول يوم ، الاوله فى الغرام وكل الاحبه اتنين اتنين ، الفؤاد ليله نهارا انت فاكر قلبى تانى يرق لك .. الخ

وقمت بأداء اغانى الشيخ زكريا احمد كهواية .. بالاضافة الى احترافى لقراءة القران فى البيوت والدكاكين .. وكنت اغنى فى مناسبات عجيبة .. مثل «طهور ولد» عيد ميلاد ثرى ، فرح .. الخ

مع العـــود

● ● وكيف تعلمت العزف على العود ؟! وهل كان صعبا بالنسبة لك ؟!

– الحقيقة لم يكن يدور بخلدى انه يمكن لمكفوف ان يتعلم العود ، وكنت فاهم ان المبصر فقط هو الذى يستطيع ان يعزف على العود .. فقد تصورت ان تعليم العود « بالنظر » وتلك حاسة لم املكها .. وتصادف مرة فى جلسة من جلسات الغناء والطرب ان وجدت « مكفوفا » يضرب على العود ، فكدت اجن ، وقلت لنفسى : الله .. هو كفيف وانا كفيف .. انت لازم تتعلم العود يا امام ، وتعلمت العود فقد كنت دارسا جيدا لاصول النغم عن طريق الموشحات ، اىّ لا ينقصنى إلا ان اتعلم السلم الموسيقى ، وكيفية وضع الاصابع على اوتار العود ، وقلت لصديقى ان يمرننى على السلم الموسيقى ، وبالفعل اعطانى اربع حصص فى كيفية عزف المقامات .. كاملة .. وانصاف وارباع .. وظللت امرن نفسى حتى اشتهرت بأننى مغن من الطراز الرفيع ، وتخصصت فى اداء الحان الشيخ زكريا احمد ، ومحمود صبيح وام كلثوم .. ويومها تأكدت بأن النغم اصبح مسيطرا علىّ سيطرة لافكاك منها .

إمام افنــدى

● ● واحترفت الغناء بعدها يامولانا ؟!

– اه .. كان ذلك سنة ١٩٤٥ عندما فكرت فى احتراف الغناء واجهتنى مشكلة غريبة .. فليس معقولا ان امسك العود واغنى امام الجماهير وانا لابس عمة وقفطان فاشار علىّ الاصدقاء بأن البس بدله فقلت لهم : ماحلتيش فلوس اشترى بدله . فأعطانى احدهم بدله . وقيفتها عند الترزى وعندما لبستها كنت فرحا بشكل لايطاق .. لقد اصبحت « امام افندى » .. بحاله .. وكان اعظم طموحاتى ان ينادينى الناس : يا أمام افندى . المهم ظللت اغنى فى الموالد والافراح .. مولد الحسين .. وسيدتى فاطمة النبوية .. وسيدى يحيى حتى سنة ١٩٦٢ ..

● ● ولماذا سنة ١٩٦٢ ؟!

– هى السنة التى تعرفت فيها على الشاعر احمد فؤاد نجم .

● ● وكيف تعرفت بالشاعر احمد فؤاد نجم يامولانا ؟!

– تم ذلك عن طريق صديق مشترك هو الاستاذ سعد الموجى مدير ادارة النشر والطبع فى وزارة السياحة ، وحدث نجم عنى ، وقال ان امام عيسى صديق لى وفنان رائع «بيخشن مزاجى» واريك ان تستمع اليه وبالفعل جاء نجم فى يوم مشهود وتعارفنا وبعد الرغى حول الامور العامة والموسيقى والغناء .. قال لى نجم : سمعنا حاجة يامولانا فاسمعته لحنا من الحان زكريا احمد فقال : لماذا لاتلحن لنفسك ؟! قلت : لاننى لم اجد من يكتب لى كلاما انا راض عنه . فكتب من فوره «غنوة عاطفية» وقمت بتلحينها فى نفس القعدة ..

● ● هل تذكر كلمات هذه « الغنوة » ؟!

– طبعا .. تقول :

انا اتوب عن حبك انا
انا لىّ فى بعدك هنا
أنا بتر جاك
الله يجازيك
ياشاغلنى معاك
ياشغلنى عليك
ولن غبت سنة
انا برضه انا

وما ان لحنتها امامه .. اصرّ على الا يترك حى الغورية ، وسكن معى فى نفس الحجرة ، وبدأنا فى عمل اغانى سياسية ، وكانت من بواكير الاغانى السياسية الملتزمة بالطبقة العاملة المصرية . مثل «شيلنى واشيلك» ، وأغنية «يعيش أهل بلدى وغيرهم مفيش» ، وعبد الودود .. وجيفارامات .. الخ

الظاهرة .. والنكسة

● ● ومارز فعل الجمهور الذى استمع الى هذه الاغانى الجديدة .. فى نوعها ؟!

– لقد انتشرت انتشارا لم نتوقعه لها ، لم نقصد ان تنتشر هكذا بل كنا « نضيّع » وقتنا انا ونجم فى حاجة قد تنفع الناس فيما بعد .. لقد بدأ الجمهور يتعرف علينا عندما جاء سعد الموجى باصدقائه واستمعوا الى فاعجبوا بما اقدمه لهم من اغان تختلف كثيرا عن الاغانى الموجودة فى الاعلام الرسمى .

● ● وهكذا اصبح امام عيسى واحمد فؤاد نجم ظاهرة جديدة فى عالم الغناء العربى ؟!

● ● هناك من يعتبر اغانيك عن نكسة ١٩٦٧ من أهم عوامل التفاف الجماهير حولكما ؟!

– هذا صحيح جزئيا .. لقد انفعلنا بالنكسة كما انفعل بها الشعب العربى فى كل مكان ، وقدمنا اغانى : الحمد لله خبطنا تحت بطاطنا : يامحلى عودة ضباطنا من خط النار ، مناعة ارزاق وحطه يابطة .. فى هذه الفترة تعرفت بالشاعر فؤاد قاعود ، وسيد حجاب . بالاضافة لنجم وبدأت الاغانى تنتشر عن طريق طلبة الجامعة .. جمهورنا الاسلى الذين اوصلوا اغانينا الى العمال ، والذين دعونا بدورهم الى المجتمعات العمالية لقد كانت اغانينا موجهة للطلبة والعمال والفقراء جميعا .. ولا اخفى عليك اننى سعيد جدا بأن ماقدمته من اغان من العوامل الاساسية فى تحريض الطلبة سنة ١٩٦٨ للاحتجاج على المتسببين فى النكسة .

رشوة من الاذاعة

● ● ولكنك غنيت فى الاذاعة للمرة الاولى والاخيرة سنة ١٩٦٨ ..

قال مقاطعا :

– للاذاعة معى قصة .. واىّ قصة فما ان سرت اغانينا فى الاوساط الطلابية والعمالية حتى اهتزت دوائر الحكم ، وقيل لعبد الناصر وقتها : ظاهرة امام ونجم صرخة جوع ، ولو اتخما لسكتا ، واصبحا من المادحين وقال اخرون لعبد الناصر : اعتقلهم .. عموما يبدو ان عبد الناصر اخذ بالرأى الاول ، وفى اواخر سنة ١٩٦٨ أقيمت لنا حفلة فى نقابة الصحفيين ، ودعا لها كبار النقاد والصحفيين والفنانين ، وكانت الدعوة موجهة الى ٤٠٠ شخص ، ولكن الحاضرين زادوا على الالف .. وفى صباح اليوم التالى تحدثت الجرائد الثلاث باستفاضة عن هذه الحفلة ، وبعدها بيومين جاءنا الاستاذ محمد عروق مدير اذاعة صوت العرب ، وقال لنا : أنا مدير صوت العرب ، وانتما فنانان اصيلان .. وفنكما يجب ان يصل الى الناس عن طريق جهاز الاعلام . فهو مخصص لامثالكما ..

● ● وما شعورك تجاه هذا الكلام ؟!

– انا شخصيا لم أكن راضيا عن الغناء فى الاذاعة لكن احمد فؤاد نجم قال : ما دامت كلمتنا ستقال كما نريدها فلم نرفض . فاضطرت الى الموافقة . وتقابلنا فى صباح اليوم التالى فى مكتب محمد عروق بصوت العرب لنتفاهم على الخطوات التنفيذية . وبعد ان شربنا القهوة قدم محمد عروق لكل منا شيكا بعشرة الاف جنيه .. شيك لنجم وشيك لى « عشرين الفا من الجنيهات » كان مفروضا ان نقتسمها انا ونجم سنة ١٩٦٨ ، انا شخصيا بهت ، وكان الغضب يعتمل بداخلى ، وسمعت نجم وهو يقول لمحمد عروق : ما هذه الشيكات !! فقال هى هدية بدء التعامل بيننا . فقال نجم : هذه ليست هدية بل رشوة صريحة وانتم تريدون شراءنا ونحن لانباع . ووجدت نفسى اقول لنجم : ياعم يالا نمشى الم اقل لك انا غير مستريح من قلبى تجاه موضوع الاذاعة .. فتدخل محمد عروق قائلا : هذه ليست رشوة يا جماعة .. بل هدية متواضعة والنبى قبل الهدية فقلت له : ما دامت هذه هدية متواضعة فما مقدار الهدية غير المتواضعة .. ياعم احنا مش بتوع كده نحن لانأخذ إلا أجرنا المعقول كمؤلف وكملحن .. فقط لاغير ..

فقال محمد عروق : ماشى ..

وبدأت فى تسجيل بعض الاغانى مع محمد رشدى وفايدة كامل ولبلبة ومحرم فؤاد وكلهم غنوا الاغانى السياسية التى لحنتها وغنيتها .. وغنوها فى الاذاعة وعندما رفضنا تأييد خط السلطة فى اغانينا تم طردنا انا ونجم من الاذاعة شرّ طردة ، ومنعت اغانينا حتى الان . .

الداخلية كلها تحاصرنا

● ● ولكن السلطة لم تسكت عنكما ؟!

– طبعا .. فى يناير سنة ١٩٦٩ لفقوا لنا قضية مخدرات ، وكسروا باب هذه الحجرة ونحن بالخارج وحاصروا المنطقة كلها ، وانتشرت قوات الشرطة وفئات المخبرين من اول شارع الازهر حتى الدرب الاحمر .. كل وزارة الداخلية كانت موجودة فى المنطقة بقدها وقديدها .. وفى المساء عدت أنا وصديقى الفنان التشكيلى محمد على ، وانا بمدير الامن اللواء زكى علاج ، يقبض علينا ويلقى بنا فى بوكس ، واخذوا فى البحث عن احمد فؤاد نجم حتى اتوا به . ومكثنا فى سجن المحافظة ٣ أيام وفى اليوم الرابع حددت لنا جلسة سرية فى محكمة الاستئناف وعلمنا انهم وضعوا لنا كمية حشيش تكفى لسطل ١٢٠ مليون عربى المهم قدمنا للمحاكمة امام قاض من خيرة قضاة مصر الشرفاء ، وتحدث معنا بكلام طيب وقال لنا : سأحكم بما يمليه علىّ ضميرى ، ولا اعرف ان كنت سأذهب الى بيتى ام الى « لاظوغلى » . وحكم بكفالة عشرين جنيها .. انا عشرة ونجم عشرة ، ولم نكن نمتلك هذا المبلغ ، فأراد القاضى ان يدفعه من جيبه فرفضت ذلك . وفتحت باب الحجرة وناديت الواقفين خارجها لكى يلمو [illegible] بعضهم ويدفعوا الكفالة .. وخرجنا .. و[illegible] اعرف حتى الان ما هو المصير الذى انتهت اليه هذه القضية ..

السجن مدى الحياة

● ● ثم اعتقلت بعد ذلك ؟!

– نعم .. صدر قرار جمهورى [illegible] مدى الحياة ومكثنا فى السجن الانفرادى [illegible] اواخر سنة ١٩٧١

● ● ماهى مشاعرك فى [illegible] يامولانا ؟! وكيف كنت تفكر وانت فى السجن الانفرادى ؟!

– المعتقل !! قاتله الله . لقد كانت تجربة صعبة فى بدايتها لقد كنت احس باختناق شديد فى الاشهر الثلاثة الاولى كنت [illegible] المحبسين سجن البصر [illegible] وسجن الحكومة .. لقد كانت تلك التجربة الاولى مع الحبس .. اما نحن فهو مختصر [illegible] المعتقلات .. لقد كنت اغرق داخليا [illegible] والحيطان الاربعة تعيش نوعا من الصراع اما ان تقهرنى او اقهرها .. وقهرتها [illegible] وتأقلمت على حياة السجن ، واصبحت [illegible] مشابها للحياة فى الخارج .

● ● وهل عاملوك بقسوة ؟!

– الضباط كانوا شرسين اما [illegible] والجنود فقد كانوا يعاملونى برفق [illegible] بحكم كونى كفيفا .. اما نجم فقد [illegible] بشراسة من الجميع ..

● ● وماذا عن زملاء السجن ؟!

– ظللت انا ونجم فى الحبس الانفرادى حتى توفى عبد الناصر ، [illegible] بمجموعة من المعتقلين [illegible] شرف ، شعراوى جمعه .. الخ [illegible] الزنازين تفتح على بعضها [illegible] لواءات ومستشارين مثل اللواء [illegible] الموجى ، واللواء محمد صفوت [illegible] الناصر ، واللواء كمال عبد [illegible] عبد المنعم حسنى حاكم غزة [illegible] والمستشار محمود عبد [illegible] مسعود ..

الغناء فى المعتقل !!

● ● كيف حال الموسيقى [illegible] المعتقل يامولانا ؟!

– لقد انتجنا احسن اغانينا فى المعتقل [illegible] الحبس الانفرادى كانوا يفتحون [illegible] زنزانته لمدة عشر دقائق ، كنت [illegible] الى باب زنزانة نجم اقول له صبح [illegible] واسمع ما كتبه واحفظه [illegible] ادخل زنزانتى فيغلقونها [illegible] لمدة عشر دقائق ايضا ، فاسمعه [illegible] قالبها ، ملحنة جاهزة ، وظللنا على [illegible] حتى فتحت الزنازين فنبقى مع بعضنا [illegible] وقت التمام ، الى ان خرجنا [illegible] .. ١٩٧١

لاامان حتى الان

● ● لقد اعتقلت ايام عبد الناصر و[illegible] عهد السادات .. هل تتوقع ان تعتقل مرة اخرى ايام حسنى مبارك ؟!

– لم لا ؟! فما دام قانون الطوارىء [illegible] على رقابنا ، وما دامت [illegible] يسيطرون على مقاليد الامور [illegible] يقول كلمة حق غير [illegible] ولاحتى على حالته [illegible] اعتقلونى ١٥ يوم بعد اغتيال [illegible] تركونى .. والله اعلم [illegible]

ماشتلت الحقـ[illegible]

فى المعتقل تحولات [illegible] صلابته وضعفه [illegible] سمعت احد شاويشية السجن [illegible] الحكومة دى مغفلة .. [illegible] نه نبيه!! .. [illegible] الحكم ؟! وكنت اغنى [illegible] التى تعبر عن العمال [illegible] والفقراء .. فكانوا [illegible] الشاى .. [illegible] المعتقل امر [illegible] من حراسهم [illegible] وكان « [illegible] » [illegible] بشدة [illegible] وأغنى [illegible] مرتفعا صوت [illegible] ، وكان ضباط السجن [illegible] ويعبرون عن [illegible] شديدة على المحبوسين [illegible] كنت أحس [illegible] العظيم .. [illegible]

● ● ربما كنت المغنى الوحيد [illegible] الذى تحاور السلطات [illegible] جمهوره .. [illegible] تجاه هذا ؟!

– لقد تعودت على ذلك [illegible] اشياء كثيرة [illegible] الحق مع الشعب .. [illegible] مشاكل هناك .. [illegible] واحد ، وهو [illegible] « الغلب » [illegible] التخدير بتأثير [illegible] ومنتشات الكورة [illegible] الساقط .. [illegible] المثقفين [illegible] ويتحدثون فى النظريات [illegible] فى ابراجهم العاجية .. [illegible] خاطبوهم بلغة [illegible] الناس بتسبيهم [illegible] علمة ، وبخاصة [illegible] مصر اليوم [illegible] وكوارث .

● ● ماذا اضاف الشيخ [illegible] التراث الغنائى [illegible]

– انا لم اضف [illegible] اخذ « الخامة الفنية » [illegible] الى الشعب مصاغة [illegible]

نجيب – السادات [illegible]
صلاح يشيـ[illegible]

● ● ما رايك فى هذه المقارنة [illegible] زائد الشيخ امام ماذا تساوى [illegible] امام ناقص نجم ماذا تساوى ؟

– نحن رفيق عمر [illegible] النضال وهو من اقصر [illegible] مصر ، [illegible] شعراء اخرين [illegible] نجيب سرور وفؤاد قاعود [illegible] الدين ومحمود الطوبى [illegible] مصطفى زكريا محمود [illegible] فلسطين [illegible] وكذلك غنيت [illegible]

● ● ولكن من هو [illegible] الغناء عند الشيخ امام [illegible]

عـلـوم و تكنـولوجيا

تصنيع المواد اللاصقة محليا

يتم حاليا تحضير تركيبات المواد اللاصقة بمعمل البوليمرات بالمركز القومى للبحوث لتصنيعها محليا ، وتجرى التجارب على تصنيع نوعين من هذه المواد . الاول مواد ذات استخدام عام لربط المطاط بالمطاط أو الخشب بالخشب ، وهذا النوع يستخدم فى صناعة الاحذية والاثاثات .

أما النوع الثانى فهو ذو استخدام خاص ، حيث يستخدم لربط المطاط بالمعادن خاصة الحديد ، ويقول د. عباس عبد الكريم ، أن تصنيع هذه المواد يستخدم فيها ثلاثة عناصر أساسية . هى المطاط وبدائله ، والمذيب مثل البنزين والمواد المساعدة ، وكل هذه العناصر متوفرة محليا ، وبعد الانتهاء من تحضير هذه المركبات سيتم التصنيع بمصانع الكيماويات المصرية .

بحث للاثار السامة للمنجنيز

يقوم فريق طبى من معمل طب الصناعات بالمركز القومى للبحوث باجراء دراسات ميدانية وعملية على عدد من العاملين بالمصانع ومناطق العمل المختلفة . للكشف عن مدى تأثير المنجنيز عليهم ، خاصة العاملين فى مجال الكيماويات والبطاريات . حيث أن للمنجنيز اثار سامة على صحة العامل ، ويؤدى كثرة التعرض له إلى اضطرابات فى الكبد ، ويقل من نشاطه وافراز الانزيمات ، كما يؤدى المنجنيز إلى اضطرابات فى عمليات التمثيل الغذائى للمواد البروتينية .

أخبـــــار

■ لاول مرة ينجح فريق من العلماء الامريكيين فى الكشف عن التركيبة ثلاثية الابعاد للفيروس المسئول عن التهاب الاغشية المخاطية للانف ، وتبين للعلماء أن الالتهاب الموسمى الذى يصيب الانف ناتج عن مجموعة خاصة من الفيروسات تعرف باسم الفيروس الانسانى رقم ١٤ وقد توصل العلماء إلى عزل هذا الفيروس ودراسته وتحليله مما يسمح فى المستقبل القريب من إنتاج عقاقير مضادة لهذا الفيروس لايوجد مثيل لها اليوم ولها القدرة فى القضاء عليه .

■ صممت إحدى الشركات البريطانية حاجزا خلفيا للسيارات الكبيرة والنقل لمنع السيارات الصغيرة من الدخول تحتها فى حالات الحوادث كما يمكنه إمتصاص أى صدمات خلفية ويتميز الحاجز الجديد بسهولة تركيبه بواسطة اللحام أو المسامير .

مسح كمى ونوعى للكيماويات الاساسية المنتجة محليا

انتهت أكاديمية البحث العلمى وفريق من الخبراء بمعمل التجارب النصف صناعية ، من عمل مسح شامل كمى ونوعى لكافة الكيماويات الاساسية المنتجة سنويا فى مصر ، ومواصفات كل نوع وأسعاره وكيفية الانتاج ومدى مطابقة المنتج للمواصفات العالمية لمثيله . وذلك بغرض تصميم الوحدات الانتاجية له ، كما تم عمل رسم خريطة كاملة صناعية لانتاج الكيماويات الاساسية فى مصر ، حتى يمكن تحسين انتاجية كل نوع وتصنيع الصناعات الفرعية التى يمكن اقامتها خاصة التى يكثر الطلب عليها محليا بدلاً من استيرادها .

زيادة معدل انتاج النباتات

تنتهى قريبا التجارب الاولية لرفع انتاجية النباتات الطبية بسيناء . والتى يتولاها معمل النباتات بالمركز القومى للبحوث ، حيث تم زراعة مساحات تجريبية لعدد من هذه النباتات ، مثل نباتات «السموة» والتى تستخدم فى علاج مرضى السكر ، ونبات «البعيثر» والذى يستخدم كمهدىء للاضطرابات المعوية ، وكذا نبات «القضيوم» ويستخدم فى علاج التهابات الشعب الرئوية . «والزعتر» الذى يستخدم فى صناعة مركبات أدوات التجميل . وذلك للتوصل إلى أفضل مواقيت الزراعة لكل نوع ، وأنسب الاراضى . والتعرف على معدلات نوعيات الاسمدة غير العضوية المناسبة لزيادة الانتاج .





العاملــون بالهيئـــة العامـــة لموانـــى البحـــر الاحمـــر

يعملـون فى السويس ويتبعون الاسكندريـة

انشات الهيئة العامة لموانى البحر الاحمر بالسويس بقرار جمهورى عام ١٩٧٨ ، على ان تتبع اصولها الكائنة بدائرة محافظة السويس مما فى ذلك ورشة الهيئة الى مصلحة الموانى والمنائر بالاسكندرية .

وفى ١٩٨٥ صدر قرار من الادارة المركزية لموازنة الهيئات الاقتصادية بنقل العاملين فى الادارة الى تبعية مصلحة الموانى والمنائر بالاسكندرية وقد جاء هذا القرار مجحفا بالعاملين بادارة الورش ، فقد حرمهم من نسبة الـ ٢٠٪ من مرتباتهم التى تصرف كعلاوة كما حرم المهندس من ٥٠٪ التى تصرف ايضا كعلاوة وامناء المخازن من ٢٠٪ من مرتباتهم كما انه سيحرمهم من حصص الاسكان المخصصة للهيئة من وزارة التخطيط والتعاون الدولى وحرمانهم من المقابل النقدى لعملهم الاضافى .

وقد تم بالفعل إبتداء من شهر نوفمبر عام ١٩٨٥ حرمانهم من :

- الترقيات والعلاوات التشجيعية المخصصة لهم فى موازنة الهيئة عن العام المالى ١٩٨٦/٨٥ .

- حصصهم من ... الاوتوبيسات المخصصة لنقل العاملين من مقر سكنهم الى مقر عملهم .

- الخدمات الطبية الخاصة بالهيئة .

- علاوة على ان تبعية ادارة الورش لمصلحة الموانى والمنائر بالاسكندرية يتنافى مع نظام الحكم المحلى فكيف تكون ادارة الورش بالسويس وتابعة لجهة اخرى بالاسكندرية ؟ ونحن نعلم بان الجهاز الشعبى مع الجهاز التنفيذى كان له دور فى صدور القرار الجمهورى الخاص بإنشاء الهيئة العامة لموانى البحر الاحمر بالسويس كما ان القرار بالنقل جاء من سلطة ادنى من سلطة رئيس الجمهورية لذا لايجوز تطبيقه قانونا .

لقد تسبب قرار النقل بحرمان الهيئة من جهاز فنى متخصص فى إصلاح كافة الشئون الهندسية التى تحتاجها الهيئة وهذا الفصل يكلف الدولة الكثير فى المناقصات والمزايدات التى تطرح للقيام بكافة الاصلاحات الفنية بالهيئة .

مدير الورش
مهندس/ حسن حسين عبد العال

شقة للايجار

■ ■ إنتظرنا ثلاث سنوات لنحصل على شقة فى المساكن الشعبية ، واقرت الشئون الاجتماعية بعد بحث حقنا فى الشقق إلا انه عند التوزيع قامت اللجنة المشكلة من المحافظة بتوزيع ٢٨ شقة للمحافظ و ١٨ شقة للقوات المسلحة .

محمد فريد السيد
محمد جلال عبد الحميد احمد
السنبلاوين - دقهلية

■ ■ أوشك منزلنا على السقوط وأوشكت ان اعيش وابنائى فى الشارع تقدمت للشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى بمسطرد حيث اعمل بها - بطلب شقة وتم بحث حالتى إلا ان رئيسى رئيس القطاع الادارى بالشركة حفظ الطلب .

احمد محمود احمد الغرباوى

عاجل إلى ..

وزير الزراعة :

رفض بنك القرية بشبراويش تسليمنا تقاوى القمح للزراعة حتى الان ، ويقوم ببيعها للمواطنين لاستخدامها فى صناعة الخبز .

حسن ابو ديب بدر
اجا - دقهلية

مرفق مياه الدقهلية :

يطالب اهالى كفر الجنينة - طلخا - دقهلية بسرعة توصيل المياه الصالحة للشرب الى قريتهم .

عن اهل القرية
اسماعيل السيد اسماعيل

وزير التعليم العالى :

كاد العام الدراسى ان ينتهى ومع ذلك تقرر إضافة مادتى الرياضة والهندسة الوصفية على الطلبة الراسبين فى السنة الاولى بكلية الهندسة جامعة المنوفية ويطالب الطلبة بالغاء هاتين المادتين .

محمد حمدينو

وزير المواصلات :

نتضرر نحن اهالى بلاد كفر صراوه ، صراوه ، النعناعه زايد ، شكيب ، سهواج ، من عدم وقوف القطار رقم ٥٣٨ المقرر قيامه من منوف الخامسة بعد الظهر . والقطار رقم ٥٤١ المقرر قيامه من القاهرة الخامسة الى طنطا والقطار رقم ١١٥ ، ١١٦ .

محمد عبد الحميد فرحات
مؤسسة روز اليوسف

محافظ القاهرة :

● ناحية مزلقان الزهراء بمنطقة مصر القديمة توجد غرفة تليفونات قديمة ومهجورة ادى وجودها الى عدة حوادث اخرها سقوط حقيدى وموته بها ، نطالب برمها حماية لارواح المارة .

عبد المنعم كامل على

● زقاق ابن سالم سكة احمد شهاب الدين باب البحر - قسم باب الشعرية - تحول الى بحيرة من طفح المجارى مما يهدد المنازل بالسقوط ويعرضنا للاصابة بالامراض .

عن اهل الزقاق
منتدى سليمان

● تم تجهيز كشك خاص بمحول كهربائى بشارع الصياغة عزبة طيرالنم - المعادى منذ ١٩٨٤/١١/٢٧ وحتى الان لم يركب المحول ولم تدخل الكهرباء وما زلنا نعيش على لمبات الجاز .

محمد حسين رزق

برقيـــــة

● نطالب بمنع عثمان احمد عثمان من الاستيلاء على ارضنا الزراعية ليقيم عليها مشروعات خاصة .

محمد سعيد سالم وعلى ابراهيم
عرب الطيق الخانكة

● لمين الحزب الوطنى بناحية المطاطلى مركز الفيوم يحاول الاستيلاء على ارضى بالقوة .

خميس عبد الحليم المطاطلى

بريد بنى سويف

● اين بدلات السفر ؟ ● لم ينفذ القانون
● جمعية انوة المحروقة ● حقوقنا الضائعة

■ ■ حضرنا دورة تدريبية عن تدعيم الانشطة الديمقراطية بالمحافظات ، والتى نظمها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، واستمرت الدورة ثلاثة شهور إنتهت فى يناير ١٩٨٥ ، ومع ذلك لم نصرف بدل السفر ولا مستحقاتنا المادية الاخرى .

معوض محمد الدمرداش
رئيس قسم الاحصاء بمديرية القوى العاملة

■ ■ نطالب بتنفيذ القانون رقم ٨ لسنة ١٩٨٥ والذى ينص فى إحدى فقراته على تخصيص مالا يزيد عن ٥٠٪ من حصيلة الرسم الاضافى على اعمال الشهر العقارى والتوثيق التى تصرف حوافز العاملين .

احمد فتحى سالم

■ ■ جمعية افوه المنزلية لايصلها من مؤسسة السلع الغذائية فرع الواسطى سوى كميات ضئيلة من الارز والسكر والزيت وعندما نطالب بزيادة الكمية تشترط المؤسسة ان تستلم الجمعية سلع راكدة وغير مطلوبة فى الريف خاصة .

احمد حلمى محمد مسعود
امين صندوق الجمعية

. حصلنا على دبلوم الدراسات والبحوث الاحصائية ودبلوم الادارة العامة للجهاز المركزى ومع ذلك لم نحصل على حقنا فى مضاعفة المرتب اثناء فترة الدراسة ومدتها سنتان - اسوة بالحاصلين على دبلوم الادارة المحلية .

فاروق جورجى نيقولا
باحث اول تخطيط بالقوى العاملة

الى متى تظل أموالنا مجمدة

حصلت شركة الريان لتوظيف الاموال بالهرم على موافقة الجهات الرسمية على تشغيل خطوط نقل ركاب داخل القاهرة والجيزة ، ودعت المواطنين للاكتتاب بها ، وتقدمن فعلا وتمت تغطية قيمة الاكتتاب (٨ ملايين جنيه) فى فبراير من العام الماضى ، ورغم مرور مايزيد على عشرة شهور ، لم تقم الشركة باستيراد السيارات (٥٠٠ سيارة) .

وقد رفض صاحب الشركة رد اموالنا الينا لذلك نرفع شكوانا الى المسئولين بالدولة للافادة عن مسئولية تجميد اموالنا حتى الان .

عن المساهمين :
محمد حسين . محمود عبد الحميد

● ● كلفت بصفتى مفتش تموين بالرقابة على شادر الحزب الوطنى لبيع اللحوم بدمنهور ، حرر لى ضابط المباحث محضر سرقة التيار الكهربائى المضاء به الشادر وامرت النيابة بتغريمى ٩٥ جنيها ، وقدمت المحضر الى القضاء حاولت إثبات مسئولية الحزب الوطنى دون جدوى .

نصر محمد ابو سماحه

● ● الشارع العمومى بقرية ميت نما مركز قليوب يمتلأ بالقاذورات وأكوام الزبالة التى أصبحت تعوقنا عن السير وتهددنا بالامراض .

صلاح العطار - القليوبية

● ● حصلت على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية عام ٨٧ قسم ميكانيكا ، تقدمت للتعيين عن طريق القوى العاملة فى الموعد المحدد لدفعتى إلا اننى مازلت انتظر خطاب التعيين حتى الان ولا اعرف متى يصلنى .

احمد محمود احمد
إسنا - قنا

● ● بالرغم من إنقطاع المياه الدائم إلا اننا فوجئنا بإيصالات شهرى ٧ ، ٨ ترتفع من ٧٥ جنيها الى ٢٨٩ جنيها علما بان المتوسط فى استهلاك المياه لم يتغير .

سكان العمارة ١١ شارع جواد حسنى
عنهم - حلمى يس

● ● لم يصرف عمال الصرف الصحى بمدينة زفتى حتى الان الـ ٦٠٪ مكافأة من المرتب بأثر رجعى ، توجهوا بالشكوى لجميع المسئولين دون جدوى ...

عنهم : حمدى المحلاوى

● قرية صنافيد مركز طنطا غربية تكاد لا ترى النور من كثرة إنقطاع التيار الكهربائى .

اهل القرية

○ ○ فوجئت بخصم مبلغ ٣٣١,٣٦٠ جنيه من راتبى قيمة اعدامات تمت فى عام ١٩٨٣ بمعرفة صحة ابو النجا بالشرقاوية شبرا الخيمة حيث كنت أعمل أمين عهدة بقالة بمجمع الشرقاوية وبناء على التحقيق الذى تم عقب الأعدام كان ما يخصنى مبلغ ٥٨ جنيها فما معنى أن يتجاوزوا التحقيق الذى أثبت حدود مسئوليتى وأن يطالبونى بالدفع الفورى أو إيقافى عن العمل ! أرجو إعادة النظر فى هذا القرار حرصا على مستقبل اسرتى .

ابراهيم عبد الفتاح حامد
مجمع كوم اشفين قليوبية

الشرطة فى خدمة من ..؟!

عذبت بمركز شرطة المنيا - تقدمت للنيابة ومعى تقرير طبى من المستشفى العام ولم يتم التحقيق الى الان - ولا اعرف السبب !!

سيد محمود مهنى
٣٣ ش القشيرى القبلى

□ □ القت مباحث المنيا القبض على لكى ادلى بشهادة زور على احد المحتجزين ولما رفضت قاموا بتعذيبى وإجبارى على التوقيع على اوراق لا اعرف ما بها طالبت بالتحقيق ولم يتحرك احد .

السيد عبد الفتاح حسن محمد
١١ حارة سليم - المنيا

□ □ فى يوم ١٩٨٥/١٠/٢٥ قتلت سيارة اجرة اسوان خضريه احمد حسن عند خروجها من منزلها الى « الغيط » وبالرغم من ان من قتلوها معروفون إلا انه صرح بدفن الجثة دون كشف وفى المركز هددوا اولادها بالقتل إن تكلم احد منهم .

محمد عبد العاطى سيد

اثناء مطاردة رجال شرطة البدارى لبعض الشباب فى إحتفالات المولد النبوى الاخير ، قتل احد المخبرين فقامت الشرطة بالانتقام من القرية وحجزت ٦ نساء و ١٧ رجلا بنقطة النواوره .

كما القى القبض على اخى الطالب بدار المعلمين وكذلك إبن اخى الطالب بكلية الاداب بسوهاج ، وقد تعرضا للضرب والاهانة ولم يطلق سراحهما الا بعد فترة علما بانهما لم يكونا موجودين بالقرية ليلة الحادث .

احمد عبد المنعم محمد امام
مدرس اول لغه عربية - دار المعلمين ساحل سليم

كيـــرسـيرفـيس تفصـــل العامليـــن

رفع حوالى ٣٠٠ من العاملين بشركة « كيرسيرفس ليمتد » دعوة قضائية ضد الشركة ، التى قامت بعملية فصل جماعى لهم بزعم انهاء عقدها مع القوة المتعددة الجنسيات والتى تعاقدت معها لتوفير العمالة المصرية - وقد ثبت ان الشركة جددت عقدها مع العميل الاجنبى مما يخل بشروط العقد الموقع بينها وبين العاملين والذى ينص على ان التعاقد يجدد تلقائيا بتجديد الشركة لعقدها مع القوة المتعددة الجنسيات ، وقد اتى قرار الفصل ضاربا عرض الحائط بكل حقوق العاملين لدى الشركة هذا خلافا عن الاضرار المادية والادبية التى ستقع عليهم ، لذا يطالب العاملون بالغاء قرار الفصل واعادتهم للعمل فورا .

عنهم
ابراهيم مصطفى ابراهيم

الممنوعات فى قرية الرهاوى

نحن الفلاحين الفقراء ابناء قرية الرهاوى مركز إمبابه محافظة الجيزة ليس لنا الحق فى الحصول على قطن التنجيد او الثلاجات او الارز المخصصة للوحدة المحلية بالقرية كما اننا لانجرؤ على المطالبة باحد الاتوبيسات الاربعة المملوكة للوحدة لنقل الطلبة الى مدارسهم ، اما المطالبة بتزويد القرية بحنفيات لاطفاء الحريق ربما يحتاج لحريق يلتهم القرية حتى تتحقق مطالبنا .

عن اهل القرية
عبد العزيز محمود
عبد النبى عبد الجواد طلبه
وتوقيعات اخرى

المستشـــفى المريـــض

مستشفى إبشواى العام محافظة الفيوم يشكو من قلة الاطباء وعدم وجود الادوية وإنعدام التمريض اما المرضى فليس امامهم إلا المزيد من المرض .

عبد الحميد عزت

■ ■ لاتوجد إشارة مرور عند تقاطع شارعى بورسعيد والازهر مما يعرض المشاه للخطر .

■ ■ يوجد كشك خشب قديم يعوق المارة امام العمارة رقم ١ شارع احمد ماهر بجوار مديرية امن القاهرة ، نطالب بازالته .

احمد فريد عبد المجيد
رئيس مكتب عمل الدرب الاحمر

صفحة من تاريخ مصر

عن الجبهة .. والثعبان !

كان محدثى وهو صحفى شاب من جريدة حكومية يحاول جاهدا ان يستفزنى .

كان يلح ويكرر السؤال لماذا لاتكونوا فى جبهة واحده مع الحزب الوطنى الديمقراطى ؟

.. لماذا تفضل المعارضه ان تعارض على ان تتحد مع الحزب الحاكم لصالح مصر وشعبها..؟

وتذكرت ، فذكرت له النادرة التالية التى رواها ابو العباس القلقشندى فى كتابة « صبح الاعشى فى صناعة الانشا » .

.. « هبط لخوين بغنمهما واديا يرعيان فيه فخرج اليهما ثعبان يحمل فى فمه دينارا ، تركه وذهب ، وتكرر ذلك اياما .. كل يوم يعطيهما دينارا لا اكثر ، فقال احد الاخوين نقتله وناخذ الذهب كله ، فنهاه الآخر فلم يقبل ، وعندما خرج اليهما الثعبان ضربه بفاس فجرحه ، وناله الثعبان فقتله .

دفن الاخ اخاه ، وامتنع الثعبان عن الخروج اليه بديناره اليومى.. فلما رآه ذات يوم قال له الاخ : هل تقبل ان نتعاهد معا على الموده وعدم الاذية وتعطينى الدينار كل يوم .. فقال الثعبان لا.. فساله الرجل : ولم ؟ فقال : لانك كلما نظرت الى قبر اخيك لاتصفو لى وانا كلما تذكرت الجرح الذى فى راسى لا اصفو لك »

(القلقشندى - صبح الاعشى فى صناعة الانشا - ج١ -ص (٣٠)

.. وقلت للصحفى الشاب : فما بالك والجراح كثيرة ، وما بالك والنهب والانفتاح وكامب ديفيد والطفيليه والفساد وتقيد الحريات والتبعية .. لم تزل قائمة .. ولم تزل مستمرة .. بل وتتزايد وتستقر لتصبح جوهر العهد السعد .

فكيـف ؟..

وسكت الشاب فقد فهم ... لكن البعض لايسكت ، ربما لأنه لايفهم ..

د. رفعت السعيد

الحى اصبح ميتا والعكس

توفى نجلى الدكتور جمال نتيجة حادث سيارة ، وبقدرة قادر تمكنت الشرطة فى مركز قليوب من ان تجعل احد القتلى هو المسئول عن الحادث وحفظت القضية لوفاة المتهم ، وهذا غير صحيح فسائق السيارة مازال حى ولم تؤخذ اقوال أحد من الاحياء ، أطالب باعادة التحقيق .

مهندس عبد الفتاح محمد حافظ الاكشر - بنها ٦ ش عبد الحافظ - كفر مناقر .

قبــل الكارثـــة

مياه الصرف الصحى والمياه الناتجة عن تشغيل مصانع شركات فاريتكولا ، وبسكويت الشمعدان وإنتاج الفراء ، ومستحضرات لاكتويل والتى كانت تصرف فى منطقة الملاحات بالاسكندرية ، تحول مجراها الى المنطقة السكنية مما ادى الى طفحها داخل ٧٥ منزلا ويهددها بالانهيار . تقدم الاهالى بعده شكاوى ومحاضر نكافة المسئولين ولم يتحرك احد لانقاذهم قبل وقوع كارثة إنهيار منازلهم .

ابراهيم السيد محمد
عامل بالشركة المصرية لكبس القطن

من يشـترى ارض سيناء ؟

منذ اربع سنوات اعلن « مجلس مدينة راس سدر » محافظ جنوب سيناء عن بيع اراض للمواطنين ودفع حوالى ٤٠٠ مواطن المبالغ المطلوبة ، وحتى الان لم تقسم الارض ولم تسلم للمشترين ويشاع ان المحافظة تراجعت عن هذا المشروع . بل وصرح محافظ جنوب سيناء ان على المشترين إسترداد ما دفعوه فهل هذا معقول ؟

عبد المنعم كامل
مصر القديمة

المـــنح الضــائعة

منذ ان نقلت من منطقة حلوان الطبية الى منطقة شرق القاهرة الطبية وانا لا اصرف المنح كاملة حيث تصرف لى منطقة شرق جزء من المنحة وترفض منطقة حلوان صرف الجزء الباقى وكل منطقة منهما تحيل الاختصاص للاخرى ارجو حسم هذه المشكلة .

محمد عبد الرحيم خضر

صـح النـوم ... يادكتـور

اصيبت طفلتى فى حادث ونقلت الى مستشفى باب الشعرية فى الساعة الواحدة وظلت حتى الرابعة دون اسعافات،وذلك لان الطبيب المسئول كان نائما ولما توجهت لايقاظه قال لى « اتركها تموت ولن اصحو من نومى » حتى نقطة الشرطة بالمستشفى قامت بتهريب مرتكب الحادث .

فواد على احمد

● يتم تهريب المواشى لحساب التجار وبعض الموظفين مرة كل اسبوع فى اتجاهين : القصير وسفاجا ، بخلاف العربات التى تتجه إلى راس غارب والغردقة والمحوطات والحمراوين ، ابلغنا .. لكن يبدو ان عين الرقيب غافلة أو تتكافل والله اعلم .

محمد طايع قاسم - عضو حزب العمل - بسفاجا .

..ثــم مــاذا بعـــد قـــرار المحكمـــة ؟

حصل نجلى على الثانوية العام (١٩٨٤) بمجموع ٣٤١.٥ والتحق بكلية الالسن وطلبنا تحويله الى كلية الطب البيطرى بالزقازيق وقد ايدت محكمة القضاء الادارى طلبنا . لكن الكلية امتنعت عن تنفيذ الحكم بحجة ان الحد الادنى المطلوب بعد استبعاد الفئات المستثناة هو ٣٤٥ درجة رغم قبول كلية طب بشرى الزقازيق ٨ حالات بمجموع اقل . والصيدلة ٨ حالات مماثلة .

كيف تستقيم العدالة بين المواطنين اذا لم تنفذ إحكام القضاء خاصة إذا كانت صادرة من اعلى سلطة قضائية .

ولى امر الطالب
حسام الدين عبد الله محمد الدالى

.. وأصبـــح رصيـــد الجمعيـــة .. « صفـــرا »

نعمل منذ ١٥ سنة بالجمعية التعاونية الزراعية بناحية القشيش مركز شبين القناطر والى الان لم تحصل على اى علاوة دورية أو اى منحة تقرها الدولة ولم نحصل مرتباتنا عن شهرى اكتوبر ونوفمبر ١٩٨٥ . ولا نعرف شيئا عن مصير مبلغ ١١٧.٨٢٥ جنيها هى نصيبنا من صندوق دعم المرتبات بالمحافظة .. علما بان مبلغ ٦٠٠٠ جنيه من اموال الجمعية المشتركة بشبين القناطر يجرى التحقيق حولها . بالاضافة الى مرتباتنا التى ضاعت واصبح رصيد الجمعية الان . صفرا .

محمد عبد العليم الطوخى
محمد عبد المؤمن قرطام

نطالـــب بالاعتـــراف بشـــهادتنـــا الجامعيـــة

تم انشاء قسم الدراسات الاسلامية بكليات اداب المنيا فى العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ . وتخرج فيه حتى الان دفعتان ، لكن القوى العاملة لاتعترف بنا كذلك وزارة التربية فلماذا التعليم ؟ ولماذا السنوات التى ضاعت من العمر .

جمال محمود الطوخى نصار .

منـازلنا مهـدده بالانهيـار

● ٥٠٠ منزل مهدده بالانهيار ، لوجود ترعة تتسرب منها المياه إلى اساسات المنازل ، انفق المحافظ السابق ١٧ ألف جنيه لتكسية الترعة ولم يتوقف تسرب المياه . التزم وكيل الرى ورئيس المجلس القروى ومدير الرى بعد المعاينة بردم الترعة . وحتى الان لم يتم اى شىء .

محمد صبرى عبد العظيم و١٧ توصيا - فرع ٣ ترعة احمد باشا بناحية سدس بيار بنى سويف .

حق الرد محفوظ

شركة توزيع كهرباء القاهرة

ايماء الى مانشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٦ عن شكوى اهالى عزبة الهجانة عند الكيلو اربعة ونصف طريق السويس من عدم توصيل التيار الكهربائى لها نحيطكم علما بان شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير التى تتبعها هذه المنطقة قد طلبت من شركة توزيع كهرباء القاهرة عدم توصيل التيار لهذه العزبة حيث لم يتم التقسيم والبيع بها ، وحتى لايتم تشجيع المعتدين على الاراضى على الاستمرار فى تعدياتهم .

المفوض بالادارة
مهندس جلال رضوان

وزارة الـــرى

ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٤ تحت عنوان « الرى فى خدمة صاحب الملايين » بشان شكوى المواطن جابر عبد الفتاح من قرار الادارة رى القليوبية بمرور مياه الرى من خلال ارضه لرى ارض جاره . نحيطكم علما بانه اثبتت التحقيقات الادارية اللازمة حق الارتفاق للمشكو فى حقه . محمود احمد على - فى المسقة .

- اصدرت ادارة الرى قرارا بتمكين المشكو فى حقه من رى ارضه من المسقة التى قطع طريق الرى منها طبقا للقانون .

- وبذلك يتضح ان الرى لم يجامل احدا وقام بتطبيق القانون .

مدير مكتب الوزير
مهندس على ابو السعود

.. افكار الناس

القـاهرة - كيـف نحـل مشاكلهـا

لن تحل الانفاق ، ولا الكبارى العلوية ولا الطرق الدائرية ، ولا غلق وسط المدينة امام السيارات الصغيرة ، ولا تسيير ميكروباص بدل الاتوبيس ، ولا زيادة تعريفة التاكسى ، مشكلة الازدحام فى القاهرة إلا بإغراء الناس الا يتزاحموا . ومنعهم من التكدس فى العاصمة كنقطة جذب .

ولا حل ، إلا بإيجاد فرص عمل تجتذب الناس خارج العاصمة او تثبتهم فى اماكنهم بتوفير فرص عمل ملائمة لهم ، ثم لابد من التوسع العمرانى فى إتجاه الصحراء .

سمير اسماعيل محمود
عزبة الوالدة - حلوان

أحـــذروا صرخـــة الجيـــاع

ترفع الحكومة اسعار تذاكر السفر بنسبة ٦٠٪ لتعادل الثمن المدفوع محليا بسعر الدولار عالميا مدعية ان المستفيدين من الدعم الحكومى لتذاكر السفر هم قلة قليلة لاتستحق الدعم . لكن هل « النفر » المهاجر الى فرصة عمل فى بلد عربى او غيره وليس له من رصيد الا ذراعه وقوة عمله لايستحق الدعم ؟

وهل المدرس المنتدب للتدريس فى الدولة العربية هو ايضا لا يستحق ؟. وهل الشاب الذى ضاقت به فرص العمل فى وطنه وشد رحاله يبحث عن فرصة للكسب خارج الحدود . ليس فى حاجة الى الدعم ؟ ام ان الحكومة - ذات العقل والرشاد والقدرة - تسحب الدعم علمة من عموم المواطنين بجميع الطرق والوسائل وتمارس الالتواء فى اسلوبها لرفع الاسعار !!

والى متى سيظل الجائع جائعا ولا يصرخ من الالم ؟!

يوسف فؤاد يوسف
الالف مسكن

الروتـين لايعـرف

ارسلت الهيئة العامة للتامين والمعاشات ببنها قليوبية ٧ شيكات معاش عن والدى باسم والدتى بخطاب مسجل إلا ان الخطاب ضاع فى الطريق تقدمت بشكوى فطلب منى ان اقوم بنشره فى جريدتين رسميتين بفقدان الشيكات حتى يستخرجوا بدل فاقد ، بعد مضى ستة اشهر ولم يقولوا لنا كيف يعيش اخوتى القصر واحى طيلة هذه الشهور .

محاسب جلال محمد ابو الحمد

لـم ينجـح احـد

إقترب العام الدراسى من الانتهاء ، ومازالت مواد دراسية كاملة لم تدرس لابنائنا بمدرسة اسوان التجارية للبنين - بطريق خزان اسوان - وذلك لان الناظر والمدرسين منتدبون للتدريس بالمعهد الفنى التجارى . نخشى ان ينتهى العام بعبارة « لم ينجح احد » .

عن اولياء الامور
ابراهيم حافظ مصطفى

متى تتحدد أسباب الوفاة ؟

توفى ابنى اثناء تادية عمله باحد مصانع البلاستيك بالمطرية . واحالت مستشفى « هليوبوليس » انجثه الى مشرحة زينهم فى ١٩٨٥/١٠/١٣ للكشف عن سبب الوفاة وحتى الان مازالت الجثة فى المشرحة ؟

والد المتوفى
خالد عبد المنعم عبد الوهاب صالح

المتعهد احق من المدرسة

قدمت المدرسة الثانوية الزخرفية بدمنهور تصميما لعمل « تخت » لمديرية التربية والتعليم بالبحيرة ، كما تقرر ان تقوم بتصنيعها على حساب مشروع راس المال المخصص للتدريبات العملية بالمدرسة . ولكننا فوجئنا باسناد العملية لاحد المتعهدين دون طرحها فى مناقصة عامة .

تطالب بالتحقيق

احمد عمر - رئيس قسم الاثاث

ليس إمامنـا الا الـقضاء

نستنكر بشدة القرار الذى إتخذته الجمعية العمومية للبنوك والذى يقضى بتخصيص شهرين من جملة ارباح العاملين لسداد ديون مصر ..

سعيد عبد الحليم عثمان
لطفى احمد عبد العال
البنك العقارى العربى بالاسماعيلية

هكذا من الأصل

الجنون يصيب الأدوية ويرفع أسعارها

الشركات الإحتكارية تحاول تحطيم القطاع العام

كتبت : بهيجة حسين

المواطن البسيط يكاد يجن بعد أن أصاب الجنون أسعار الدواء ! واذا كان من المحتمل ارتفاع أسعار الفاكهة والخضروات وحتى الخبز نفسه فمن غير المحتمل أن يصبح الدواء بعيدا عن تناول يده.وتنرصد المشكلة .. نبحث عن أسبابها ونتلمس الطريق الى حلول لها.وجدنا أدوية ارتفعت اسعارها بطريقة مخيفة ، وادوية أخرى اختفت تماما ووجدنا ايضا الشركات التى أقيمت فى الستينات لتيسير الدواء للمواطنين بأسعار زهيدة وأقامت لاول مرة فى مصر صناعة للدواء ومدينة للدواء ، ودربت لها الدولة الاف الكوادر ، ويسرت العلاج للفقراء بقروش قليلة ، هذه الشركات تتعرض لحرب ضارية من الشركات الاستثمارية الدخيلة والأجنبية

فى السبعينات وتحت شعار الانفتاح والتطوير وإضافة امكانيات جديدة سمح للشركات الأجنبية أن تأتى وتحتل مكانا فى مصر وتحول هدف التطوير الى تدمير الشركات الوطنية وسيطرت على الأسعار ورفعتها الى السماء .

وقد انسجم ماجرى فى مجال الدواء مع كافة الأشياء الاخرى التى تعرضت لقصف وهجوم الانفتاحيين والطفيليين والشركات الأجنبية

اولا اختفت أدوية القلب والكلى والشرايين والشلل حتى من أقسام العناية المركزة بالمستشفيات مثل «لانوكسين» «وبرزنتين» الذى كان يباع بـ ٧٥ قرشا وارتفعت أدوية الضغط بنسبة ٣٧.٥٪ وأدوية الشرايين الى ٦٣٪ وأدوية أمراض الأطفال الى ٣٣٪

وزارة الصحة ..

ويدين د . يوسف عز الدين حمودة نقيب صيادلة الاسكندرية سياسة وزارة الصحة ويتهمها بأنها السبب فى الارتفاع الدائم المستمر فى الاسعار واختفاء الأدوية . فخطة الوزارة تعتمد على ركائز ثلاثة فى توفير الدواء للمواطنين .

الأولى شركات القطاع العام وهى : النيل ، مصر ، الاسكندرية ، ممفيس ، القاهرة والثانية الشركات الأجنبية العاملة فى مصر وهى سويس فارما ، فايزر ، هوكست وابيكو .

ثم الاستيراد من السوق العالمية عن طريق الشركة المصرية للأدوية ومكاتب القطاع الخاص وتعتمد الوزارة على تشجيع الشركات الاجنبية والاستيراد من الخارج بلا قيود .

والتطور الخطير الذى حدث هو السماح لشركات الانفتاح الاستثمارية بالعمل فى تصنيع الدواء بمصر وتنص عقودها على أن تلتزم : بتصنيع المواد اللازمة لانتاج المستحضرات الدوائية التى لاتصنع بمصر أى تضيف جديدا لصناعة الدواء وادخال التكنولوجيا المتطورة وبشرط عدم منافسة ادوية القطاع العام وأنتاج أصناف جديدة .

والسؤال هو هل التزمت هذه الشركات بالأهداف التى جاءت لتحققها .

يجيب على ذلك د . رمزى فهيم عضو قيادة التجمع ويقول ان هذه الشركات الاجنبية لم تضف جديدا وإنما خربت القطاع العام بأن استولت على كوادره وعلى الكفاءات الوطنية التى دربت وحصلت على عقود لم تناقش على اى مستوى مهنى او نقابى . وحصلت هذه الشركات على حق إحضار المواد الاساسية من الشركات الام بالأسعار التى تحددها وليس وفقا للأسعار العالمية .

أما عن عدم الدخول فى منافسة أدوية القطاع العام فقد خرقت هذا الاتفاق وقامت بانتاج أدوية مثيله وبهدف القضاء على الصناعة الوطنية وبلغ استهلاكنا من الدواء المحلى ٢٠٪ بعد أن كان ٨٠٪ ، واستولت شركات الانفتاح على نسبة ٨٠٪ من استهلاكنا وذلك بانتاجها معظم ماتنتجه شركاتنا الوطنية من فيتامينات ومضادات حيوية وأدوية أمراض البرد ورفعت الأسعار إلى أربعة أضعاف السعر الذى حدده القطاع العام فمثلا شراب أثوزيتكس لانتاج شركة فايزر سعره ١٥٠ قرشا وبديله الوطنى سعره ٣٥ قرشا وكليهما طارد للبلغم ، وتاندريل وهو «ليوس» انتاج سويس فارما سعره ١٩٥ قرشا وبديله الوطنى أزمازون سعره ٣٠ قرشا ، الاسمولين دواء الربو سعره ٦٠ قرشا من انتاج شركة ابيكو وبديله الوطنى أزمازون سعره ٣٠ قرشا وهو لعلاج القولون .

شركات الانفتاح

ويقول د . عبد الحميد حبيب .. ان مصانعنا تنتج هذه الادوية ولسنا فى حاجة الى بدائل وتتحايل شركات الانفتاح لرفع السعر بتغيير شكل العبوة والكمية والمتاجرة بالاسم التجارى .

ويضيف د . شاكر بولس سكرتير مساعد نقابة الاطباء ..: ان هذه الشركات لم تلتزم بالاهداف التى جاءت من أجلها فقد طلب من شركة فايزر انتاج الترامايسين الا انها امتنعت واختارت شركة هوكست أن تبيع اقراص برالجين وفستال فى العام الماضى بمبلغ ٢ مليون جنيه بالرغم من أن هذه الانواع محظور انتاجها من جانب الهيئات الصحية الدولية .

وفى نفس الوقت الذى تدخل فيه الشركات الاجنبية منافسة ضارية ضد انتاج القطاع العام تمتنع عن انتاج أدوية نحن فى حاجة ماسة لها قبل أدوية القلب والشلل . لقد سقط الدواء فى دوامة الشركات الاحتكارية ورفضت هذه الشركات انتاج المواد الفعالة التى يطلق عليها «دساتير الأدوية» والتى تعد عماد تحقيق الاكتفاء الذاتى دوائيا .

نقابة الصيادلة

وفى مجال استيراد الدواء من المفروض أن لجنة الخطة الدوائية بالهيئة العليا للأدوية بوزارة الصحة هى التى تحدد ماينبغى استيراده ، وتقدمت نقابة الصيادلة بالاسكندرية باقتراح بعض الأسس لتنظيم هذه العملية وهى :

أن تتكفل الدولة بالدور الأساسى فى الاستيراد باعتبار الدواء سلعا استراتيجية وذلك لاحكام الرقابة وضبط الاسعار وتحديد هامش الربح ، ثانيا ضرورة توفير أدوية القلب والسكر والسرطان ، ثالثا عدم استيراد أى أدوية تصنع فى مصر مثل الفيتامينات وغيرها .

والغريب ان اللجنة المتحكمة فى الاستيراد ضربت عرض الحائط بهذه الاقتراحات وتبنت سياسة مضادة لهذه التوصيات ، وسمحت باستيراد الادوية غير الضرورية مثل (اسبراى مقوى سعره ١٢٠ قرشا وبديله المصرى المصرى كابلكس سعره ٤٠ قرشا جينسانا مقوى وله بديل مصرى بنفس الاسم ، كوبيرون لحساسية الصدر وسعره ١٣,٧٥ جنيه وبديله المصرى ميتوفلين وسعره ٣٠ قرشا ، اوبتكروم قطرة للعين سعرها ١٠,٣٥ جنيه وبديلها المصرى برزولين بسعر ٣٥ قرشا . ويتساءل د . جمال الدين محمود اليس هذا تخبطا يحتاج إلى ترشيد فى عملية الاستيراد مما يوفر على الدول مئات الملايين من الدولارات .

ويقترح د . رمزى فهيم سرعة إلتصحيح الجذرى للاخطاء وذلك بوضع أسس الصناعة العلمية والمخططه للدواء وذلك بالالتزام بتصنيع الأدوية الاساسية وهو مايطلق عليه «بالأدوية الدستورية» فى صورها المختلفة حتى لانظل ندور فى فلك للشركات الأجنبية المصنعة لها ، ويرى أن هذا ممكن فى وقت تمتلك فيه الدولة خبرة أكثر من خمسة آلاف حاصل على الدكتوراه فى هذا المجال بالاضافة الى الاف العمال المدربين ومئات الخريجين . وفى إطار الخروج من الأزمة تقدم د . شاكر بولس بمذكرة إلى نقابة الصيادلة ناقش فيها ضرورة تحويل المستشفيات والصيدليات العامة الى مصانع صغيرة ،



دعوة لتحويل الصيدلية إلى مصنع صغير

ويقول ان بلادنا شهدت فى الستينات مع تبنى الدولة بشكل واسع لصناعة الدواء توقف المعامل الصغيرة عن انتاج وتحضير الدواء ، وتحولت الصيدليات الى مجرد مراكز للتوزيع الأمر الذى يعطل طاقة ١٥ الف صيدلى ، ويقف القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٤ عقبه فى تمكين هذه الطاقة المهنية الضخمة من الاسهام فى زيادة انتاج الدواء وتوفيره للمواطنين .

ويطالب شاكر بولس بالعودة إلى إعداد وتركيب الدواء داخل الصيدليات وهذا يوفر للجمهور الدواء البسيط بأسعار زهيدة ، وذلك حتى تتفرغ المصانع الكبيرة لانتاج الادوية التى تحتاج الى ميكنة واستعدادات كبيرة . وهذا يؤدى الى استغلال الطاقة المعطلة للصيادلة ويحسن اقتصاديات الصيدليات والمستشفيات ويساهم فى تطويرها .

ويؤكد د . رمزى فهيم على انه لابد من مناقشة عقود السماح بتجميع الادوية والمستحضرات فى مصانع القطاع العام والبحث من جديد فى عقود الشركات الاجنبية المتعددة الجنسيات والزامها بتصنيع الادوية الجديدة والكف عن منافسة ادوية القطاع العام وعدم انتاج الدواء الواحد باسماء مختلفة والكف عن وسائل التحايل فى رفع الأسعار .

ويقوم حاليا د . على رمسيس نقيب الصيادلة بعمل دراسة قومية لسياسة الدواء سيقدمها لوزير الصحة ومجلس الشعب بهدف استقرار وحماية صناعة الدواء الوطنية . وتيسير الدواء لكافة المواطنين باسعار مناسبة .

- اختفاء ادوية القلب والسرطان والشلل
- لاتسال عن اللانوكسين والبرزنتين،
- تستورد من فرنسا امبولات المياه المقطرة بـ ٢ مليون جنيه سنويا
- «ميوتامايسين» لعلاج السرطان كان ثمنه جنيها واحدا وأصبح الآن ٥٥ جنيها للحقنة الواحدة
- مريض السرطان يحتاج اسبوعيا من ٦ إلى ١٠ حقن
- بلاتينول العلبة ١٠ حقن بـ ٢٢٥ جنيها
- فيبسيد العلبة ١٠ حقن ٣٠٠ جنيه
- سايوتبيا الحقنة بـ ٦ جنيهات وغير موجودة .
- احدث علاج للبلهارسيا من انتاج المانيا الغربية بلترسيد . ثمنه ٥ جنيهات ويباع حاليا بـ ١٤,٩٥٠ قرشا .

عدسة «بارتى»

طلب زوجى كوبا من شوربة العدس .. فتصورته محموما او .اصابه مس .. اصابنى الذعر .. اسرعت الى ميزان الحرارة فلم اجد مايشير الى اى نوع من انواع الحمى .

اشتد بى الخوف .. لجأت الى اختبارات القوى العصبية فوجدته يتمتع بكامل العقل والاهلية ..

وبعد العديد من قياسات الذكاء تبين انه سقط سهوا فى حال اللاتوازن بعد محاولاته المضنية لفهم ماصدر من تصريحات حول الاسعار التى تحركت ولم «ترتفـع» !! و«ترشد» دون مجهود يذكر الا مجرد «رفع الدعم» اصيب زوجى بحالة اللاتوازن فطلب كوبا من العدس وذلك بسبب ماتقرر من اجراءات اقتصادية هى الى الكلمات المتقاطعة اقا

حدث له وهو القدير على فهم المصطلحات الاقتصادية القادر على تبسيطها وتوصيلها لمن لايعرف قراءة الارقام .

فماذا عن المواطن العادى الباحث عن كوب العدس فلايجده بعد ان ارتفع ثمنه الى ثلاثة جنيهات وعلا قدره فانتقل من حوارى الشرابية .. والسيدة زينب الى بوتيكات الزمالك .. والسوبر ماركت .. ومصر الجديدة .. هذا ان وجد !

ترك العدس مكانه فى بطاقة التموين .. واختفى من موائد المحرومين .. وانتقل الى جوار القادرين .. فاضاف الى بروتينات اللحم بروتينا على بروتين .

ماذا يحدث للمواطن العادى ؟ وماذا يصيب الباحث عن طبق العدس المنشود بعد ان يكتشف تلك العلاقة الجدلية بين العدس وتوجيهات صندوق النقد الدولى .. وسداد ديون مصر .. ورفع الدعم .. و ... مطالب رجال الإعمال ؟

ماذا يحدث للباحث عن العدس بعد ان يعرف انه بناء على ماتقدم .. تعلن ارستقراطية الحى الغربى عن احياء ليلة «عدس بارتى» .. حول حمام السباحة وعلى ضوء القمر .. ورقصات اللولبية «بصارة عبده» .. و .. لاعزاء للفقراء ..

الرغاية

هل تشهد الانتخابات السليمة للزراعيين جديدا هذه المرة ؟

تجرى غدا الخميس - انتخابات التجديد النصفى للنقابة العامة للزراعيين والنقابات الفرعية وفقا لقانون النقابة الصادر علم ١٩٦٨ النقابة تضم ١٥٠ ألف عضو بين خريج جامعة ودبلوم متوسط ولا تتعدى نسبة الحضور فى أغلب الاحوال ٤٠٪ بسبب ضعف الوعى النقابى من ناحية والهوة التى تفصل الزراعيين عن مجالس نقاباتهم من ناحية أخرى .

والمعروف أن مهندسى الزراعة من أكثر الفئات تعرضا للاصابة بأمراض السرطان وتليف الكبد بسبب المبيدات الحشرية وطبيعة العمل الذى يبلغ الذروة فى فصل الصيف .

- اهم المشاكل : بدل التفرغ ● بدل طبيعة العمل
- الحوافز الثابتة
- الخريجين الجدد
- الرعاية الصحية
- وكرامة المهنة !

ومن ناحية اخرى ينظر مجلس الشعب فى دورته الحالية مشروع قانون لزيادة موارد النقابة بفرض بعض الرسوم على مستلزمات الانتاج واستغلال اموال النقابة فى مشاريع زراعية وغذائية .

وعن الانتخابات يقول المهندس خيرى حافظ حسن - مدير علم الامن الغذائى بوزارة الزراعة - والمرشح للنقابة العامة ان ضعف النشاط النقابى والاجتماعى وغياب الرعاية الصحية والادبية للزراعيين هى أهم عوامل حفزه على الترشيح ويضيف ان مشاكل الزراعيين باتت واضحة لاتحتاج الى دراسة لكن المهم قدرة النقابى على التصدى لها بالحلول فى اطار العمل الجماعى مع الزملاء ، ويضيف ان العمل النقابى فى الوقت الراهن اصبح كالوظيفة ولذا فقد فعاليته وتجاذبته الاهواء ، ولذلك أيضا فان اعدادا غفيرة من الزراعيين لا تعرف حتى مواقع نقاباتها !

اما مرشح الشباب ، أقل من ١٥ سنة للقاهرة والجيزة ، المهندس ابراهيم فوزى - موظف بقطاع التنمية الزراعية - فيرى أن الدور الذى يلعبه الزراعيون فى تقديم ٤٠٪ من الناتج القومى لا يواكبه اطلاقا عائد مادى ولا ادبى ملائم حتى أن بعضهم يتعرض للسجن - كحالة أحد المهندسين فى مصنع قها - لاسباب لادخل له فيها لولا تدخل الوزير (لاحظ غياب النقابة) .

ويستطرد أن اهم مشاكل الزراعيين من وجهة نظرة تتلخص فى ضرورة اقرار حوافز ثابته ، وبدل طبيعة عمل ، وبدل تفرغ ، واعادة ترتيب اولويات عمل النقابة ، وحل مشاكل الباحثين الزراعيين الذين يعاملون بادنى مما يعامل به زملاؤهم الجامعيين رغم خضوعهم لقوانين متماثلة ، وضرورة أن تكون الزراعة للزراعيين بمعنى وجوب اشراف مهندسين زراعيين على المشروعات الزراعية الكبيرة لتوجيهها لصالح الاقتصاد القومى ، وإيجاد عمل لشباب الزراعيين بدلا من الحلول «الفنتازية» المطروحة . ويستطرد المهندس ابراهيم الى القول بان الاقطاعيات الخاصة فى مديرية التحرير التى ادارها مهندسون زراعيون قد نجحت نجاحا مذهلا فى الستينات ويجب دراسة التجربة وتكرارها .

كما يولى اهتماما بالدور الخدمى للنقابة من حيث ضرورة انشاء ناد ملائم ومد الخدمات الصحية للعاملين بغير وزارة الزراعة .

اما المهندسة زينب حفنى المرشحة للقاهرة والجيزة فوق ١٥ سنة ، والتى سبق لها الفوز بعضوية النقابة فتطرح برنامجا خدميا صرفيا يتركز فى توفير السلع المعمرة للاعضاء بسبل ميسرة ، وتوفير الحضانات ، وزيادة مساهمة النقابة فى تكاليف العلاج خاصة فى حالات الامراض المستعصية ، ودعم المهندسة الزراعية ، وانشاء معسكرات صيفية لابناء الزراعيين ، واعداد مشروع لرعاية المسنين وتوطيد التعاون النقابى مع النقابات الاخرى .. وبشكل عام يمكن القول ، من خلال دعايات المرشحين وطرق تنقلهم الانتخابى ، أن انتخابات الغد ستكون سلمية للغاية ، خالية من «التربيطات» التقليدية ، وإن كان من المحتمل ان تشهد الجمعية العمومية بعض التساؤلات الحادة عن تأخير تسليم شقق الزراعيين ، وتكاليف طباعة ومكافآت مجلة النقابة ، وتراخى النقابة الحالية فى السعى وراء قضية «البدل» المثارة منذ ١٩٧٦ ، دون جدوى .



مقعد امام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع فريدة النقاش

وفيه نـاس طيبين

مسلسل ذو طموح جدى لمناقشة المشكلات الحقيقية فى الحياة اليومية للمصريين الان حيث يكاد الاستمرار فى هذه الحياة ان يكون مستحيلا بالنسبة للاغلبية وسط التزوير والنفاق والاستغلال والمكائد الصغيرة وتزييف الوعى والارتزاق والسعى للكسب الرخيص دون عمل وانتشار النقائص الاخلاقية فى مجتمع يزداد العنف فيه ضد ابنائه الكادحين الطيبين يوما بعد يوم ويطردهم الى الهامش .

لكن هؤلاء الطيبين يعيشون بيننا رغم كل شىء .. الطيبون هم الجسد الحى للمجتمع رغم كل شىء .. فهل ياترى تكفى الطيبة وحدها والاخلاص الفردى وحده والتكامل الاخلاقى الشخصى لكل فرد على حده لكى يكون هذا الجسد الحى للمجتمع قادرا على مقاومة الخراب والفساد الذى يضرب فى اعمق اعماقه

هذا سؤال لايجيب عليه المؤلف الجاد (صفوت العشيرى) حتى الان ولا يبدو ان الخطوط الرئيسية لتطوره الدرامى تفتح افاقا من هذا النوع وذلك رغم الغنى والتنوع وصدق النماذج الانسانية بدءا من المعلم (خلف) الذى يهب حياته كلها لتربية الابناء حتى الرمق الاخير وانتهاء بالفتاه الانتهازية النموذجية (هدى) التى تفصل فصلا حاسما بين مشاعرها واهواء نفسها وبين ماتطلبه من الحياة حيث لاتبتغى سوى الثروة وفى سبيلها تدوس على كل شىء .. القيم والعواطف والعلاقات الانسانية فتسعى للزواج من الخضرى (محمود القلعاوى) وهو جار ورب اسرة صديقة الامر الذى لايعنيها بينما يقابلها من الرجال (طلعت) المهندس الذى يتسلق الى منصب لايستحقه ويعرف جيدا ان (عبد المقصود) (حسن يوسف) هو صاحبه الاصلى ويتوقف المؤلف بذكاء امام (خسة) الحيل الصغيرة التى يهبىء اليها طلعت (محمد خيرى) فى صراعه غير المبدئى مع زميله فالموقف الاخلاقى لايتجزأ مثله مثل الموقف غير الاخلاقى .

تبقى المشكلة الحقيقية بين هذه المسلسلات وجمهورها العريض ان هذا الجمهور يعرف عن الفساد اكثر كثيرا جدا مما يفضحه المسلسل .. ويعرف عن الانحطاط العام اضعافا مضاعفه اما الشىء الذى لايعرفه والذى يشكل عقبة وربما يؤدى الى برود المشاهدين وفقدان حماسهم فهو ان احدا لايجيب :

ما العمل ؟ وكيف السبيل الى الخروج معا نحن فيه .. يجيب الحكام بالشعارات وتلطم المسلسلات الخدود .

صحيح انه ليس مطلوبا من الفن وليس من بين وظائفه ان يشير الى طرق الخلاص او يقدم حلولا للمعضلات التاريخية التى تضىء زواياها الخافية لكنه عندما يعمل على تفجير ماقد تفجر اصلا فى الحياة دون افق فانه يظل يلهث خلفها دون ان يرى الواقع فى كليته ويقع فى اشكال النقد السطحى مثل حالة (عبد الحميد) محمد العربى كنموذج للعمالة الزائدة

احنا موجودين فى المصلحة لنحل المشاكل المترتبة على وجودنا فيها .. والحل الذى قام به عبد الحميد (الاستقاله من العمل) ليعمل ميكانيكى او حتى ترزى يسعد كثيرا هؤلاء الذين دعوا ونفذوا برنامجا للتحلل من تشغيل الخريجين

ولانه يرى الواقع احيانا بصورة عابرة لم يلتفت الى مسألة سوء توزيع العمالة على سبيل المثال حيث تحتاج مواقع عمل كثيرة الى العاملين بينما يتكدسون فى اماكن اخرى دون عمل .

كذلك كانت النزعه الكاريكاتورية الزائدة فى شخصية (نجيه) (فتحية طنطاوى)

اما نموذج الاستقامة والخلق القويم فى سميرة (فردوس عبد الحميد) فقد كررته الفنانه الكبيرة كثيرا لحد الاملال ولا اعرف حتى الان ماهو السر الذى يجعل الجدية والاحترام والشرف تبدو فى المسلسلات كأنها (غلاسة)

يقدم المخرج (محمد نبيه) عملا جيدا له ايقاع حى متناسق ويسعى لاستخلاص رموزه البسيطة من تاكل البيت الايل للسقوط والذى سيسقط .. - حتى بعد الترميم ليعمل الرمز فى توازٍ جميل مع ايقاع الانهيار العام الذى يفصح عنه المسلسل كله (وقد تركوا البيت كل هذه المدة دون اى صيانة)

(زهرة العلا) فنانة كبيرة حقا قبلت ببساطه ودون تعقيد ان تلعب الادوار التى تلائم عمرها بمهارة واقتدار بينما تضيف جديدا فى كل عمل الفنانة الشابة (الفت امام) ويلعب (عبد العظيم عبد الحق) (خلف) دوره باداء طبيعى واقعى بارع حقا يفجر المشاعر ..

ولننتظر ماسوف تقوله لنا الحلقات القادمة ...



زهرة العلا



عبد العظيم عبد الحق

الاسطى المدير (قيمة)

مامن عمل منتج فى هذه الحياة يمكن ان يكون دنيئا الا اذا تضمن عدوانا على الناس او حطا من شأنهم او افساد العلاقات صحية نشأت فيما بينهم فى خضم العمل .

من موجة افلام الانفتاح عرض التليفزيون فيلم (الاسطى المدير) الذى يعالج فكرة كانت موضوعا لعشرات ربما اكثر من الافلام وهى انصراف الناس عن العمل المكتبى الوظيفى (الذهنى) غير المجزى الى العمل الحرفى اليدوى الذى يمكن ان يتحول صاحبه الى ثرى فى زمن قياسى

والاسطى المدير (صلاح ذو الفقار) يعمل (نقاشا) ليلبى الاحتياجات المظهرية للزوجة والابنة وحين ينكشف امره يكون رد الفعل الاولى لزوجته انت اتجننت اكيد

ومع الوقت يتحول الابناء الذين يستنكرون فى البدء عمل ابيهم (الواطى) الى انصار للعمل اليدوى الذى لم يعد يثير الاستنكار او الخجل منه

وهكذا تحول الافنديات الى اسطوات هؤلاء الافنديات كانوا فى نظر الراى العام المحافظ محترمين بشكل خاص فى الماضى واصبحوا الان (هزاة) بمقاييس هذا الزمن لانهم لايملكون شيئا .

واذا كان لهذه الافلام فضل واذا ما اخذنا بفكرة رب ضارة نافعة فهو انها حين كشفت عن عمق تخلف النظرة الثقافية الى العمل اليدوى والحرفى هذا التخلف الذى كان عنصرا مساعدا فى ابطاء التغيير الحضارى كما فى عملية ابعاد هذا القطاع العريض من الشعب المصرى عن ساحة التأثير الفعلى فى مجريات الامور السياسية على نحو خاص ، اذ بقيت الطبقة المتعلمة تنظر الى الحرفى باعتباره كائنا ادنى وحتى لو كان غنيا فى الزمن الماضى فانها تعيد الاعتبار للعمل اليدوى كعمل جدير بالاحترام

وتسقط هذه النظره الان فى واقع الحياة تحت وطأة الاحتياج ويصبح الاسطى افضل من المدير ويكسب العمل اليدوى مؤخرا ماهو جدير به من تقدير ولكنه للاسف يظل تقديرا مرتبطا (بالفلوس) فهى المعيار ومنبع (القيمة) الوحيد فى مجتمع فقد الاحساس باى قيمة اخرى واخذت الفلوس تلوث كل المنابع .

لاأعرف ..

لااعرف من هو هذا المسؤول الذى (قرر) على اخبار التليفزيون قراءة البرقيات المتبادلة للتهنئة او التعازى بين رؤساء الدول والوزراء والمحافظين حتى تبتلع الجزء الاكبر من مساحة النشرة وتدعو المشاهدين للبحث عن مسلسل او مباراة فى القناة الاخرى .

ولا ادرى ..

ولاادرى ان كان صحيحا انه قد تم اضعاف موجات البرنامج الثانى والبرنامج الموسيقى ترشيدا للطاقة باعتبار ان الثقافة الرفيعة والجادة هى فى زماننا هذا من ارخص الاشياء .. البرنامج الثانى فى الاذاعة يصعب التقاطه فى شبرا ..

● جولة الكاميرا ●

لم يسعدنى الحظ ابدا ذات مرة لارى السيدة (هند ابو السعود) وقد وفقت فى اختيار وترتيب المادة العلمية التى تتوفر عليها فى برنامجها الرائع (جولة الكاميرا)

كانت الحلقة الاخيرة من البرنامج غنية بلا حدود بمادتها حول البحار وانواع الاسماك فيها ومواقع الخطر واهم من كل هذا وذاك عملية التصوير فى الاعماق وما ارتبط بها وترتب عليها من تقدم علمى هائل يقرب الى اذهان المشاهدين معنى مجرنا للغاية وهو التنوع الكبير فى الطبيعة والتقدم الذى يحرزه الانسان فى مواجهتها .

لكن تعليقات (ساذجة) من قبيل انهم الان يصورون فى الاعماق وهذه سمكة (وهذه كاميرا) (وذلك هو المصور) يواجهون الان قرشا كبيرا .. مثل هذه التعليقات تخلق تناقضا مثيرا للسخرية يقلل من شأن المعنى الكبير الذى تحمله الافلام . وحتى من قدرة المشاهد على الاستمتاع بها ..

ياحبذا لو شارك اخرون فى اعداد هذا البرنامج الهام ..

وهو شيىء يجعلنا نسال لا تحدث نقد لاداء المقدمين والمعدين والمتبعين فهند ابو السعود (ليست حالة فريدة) .



لم نكن نعرف حين اتصلنا به كعادتنا كل احد ، لنطلب منه ما كان يكتبه تحت هذا العنوان ، أنه غادر الدنيا قبل ساعات !

ولم نكن نعرف ان فراقه سيكون صعبا الى درجة نعجز معها أن نكتب عنه لانه كان عالما واسعا ورحيبا . كانت اعماله الاولى فى مجلات الشعلة وروز اليوسف بداية طريق سارفيه فنان الكاريكاتير عبد السميع وتبعه كل من جاءوا بعده استخدم عبد السميع فنه سلاحا فى معارك الوطن . ضد الفساد السياسى والاجتماعى والملكية والاسلحة الفاسدة .

وذهب بعد ٦٩ عاما ليترك لنا سيرته واعماله مسجلة .القصة والمسرحية والرسم . وهى مثلة ستظل باقية .. لن تغيب .

الاهالى

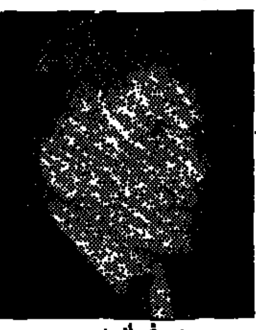
الفن والثقافة

الظواهر الثقافية الجديدة التي يبشر بها عام ٨٦

● نعمان عاشور :
نهاية مرحلة التسلية والاضحاك
● يوسف ادريس :
محاولة لوراثة مصر
● د. على الراعى :
المثقفون المصريون يطردون اسرائيل نهائيا
● ابراهيم فتحى .
أعمال ممتازة فى كافة ميادين الابداع والنقد


نعمان عاشور


ابراهيم فتحى


يوسف ادريس


فؤاد دوارة

من ٨٥ إلى ٨٦
مر عام وجاء عام اخر لينتهى النصف الاول فى عقد الثمانينيات ونحن لانزال نرصد ظواهر العقد السبعينى .
ترى هل تسير الثقافة فى مصر إلى الامام ؟
ترى ما الذى حمله العام الماضى من ظواهر وأحداث ثقافية ايجابية ومبشرة
نستطيع ان نحملها بأمل إلى العام الجديد .. هذا ما يجيب عنه عدد من كبار المثقفين المصريين .

ظهور ادب جديد

يقول الكاتب المسرحى «نعمان عاشور» هناك ظاهرة الانهيار التام بالنسبة لمسرح القطاع العام وبروز مسرح القطاع الخاص ، ومحاولة القطاع التجارى ترشيد مايقدمه من اعمال بحيث تستوفى رؤية درامية تحمل فكرا دراميا لاول مرة ومعنى هذا نهاية مرحلة التسلية والاضحاك كهدف نهائى للمسرح ، لكن المحنة القائمة حاليا هى انزواء المسرح الجاد .

ويضيف :
ظاهر ٨٥ التى اعتبرها مهمة جداً هى البوادر التى تشير إلى ظهور ادب جديد فى القصة والرواية والشعر على يد الاجيال الصاعدة ومن اهم هؤلاء على الاطلاق بهاء طاهر فى روايته «قالت ضحى»

تغيير الوزير

اما الناقد المسرحى «فؤاد دوارة» فيرى ان اهم الظواهر الثقافية فى عام ٨٥ :

● وصول مثقف كبير إلى كرسى وزارة الثقافة (د . احمد هيكل)
● النجاح الساحق الذى حققته مسرحية «منين اجيب ناس» فى مهرجان بغداد المسرحى بالرغم من انها لم تفز بالجائزة .
● انتهاء ترميمات المسرح القومى بعد ثلاث سنوات من العناء وتبديد الاموال .
● إستمرار مسرح الغرفة فى عروضه وهو يمثل ظاهرة ايجابية خلال الموسم المسرحى الماضى .
● تخصيص مراى بأرض المعارض بالجزيرة للمركز القومى للمسرح .

إضـاءات

يقول د . على الراعى الناقد والاستاذ الجامعى : هناك عدة ظواهر فى الساحة الثقافية وكلها تشير إلى اضاءة واضحة فى هذا المجال

فهناك اضاءة فى الرواية والقصة والمسرح والتصدى للغزو الصهيونى
فى حقل الرواية : اتصال الابداع فى الحقل الروائى بما يبشر بمزيد من التقدم حيث تعمل الاجيال جنبا إلى جنب فيخرج «اصلان» رائعته «مالك الحزين» و«القعيد» ثلاثيته «شكاوى المصرى الفصيح» وبهاء طاهر روايته الفذة «قالت ضحى» والمعلم نجيب محفوظ «يوم مقتل الزعيم» ويحيى حقى «كحل العيون» بجانب هذا اقترب الكتاب المصريون من اشقائهم العرب مثلما حدث حين التقى يوسف القعيد فى موسكو و«الطاهر وطار» الكاتب الجزائرى و«سميح القاسم» الشاعر الفلسطينى .

وفى المسرح :

ظهور كتاب جدد وترسخهم مثل ابو العلا السلامونى ويسرى الجندى وغلبة المسرح الجاد على العروض مما يبشر بقرب قيام مسرح عربى فى الشكل والمضمون واضطرار المسرح الخاص إلى تقديم الموضوعات ذات الهدف الواضح مثل «الهمجى» ، «كعبلون» و«راقصة قطاع عام» وفى هذا الحقل بدأ المسرحيون العرب يلتقون ويتعارفون مثلما حدث فى مهرجان جرش ، بغداد ، قرطاج وازدياد وعى الكتاب العرب بالنشاط الذى تقوم به الاجزاء العربية الاخرى .

فى حقل النقد :

نرى عودة الاقلام الغائبة او المترفقة مثل د . لويس عوض وعبد القادر القط ومحمود امين العالم واستمرار فؤاد دوارة وغالى شكرى الديب وفاروق عبد القادر إلى جانب ظهور مواهب شابة فى النقد مثل محمود عبد الوهاب واستمرار المجلات الثقافية التابعة لهيئة الكتاب فى عملها الهام والقفزة الكبرى التى حققتها مطبوعات دار الهلال الثقافية .

طرد الصهاينة :

وفى مجال استمرار التصدى للعدو الصهيونى والامريكى نجحت القوى الوطنية والثقافية فى طرد اسرائيل من الساحة الثقافية فى مصر وهو النجاح الذى توج مؤخرا بطرد الصهاينة فى معرض الكتاب ٨٦

و ... أحداث

يقول الناقد ادوار الخراط : ان أهم الاحداث الثقافية فى عام ٨٥ كان الجدل الذى تلا العدد ١٤ من مجلة الكرمل الخاص بالادب المصرى ايضا انشاء دار شهدى الذى يعتبر حدثا ثقافيا بارزا – وان كان مازال يرجى له الكثير – حين اصدرت الطبعة الثانية من مجموعة «الخطوبة» لبهاء طاهر الذى يمثل بالفعل ظاهرة مرموقة اذ صدرت له هذا العام وحده (شرق النخيل) ، (بالامس حلمت بك) ، (انا الملك جئت) ، و«قالت ضحى» كما اصدرت دار شهدى مجموعة «عاشق المحدث» لقصاص متميز مازال مجهولا هو نبيل نعوم واصدرت «الضحى العالى» ليوسف ابو ريه «السير فى الحديقة ليلا» و«الزمن الاخر» .
ومن اهم الاحداث الادبية هذا العام ظهور «قضايا فكرية» التى يرأس تحريرها الاستاذ محمود امين العالم وايضا عودة عبد الحكيم قاسم بعد غيبة ١٢ عاما .

والظاهرة المتميزة هى رسوخ قدم ما اسميه بالصلابية الجديدة فى القصة والرواية والشعر ، واستمرار صدور مجلة اضاءة ٧٧ ظاهرة جديرة بالانتباه فى الوقت الذى تراجعت فيه المجلات المماثلة .
ومبدأ ظهور مجلة «الغد» ظاهرة جديرة بالترحيب .

ومن الظواهر الجديرة بالتأكيد تواصل ندوة الثلاثاء باتيليه القاهرة على الرغم مما يعترضها من صعاب واهم الظواهر هى اعلان وزير الثقافة الجديد انه لن يسمح بتمثيل اسرائيل فى معرض كتاب ٨٦ .
على المستوى العربى من اهم الاحداث الثقافية عام ٨٥ مهرجان المربد الشعرى الذى يعتبر ظاهرة جديرة بالترحيب رغم ان حصيلة الشعر الحقيقى فيه قليلة .
أيضا ظهور كتاب الكرمل الذى صدر منه حتى الان «اخطية» لاميل حبيبى و«فقهاء الظلام» لسليم بركات .
وانشاء دار «التوبقال» التى يشرف عليها «محمد نبيس» فى المغرب وتأكيد اسماء مثل «احمد بوزفور» صاحب (النظر فى وجه العزيز)

ارتفاع التذوق المصرى

ويرى د . يوسف ادريس :
تميز عام ٨٥ بادراك مدى الهوة الثقافية التى كنت قد وصلت اليها ومدى التدهور الذى حدث فى الاجهزة والمؤسسات الثقافية كدور المسرح والفرق المسرحية وتميز عام ٨٥ ايضا بتغيير وزير الثقافة ومجىء وزير عاش الحياة الثقافية منذ ان كان طالبا واعتقد انه سيضع يده على اسس البلاء فى المشكلة الثقافية المصرية
والظاهرة الايجابية فى هذا العام فهى ارتفاع التذوق المصرى وهو مايرتب على الكتاب ان يرهفوا من حساسيتهم ويشحذوا من ادواتهم حتى يصلوا بسهولة إلى القارىء .
وهناك حركة نشاط بين الشباب والكبار فنجيب محفوظ مثلا ينشر رواية كل ٦ شهور اما الظاهرة المؤسفة فتكمن فى ان الحركة النقدية التى ليس لها مكان ثابت فى الصحف وليس لها نظام واعتقد ان الحركة النقدية غير مواكبة للحركة الابداعية .
وظاهرة أخرى لافتة للنظر هى التناقس الشديد بين مصر والدول العربية : فهناك محاولة لوراثة دور مصر الثقافى رغم ان الدول العربية لايتوافر فيها انتاج متميز كما هو الحال فى مصر وان كان ماينتج فى المغرب العربى جيدا فهو نتاج شبه فرنسى صيغ بطريقة فرنسية حتى الادب المكشوف .

النقد الجديد

يقول الناقد ابراهيم فتحى :
من الظواهر الثقافية فى عام ٨٥ ان النقد يحاول الخروج من التعقيبات الصحفية السريعة واعطاء درجات للكتاب إلى ضم صوته إلى صوت الابداع فتجد ان اكثر المقالات النقدية هى «قراءة فى» فليس الناقد اسطى او مدرسا وليس الناقد قاضيا وانما هو مقيم للعمل الادبى ليس لاعطائه نيشان او لاسقاطه فى رحمة الرب ، لم تعد يد الناقد هى العليا ، وظهر نقاد شبان جدد مثل محمود عبد الوهاب ومحمد كشيك ومحمد فرج وعلى مستوى الرواية فان هناك اعمالا ممتازة لابراهيم اصلان وصنع الله ابراهيم والغيطانى ومحمد مستجاب وعبده جبير وفى القصة القصيرة هناك الورداني وابراهيم عبد المجيد وقائمة غنية من القصاصين .
وفى الشعر هناك انتاج شعرى غزير وغنى لكن حظه ردىء لان اكثر الشعراء رغم انهم جادون وممتازون فهم كتبة بيانات شعرية ومانفستو مدارس والناس بدلا من ان تقرأ شعرهم يقرأون نقدهم .

ظاهرة التراث الشعبى

الظاهرة التى تميز بها عام ٨٥ أيضا ظاهرة التراث الشعبى على اعتبار ان التراث الشعبى يميزنا عن العالم بأكمله .
والرجوع إلى الف ليلة وليلة على انها سمة لطبيعتنا العربية فكرة خاطئة تماما فالقصة التى تولد القصة كتعبير عن المسار الخطى فى بناء الحبكة ومعاودة تكرار الاحداث والشخصيات تلك من سمات فنون القرون الوسطى بكلها والف ليلة وليلة بنفسها ليست عربية فى الاصل بل هندية نقلت إلى الفارسية .
ويستطيع من يشاء ان يرجع إلى كتاب الحكاية الخرافية ترجمة د . نبيلة ابراهيم وسوف يكتشف ان الاسهام الادبى فى الثقافة الانسانية اسهام كبير لايجعل من العرب استثناء أو كائنات غريبة واعاجيب وتراث المتصوفة العرب تراث يمثل جدا لم ينفرد به العرب وليس تراثا استثنائيا .
والحديث عن الغرب والقول بأن كل شىء تغريب وان هناك شكلا شرقيا للرواية وشكلا غربيا لها هو هزيان وحوليات المؤرخين مثل ابن اياس وابن الاثير يوجد مايشابهها بالكامل من الحضارات المختلفة من ايام اليونان وليس ظاهرة خاصة بنا فالحواديت والنوادر والالغاز موجودة عند كل الشعوب والحديث عن اشكال عربية بحتة وعن اشكال غربية بحتة هو خطأ جسيم فحتى فى الرواية الغربية مثلا هناك الرواية الالمانية التى تختلف عن الرواية الفرنسية التى تختلف عن الرواية الانجليزية التى تختلف عن الرواية الاسكندنافية .. الخ . فليست هناك شعوب استثنائية .

محمود جمال الدين
مختار السيد

مصر حامد عبد الله الذى رحل
تجديد تعبيرى وجمالى والتزام سياسى

التقيت به لاول مرة فى شتاء ١٩٧٣ ودعانى على مقهى فى باريس ، ولمدة ساعتين ظل يتحدث عن مصر ، وخلجات وجهه الشاحب ترتعش ، وصوته الهادىء البطىء على وتيرة واحدة لا يترك لى فرصة لمقاطعته . لم يحدثنى عن نفسه فى باريس او استوكهولم او عن الفن فى اوربا حيث عاش خمسة عشر عاما متصلة ومثلها متقطعة حتى ذلك الوقت متفرغا تماما للفن وتكريس الفن فى معاهدها ولم يحدثنى عن ذكرياته فى مصر ، بل حدثنى عن مصر اليوم ، مصر التى لم يفارقها يوما واحدا – وان غاب عنها بجسده – يحملها فى قلبه وفى لوحاته ، بل فى كل لمسة وكل خط من خطوطه ، ليس كعاشق رومانسى مغترب ، بل كفنان ملتزم ، يحمل همها على كاهله ، ويكتوى قلبه بهزيمتها واوجاعها ، ويجعل من فنه شفرة سرية تحمل نداء يقوى عزيمة المناضلين لتحريرها .

وعندما كتبت عنه فى مصر بعد اسابيع مقالا بعنوان «الطيور المهاجرة» كتب الى معاتبا يقول : انا لست مهاجرا ولا مغتربا .. لقد خرجت لاقول للعالم هاهى مصر التى لم تعرفوها .. وارسل مع خطابه ملفا يحمل مقالات نشرت عن معارضه فى عواصم اوربا تتحدث كلها عن : مصر حامد عبد الله .. وعن الروح الوطنية الجياشة فى اعماله ..
وفى اليوم الاول من العام الجديد توفى حامد عبد الله فى باريس بعد ان حرص فى السنوات الاخيرة على ان يقضى بها اغلب وقته وان يوطد علاقته بشباب فنانيها على وجه الخصوص ، وبعد ان اقام عدة معارض متوالية بالقاهرة كانت مثارا للمناقشات ..لكن الصمت الذى كان يكرهه ، واللامبالاة التى لم يعرفها طوال عمره ، كان رد الفعل الوحيد فى مصر لنبأ وفاته ، على مستوى اجهزة الاعلام ، بل على مستوى اغلب الفنانين ، ناهيك عن الشعب الذى لم يعرفه مع الاسف !
لقد تلقى حامد عبد الله طوال حياته الفنية دعوات محفوفة بالتكريم من اطراف العالم وعواصمه ، ومن اعلى الهيئات الفنية والثقافية بها ، لاقامة معارض بها ، ولم يتلق دعوة واحدة من مصر . وكان عليه – وقد تعدى الخامسة والستين – ان يحمل لوحاته من فرنسا الى مصر على نفقته ، ليقيم معارضه فى اماكن يملأها الصمت وتتجاهلها وسائل الاعلام .

ولد حامد عبد الله بحى المنيل ١٩١٧ ، حين كان منطقة ريفية على هامش مجتمع المدينة . ان لوحاته الاولى شهادات على ثقل هجوم المجتمع برجال تحت وطأة الظلم يسعون الى اليقظة ولا يكفون عن العمل ، ولا يفقدون مع ذلك الشوق للقاء الحبيبة وسط النخيل .
درس بمدينة الفنون والصناعات الزخرفية ، ولم تشبع طموحه الفنى فسعى الى مراسم الفنانين الاجانب والكتب الفنية يتعرف من خلالها على الفن العالمى . اقام معرضه الاول عام ١٩٤٠ بقاعة هورس بميدان طلعت حرب فلفت اليه الانظار . يقول عنه الناقد الراحل وصديقه بدر الدين ابو غازى : «وظل اسم حامد عبد الله يمثل فى الاربعينات والخمسينات فنانا طليعيا تعمق تراث بلاده التصويرى وكشف عن قيم تشكيلية هامة وربط هذه القيم بلغة التشكيل الحديث» .


«الحرية» للفنان حامد عبد الله

عز الدين نجيب

كانت معارضه التى طاف بها العالم تحمل عناوين اساسية مثل : ضمير الارض ، اشارات مصرية ، سمات عربية .. ولم يكن تصويره لها من خلال رؤية سياحية ترويقية ، ولا من خلال رؤية اقليمية ضيقة ، وانما كان تصوير الانسان المصرى ، بكفاحه واشواقه للحرية وجذوره الحضارية هو منطلقه الى الانسان فى كل مكان ، والى فهم جوهر علاقته بالارض والوجود .

وكان البحث عن لغة جديدة للتشكيل هو القضية الاساسية فى فنه فى الستينات ، وكان اكثر الفنانين المصريين جراة وخيالا فى تجريب الاساليب والخامات الجديدة ، حتى الحصير والخيش والقار والحصى واملاح الفضة .. استخدمها فى انتاجه ، ولعله يعد الرائد الاول بين الفنانين المصريين والعرب فى استخدام حروف الكتابة العربية فى لوحاته بديلا للاشخاص . وظل حتى النهاية متميزا فى جعل الحروف العربية لغة انسانية عالمية تحمل رسالة ما ، واحيانا تصبح منشورا سياسيا دون ان تفقد قيمتها الجمالية التى تبلغ مستوى التجريد ، خاصة فى اعماله التى اعقبت هزيمة ٦٧ والتى اعقبت توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، والصورة المرفقة «للحرية» تبرز لنا هذا الاستخدام الجمالى والتعبيرى لحروف الكلمة .
استقر به المطاف فى باريس ليعيش من فنه ولفنه ، ولتنشئة ابنائه الثلاثة على الانتماء لمصر ولقضية الثورة ، وحينما شعر بان رسالته قد انتهت فى اوربا حزم امره وعاد الى مصر ليعيش بها ما بقى من عمره . لكن ثالوث الوحدة والمرض والنكران فى بلده اضطره للعودة مؤقتا الى اسرته فى باريس على وعد بالعودة فى الخريف الى اصدقائه الشباب بالقاهرة .. لكن الخريف انتهى وحل الشتاء وامتد ، ولم يف حامد عبد الله بوعده .
اشعر بالخجل وانا امارس ذلك الطقس المصرى : طقس اكتشاف عظمة الرجال بعد موتهم .. غير ان هناك ما هو اجدى لنفعله : وهو ان يسعى كل المخلصين لحامد عبد الله وللابداع المصرى المعاصر ، لاعادة اعماله الفنية من فرنسا الى مصر ، بعد ان نجد لها المكان اللائق بها على ارض وطنها الاصيل .

قضية للمناقشة

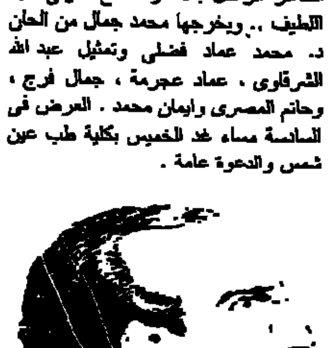
اجـراس للتحـرر والاشتراكيـة

«لو لم تكن ثقافتنا تقدمية لما عاشت ولا استطاعت ان تقاوم كل هذا العدوان على تاريخ الشعب وتراثه بل وعلى وجوده المادى ذاته فى فلسطين» .
.. يقول الكاتب الفلسطينى المناضل «أميل حبيبى» وهو يعيش هناك حيث يبتدع الشعب كل يوم اشكالا جديدة لمقاومة الظالمين وتتبأ الثقافة التقدمية بهذه الاشكال ولكنها تغذيها وتتغذى عليها .. وتعمقها وتعيد تركيبها وتفتح لها الطرقات حتى تصبح هذه الثقافة بتفاعلها الجدلى العميق مع حياة الشعب اداة نضال مثلها مثل اسلحته البيضاء والثقيلة مثل مظاهرات الاحتجاج ومقاومة الاستيطان .. مثل الاضراب عن الطعام فى السجون واغتيال جنود الاعداء ..
انها ذاكرة الشعب التقدمية التى يسهم فى صنعها بوعى بعض اكثر ابنائه حساسية واقداما وقد خرجوا من قلبه واحتموا به .
والثقافة التقدمية فى عصرنا .. اضافت اليها الشعوب فى العام ٨٥ نماذج للبطولة والسلوك ومواقف ابداع جديدة مما يجعلنا نقول بثقة .. ان صوت أجراس التحرر والاشتراكية كان عاليا قويا ومازال يعلو ويرتفع نقول لشاعرنا الراحل الكبير «أمل دنقل» ، سوف نظل نحلم بعالم سعيد .. عالم تكاد شعوب الارض وهى تدفع ثمنه من كدحها ودمها تلمسه حتى لايكون ..
خلف كل قيصر يموت
قيصر جديد
حين صعد شاعر جنوب افريقيا «بنيامين مولويز» الى حبل المشنقة .. قال سوف يضىء دمى هذا طريق المناضلين من اجل وطن جديد .. وازدادت انتفاضة الشعب وهجا ليولد شعراء ومبدعون جدد وقيم جديدة .
ونهضت المقاومة فى جنوب لبنان ضد الغزو الصهيونى – الامريكى وانبتت ورودها من دماء اجمل البنات والصبيان .. وتحت ضربات الشعب المسلح المنظم سقطت من جديد – وخلال عشر سنوات فقط هيبة وسطوة الجيوش الامريكية الغازية .. وكانت قد خرجت من فيتنام بعد ضربات قاصمة من جيش تحرير الطليعة المسلحة لشعب فقير فى اثيوبيا رغم الجفاف .. كما فى اصغر نقطة على خريطة افريقيا وفى نيكارجوا .. فى السلفادور .. فى الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الامريكية تدق الشعوب التى انجزت تحررها وتتطلع الى الاشتراكية او تلك التى مازالت فى الطريق تدق باب الحاضر العنيد تطلعا الى المستقبل .
والاشتراكية هى الافق وهى الهدف وكون عصرنا هو زمن التحول الى الاشتراكية شىء لاتخطئه العين ولاتفلح فى طمس ملامحه العفية النضرة اجهزة التزييف والتضليل الاعلامى للرجعية عابرة القارات .
فالمجد لكل الذين يسهمون بنصيب فى انتاج ثروة هذا العالم ودفعه فى اتجاه التحرر والاشتراكية والذين يعملون بوعى لصنع الثقافة الجديدة خلاصة صافية لخبرة الشعوب .. ثقافة التحرر والاشتراكية .. فى كل بقعة من المعمورة يضعون لبناتها فى الحياة كما فى الابداع .. فى السلوك والقيم والتضحيات واعمال الادب والفن .. طموحا شريفا لعالم خال من الاستغلال ولايشوبه الوجه القبيح للمظالم وسوف تدق من العام الجديد اجراس جديدة للتحرر والاشتراكية .

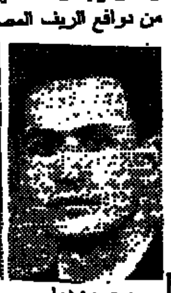
ف . ن

دنيا الثقافة

● ● يستمر حتى ١٦ يناير معرض للفنان المصور فاروق بسيونى بقاعة اخناتون بمجمع الفنون فى الزمالك .
● ● سهرة مع فؤاد حداد يقدمها فريق المسرح بكلية طب عين شمس ، يقدم خلالها مسرحية (الشاطر حسن) التى كتبها الشاعر الراحل بالاشتراك مع متولى عبد اللطيف .. ويخرجها محمد جمال من الحان د. محمد عماد فضلى وتمثيل عبد الله الشرقاوى ، عماد عجرمة ، جمال فرج ، وحاتم المصرى وايمان محمد . العرض فى السادسة مساء غد الخميس بكلية طب عين شمس والدعوة عامة .



● ● تقدم فرقة السويس المصرية فى بداية الاسبوع القادم عرضا لمسرحية توفيق الحكيم . (شمس وقمر) فى قصر ثقافة السويس ، بطولة حسن الخريوطى وايمان سعد .
● ● مسرحية (الزوبعة) تأليف محمود دياب فى اخراج جديد لسمير العصفورى ، بطولة حمدى حافظ وامينة رزق – ناهد رشدى وجمال اسماعيل . تقدم رؤية جديدة من دوافع الريف المصرى عام ١٩٨٥ .


محمود دياب


امينة رزق



● ● تلتقى الفنانة فردوس عبد الحميد مع سهير المرشدى وكرم مطاوع فى بطولة فيلم «العاشقان» من اخراج كريم ضياء الدين عن قصة لاسماعيل ولى الدين .

● ● فيلم جديد يقوم ببطولته واخراج الفنان السورى دريد لحام باسم «التقرير» عن سيناريو وحوار محمد الماغوط ويشترك فى البطولة معه اثار الحكيم

جثمان الفنان التشكيلى حامد عبد الله يصل مصر اليوم

يصل جثمان الفنان التشكيلى المصرى حامد عبد الله اليوم على متن طائرة مصر للطيران وتشيع جنازته غدا الخميس وكان الفنان التشكيلى حامد عبد الله قد توفى فى باريس ليلة راس السنة وهو يقيم فى باريس منذ ١٩٥٦ اثر خلاف بينه وبين الرئيس السابق انور السادات .

● ● ثلاث فرق مسرحية جديدة تشكلت حديثا فى قصور ثقافة قوص ونجع حمادى واسنا وستقدم عروضها فى العيد القومى لمدينة قنا وضمن مهرجان وزارة الثقافة المسرحى .

● ● مسرحية (على سالم) الكلاب وصلت المطار بدا عرضها على مسرح دمياط الاسبوع الماضى من اخراج حلمى سراج وديكور رؤوف الاسيوطى . ويستمر عرضها حتى منتصف يناير الحالى .

● ● من الولايات المتحدة تصل الاديبة الفلسطينية سحر خليفة الى القاهرة بعد ايام لتنضم الى اسرة مسلسل «الصبار وعباد الشمس» الماخوذ عن رواية لها بنفس الاسم كتبت لها السيناريو والحوار الاديبة فتحية العسال ويخرجه اسماعيل عبد الحافظ وتدور احداثه فى الارض المحتلة وسوف يستعين مخرجه بممثلين فلسطينيين لكى تتطابق الادوار مع شخصيات الرواية. المسلسل من ثلاثين حلقة وتنتجه احدى الشركات الخاصة .

● ارجىء الى اجل غير مسمى افتتاح اوبريت «اللعبة الصعبة» الذى انتجته الفرقة الاستعراضية (تأليف مجدى رزق واخراج عصام السيد وتمثيل نسرين وعلى الحجار) رغم انه أصبح جاهزا للعرض منذ ثلاثة شهور وذلك بسبب تقديم عرض باسم «الكل فى واحد» وهو انتاج مشترك مع الثقافة الجماهيرية (اعداد مهدى الحسينى واخراج ممدوح طنطاوى وتمثيل سعد أردش وفردوس عبد الحميد) كانت بروفاته قد بدأت فى يناير ٨٥ ولم تنته حتى الان وتغير العاملون فيه عدة مرات وتكلف حتى الان مائة الف جنيه (!!) .

● ● مساء الاحد القادم تقدم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ندوة حول التبعية الثقافية فى مجال التعليم يشترك فى الندوة د. رضوى عاشور ود. كمال نجيب .

مائة عام على مولد الشيخ مصطفى عبد الرازق

كتب على ابراهيم

انتهى عام ١٩٨٥ حيث حلت الذكرى المئوية لميلاد الشيخ مصطفى عبد الرازق ، استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف الاسلامى وشيخ الجامع الازهر ، وذلك دون ان تقيم اى جهة جامعية او اسلامية اعتبارا لذكراه . ولولا الندوة التى اقامتها جمعية زكى مبارك الادبية بالاشتراك مع قصر ثقافة مصر الجديدة لكانت الذكرى قد مرت مرور الكرام .

شارك فى هذا الاحتفال الذى اقيم فى قصر ثقافة مصر الجديدة عدد كبير من ابناء وتلاميذ الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وتحدث فيه كل من د. توفيق الطويل ، استاذ الفلسفة والاب جورج قنواتى مدير معهد الدراسات الشرقية بمعهد الآباء الامريكان ود. على عبد الفتاح ، اول من حصل على اول رسالة ماجستير عن الشيخ مصطفى عبد الرازق والدكتور عزمى قرنى الاستاذ بكلية ادب جامعة عين شمس .

وكانت ذكرى الشيخ هى فى هذا الاحتفال ذكرى حبه لوطنه مصر ، ووداعته ، وحكمته ، وسائره الخلقية .. وسماحته .

رائد تدريس الفلسفة الاسلامية والتصوف

قال الدكتور توفيق الطويل . ان الشيخ مصطفى عبد الرازق هو اول رائد لتدريس الفلسفة الاسلامية فى جامعة فؤاد الاول (القاهرة) حاليا ولكنه لظروف تواضعه كان يرفض ذلك ويقول ان المستشرق الايطالى (سانتيلانا) الذى كان اول من القى بضع محاضرات عن الفلسفة الاسلامية فى الجامعة . فهو اول من درس الفلسفة الاسلامية ، والشرط وكالة الرجل ، يروى طه حسين انهما كانا فى زيارة لروما لحضور مؤتمر دولى حيث طلب منه الشيخ ان يقوما بزيارة القبر (سانتيلانا) .

وقال انه كان صاحب مدرسة واستاذ جيل فى الفلسفة وفى الدين حين قدم كتابه «تمهيد فى تاريخ الفلسفة الاسلامية» الذى عرضه د . علاء حمروش فى مجلة أدب ونقد فى الذكرى المئوية ..
نظرية جديدة فى نشأة الفلسفة الاسلامية وتطورها تنقد ، نظرية المستشرقين التى ترى ان الفلسفة الاسلامية ما هى الا تراجم للفلسفة اليونانية القديمة ، ولكنه راى ان الفلسفة الاسلامية نشأت مستمدة من علم الكلام وعلم التوحيد اما الفلسفات الهندية والفارسية واليونانية فقد شاركت فى بناء الفلسفة الاسلامية بعد ذلك . وقال ان التصوف كان اصله العبادات والتهجد والترتيل ثم بعد القرن الثانى بدأ المتصوفون يضعون نظرات للكون والانسان ونظرية للمعرفة تعتمد على التعاليم الاسلامية والسنة النبوية .

واضاف ان من بين وقائع حياة الشيخ غير المعروفة ان تعيينه شيخا للازهر جاء على غير رغبته وانه قبل هذا المنصب بعد الحاح شديد وظل شديد الضيق به لان رجال الازهر استقبلوه استقبالا سيئا واعلنوا احتجاجهم على تعيين شيخ من خارج هيئة كبار العلماء وكان الكثيرون منهم يطمعون فى هذا المنصب حتى ان احد الشيوخ حرض بعض الطلبة ليهتفوا بسقوطه فى احدى الاحتفالات التى اقامها الازهر ، وقال الشيخ « فعلا انا سقطت من اول يوم جئت فيه الازهر ، ومات بعد ثلاثة ايام .


الشيخ مصطفى عبد الرازق

وقال الاب جورج قنواتى .. انه لم يعرف الشيخ الا باحثا ومنقبا فى كتبه ومؤلفاته وبالكتابة عنه ، الا انه كان رجل دين قوى الايمان راسخ العقيدة مجتهدا واسع الحجة ، مثاليا ، مؤمنا بالحركة التقدمية فى غير استعلاء او استخفاف محاربا للشعوذة والخرافات وفكر مفتوح للشرق والغرب على السواء . وفى النهاية اجاد صياغة الراى الذى راى فيه نوعا لحياة وطنه ومواطنيه ، وفوق كل تلك فانه كان يرى الدين عامل قوى لاستقرار الحياة الاجتماعية .

ثم تكلم الاديب عبد العال الحمامصى بالم شديد فقال تحز فى نفسى المرارة اذ تمر هذه الذكرى بدون ان تحتفل جامعاتنا برائد من رواد الليبرالية الدينية والفكرية فى مصر ، وكيف فات الازهر ان يدافع عن ابن من ابنائه قدم له الكثير .. واضاف اننا كثيرا ما نتحدث عن مصطفى عبد الرازق المفكر ونغفل انه كان شاعرا وناقدا ادبيا . وهو اول من كتب عن الشاعر بهاء زهير كشاعر مصرى وطلب من جمعية زكى مبارك ان تتولى طبع كتبه وتراجمه وان نعمل جميعا على تقديم فكر مصطفى عبد الرازق الذى لاتعرف عنه الاجيال الجديدة الا اشياء هامشيه وهذا هو التكريم الحقيقى لهذا المفكر .

واضاف الدكتور توفيق الطويل بانه اهم خاصية لكتاب بهاء زهير انه اكتشف خصائص الادب المصرى وبعده نشأ فرع لدراسة الادب المصرى فى الجامعات المصرية ، اصبح الان يعرف باسم الادب الشعبى .

واضاف الدكتور على عبد الفتاح فى كلمته ان الشيخ كان صاحب رسالة اسلامية تدعو الى بناء الذات الفردية فى وعيها وضميرها والتى تتعاون مع غيرها من الذوات الحرة . وهو مفكر جمع بين الفكر الواعى المستنير وفهمه الصحيح للدين فدعا لتعاليم الدين السمحة البسيطة الاولى مع تطهيره من الاعتقاد فى الاساطير والاوهام .. وكان صاحب راى بان الدين لايعارض اى تقدم فى الفن او الادب او شىء من فنون الحياة . وكان يرى ان الرقص تعبير وكتب مقالا يفرق بين الرقص الشرقى الذى يثير الغرائز الجنسية وبين الرقص بمعناه التعبيرى . ودعا الى فهم المعانى الدينية بحيث تستوعب كل مشاكل المجتمع .

ثم اثار الدكتور عزت قرنى عدة اسئلة عن دور مصطفى عبد الرازق السياسى والى اى حد يعبر هو عن تيار مصرى فى الفكر الاسلامى وما هى الاضافات التى تميز الشيخ عن محمد عبده مثلا .

واجاب الدكتور الطويل بان الشيخ مصطفى كان فيلسوفا بينما كان الشيخ محمد عبده مصلحا دينيا واجتماعيا ، وكان الاثنان يتفقان فى ايمانهما بسياسة الاصلاح كسبيل للتغيير ، اما دوره السياسى فكان متصلا بشخصية الشيخ الهادئة الرزينة التى لاتميل الى الشدة والحماس الذى كان نشاطه ثقافيا فى الاساس رغم انه كان منضما وآل عبد الرازق كلهم للاحرار الدستوريين .
واضاف ان على عبد الرازق ومصطفى عبد الرازق بالرغم من وداعتهم ومسالمتهم التى تفوق الحد ، عندما اراد الملك فاروق هدم كل المبانى حول قصره فى عابدين ووافق الاهالى جميعهم عدا آل عبد الرازق ، الذين رفضوا رفضا باتا فظل بيتهم قائما وظلت كل البيوت قائمة .

وفى نهاية الندوة وجه سامى مصطفى عبد الرازق ابن الشيخ شكرا باسم الاسرة لجمعية زكى مبارك وقصر ثقافة مصر الجديدة وناشد الحاضرون الهيئة العامة للكتاب طبع اعمال الشيخ مصطفى عبد الرازق كاملة وهى رسالة الى الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة .



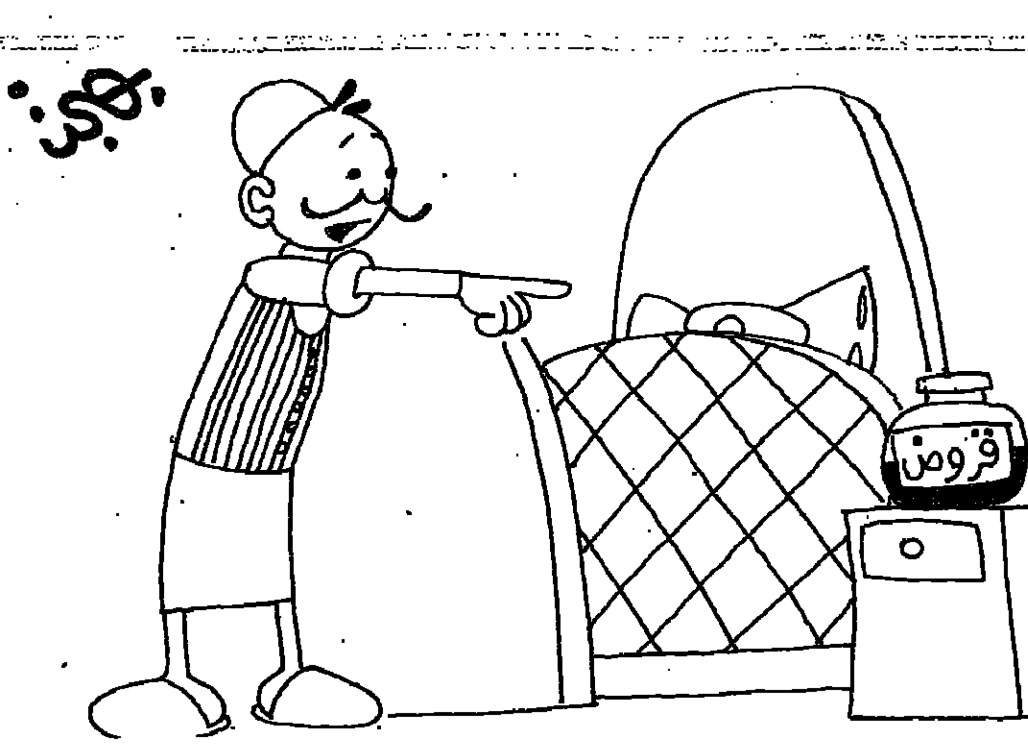
باحث مصرى يبتكر عربه للالات الشعبية كمسرح متنقل

● ● حصل المؤلف والباحث الموسيقى المصرى انتصار عبد الفتاح على شهادة تقدير خاصة من مجمع دار الفنون بوارسو عن تصميمه وابتكاره لعربة خاصة اطلق عليها عربة د[illegible] الالات الشعبية ، وهى جهاز متنقل يتحول الى مسرح للعرائس والاراجوز وخيال [illegible] يمكن ان تجوب فى الميادين والقرى ، وتتحول الى ديكور للعرض المسرحى . [illegible] سبق ان قدمت عروضها فى مدينة وارسو وزامس من بولندا . وسوف يجرى اعداد عرض خاص للاطفال باستخدامها على المسرح المتجول قريبا .

هكذا من الاصل



- اول مرة اشوف كاتب شفوى ؟!



- بالذمة ده كلام ؟.. تاخد منوم وتقول عايز صحوة كبرى ؟!!!



- احنا هنا فى نعمة ... والناس بره لايده على العدس ده .

دبوس

.. إذا لزم الامر

اعلن الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء ان الحكومة ستستخدم قانون الطوارىء إذا لزم الامر .

وجاء هذا التصريح كتصحيح واجب لتصريحات سابقة بان الحكومة لن تستخدم قانون الطوارىء إلا لمواجهة الارهاب المسلح .

ثم فسر السيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ماقد يكتنف تصريح رئيس الوزراء من غموض فقال إن الشرطة تتابع مصادر الشائعات المشككة ضمن تصديها لحملة الارهاب الموجهة لمصر فى الخارج ومحاولة البعض فرض ارائهم بالعنف فى الداخل ((وإذا كانت الشرطة لم تستخدم قانون الطوارىء حتى الان ، إلا ان ذلك لايعنى اننا لن نستخدمه إذا لزم الامر . . .

ولم يكن حديث السيد الوزير بمناسبة خطة الوزارة للقضاء على تجارة وتهريب الكوكايين والهيروين خلال عام ١٩٨٦ ولكن بمناسبة الحديث عن «التشكيك» المهرب إلى مصر من الخارج او الداخل !

وراى كاتب «معتمد» يتولى فى العادة تحذير كل حكومة «سانحة» من اى تهاون مع الشعب المصرى «الماكر» ان يزيد الامر وضوحا فقال :

إن تعاون الحكومة مع المعارضة لمواجهة مشاكل مصر يعطى للمعارضة حجما اكبر من حجمها ويشتت الافكار ويفتت الجبهة الداخلية .. مع ان هؤلاء المعارضين يمكن إعتقالهم خلال دقائق او ساعات ووضعهم فى اماكن مخصصة لهم (فى الخطة الخمسية !) لكى تتفرغ الحكومة كما حدث من قبل لحل مشاكل مصر وترسيخ قواعد الديمقراطية وتعميق مبادىء الحرية والاعتماد على «الذات» !

والخلاصة كما ترى دوائر حكومية ذات نفوذ وشراح من الصحفيين المعتمدين هى ان وجود احزاب وصحف معارضة مسالة لاغنى عنها لاى نظام «ديمقراطى» . لكن ليس من مهام هذه الاحزاب والصحف ان تعارض او تشكك فى سياسات الحكومة او تحاول إقناع الناس ببرامجها وبفساد برامج الحكومة لان ذلك سيؤدى إلى تشتيت افكار المواطنين وتفتيت الجبهة الداخلية ويستدعى إستخدام قانون الطوارىء «إذا لزم الامر» !

وهذا الموقف ليس مناورة من جانب الحكومة . ولكنه إعتقاد راسخ يستند إلى نظرية متكاملة ومختبرة تاخذ بها على الاقل مائة دولة فى العالم .

وتقول هذه النظرية ان الديمقراطية تعنى الانتخابات . والانتخابات (الماضية او القائمة) . .

تعنى فوز الحزب الحاكم بالاغلبية الساحقة احيانا . وبالاجماع . لان الشعب لايخذل حكومته ابدا !

ومع ذلك فالمعارضة بسبب «انانيتها» لاتقدر للحكومة تنازلها عن الاجماع من اجل الحفاظ على الديمقراطية .

ولكى لاتبدو امام الامم الاخرى بمظهر الحزب الواحد وماينطوى عليه من معان غير مستحبة .

وخلال الانتخابات او حتى قبلها بعدة شهور لاتقصر الحكومة فى واجباتها «الديمقراطية» .

فهى تتيح لاحزاب المعارضة حرية الحركة . ويلقى زعماء الاحزاب بما يعن لهم من خطب وتصريحات .

وتوفر صناديق الاقتراع والاف المندوبين .

ثم يلقى رؤساء المعارضة بيانات إلى الامة من خلال التليفزيون والاذاعة لمدة عشرة دقائق كاملة . ورغم ان النتائج النهائية معروفة تماما للجميع لكن الحكومة تخصص لجانا لفرز الاصوات وتضع الحاسب الاليكترونى فى وزارة الداخلية فى خدمة المرشحين مؤيدين ومعارضين حتى لايدعى احد ان هناك شبهة تحيز ضد المعارضة .

وحتى بعد ظهور النتائج النهائية يستخدم المعارضون حقهم الكامل فى الطعن امام القضاء بتزوير الانتخابات .

لكن مامعنى المعارضة بعد ان يقول الشعب كلمته ؟!الواضح إذن ان المعارضة تهدف إلى الوصول إلى الحكم !

ومثل هذه «النوايا» السيئة إن صحت تعنى ان المعارضة ترى ان الحكم مجرد لعبة يتولاها الحزب الوطنى مرة وقد يتولاها حزب او احزاب اخرى مرة ثانية !

وهل تتحمل النظم التى تريد البناء والاستقرار والاستمرار مثل هذه الالاعيب ؟!

الا يكفى ان قانون الطوارىء لايستخدم إلا إذا لزم الامر ؟!

فيليب جلاب

فى .. يناير من كل عام

فجاة تزاحمت الافكار بعد أن بدى انه لافكرة .

وفجاة .. اصبح الاختيار بينها امرا صعبا ..

بالرجوع إلى الاوراق القديمة الجديدة .. تبين لى أنه من الصعب أن اتجاهل هذه اليوميات من ذلك الشهر الذى ياتى دائما فى بداية كل عام .

١٥ ينـــاير ١٩١٨

كنا نحتفل بعيد الطفولة دون أن ندرى ماذا يعنى هذا التاريخ ١٥ يناير .

لم نكن نعرف أكثر من انه يوما لختارته الامم المتحدة ليكون عيدا للطفولة تحتفل به مصر .

بعد رحيله أكتشفنا أنه يوم ميلاده .

و .. فى بنى مر رأيت يوم زرتها معنى هذا اليوم .

بين البيوت الطين .. والطرق الترابية عرفت كيف يولد ثائر تخترق عيونه تلك الحواجز ، تقفز فوق الصعب لتصنع التغيير .

القرية تصارع الفقر .. فمساحتها لاتزيد عن الفى فدان .. وحيث متوسط الملكيـــة الزراعية لاتزيد عن عشرة افدنه ، قضى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر فترة من طفولته .

لم تكن بنى مر فريدة فى فقرها . لكنها ككل قرى مصر تصارع الفقر .. وتخضع للجهل .. وتقتل بالمرض . وفى الخطاطبة حيث نقل والده وقفت إقطاعية مبارك بك الجبار تتحدى كل هذا .. فكان أول «بك» يراه الزعيم فى حياته .

لون جديد من الحياة ولد من بين صخورها السؤال الصعب ...

«يا أبى لماذا تأكل اللحم .. والفلاحون يرعون الماشية ولايأكلونها» ؟ .

بالطبع عجز الاب عن الرد .. فتولى الطفل عنه ذلك .

فظل يبحث .. ويبحث حتى وجد الاجابة فى تلك الليلة من الثالث والعشرين من شهر يولية عام ١٩٥٢ .

و ... بين السؤال والاجابة رحلة طويلة ...

كان شابا صغيرا عندما طلب البوليس السياسى فصله لانه «يحرض الطلبة على الثورة» .

وما أن شاع الخبر حتى هاج الطلبة .. حرقوا عنابر المدرسة الداخلية ولم يهدا لهم بال حتى عاد إليهم «الزعيم» بعد أن ذهب ناظر المدرسة بنفسه وأحضره معه ليقف بينهم كما كان طالبا قائدا .

حاول الكثيرون إبعاده عن هذا «الطريق» ...

بعضهم كان يقدم النصح مخلصا .. «يا إبنى أخاف عليك من هذه الوطنية ، فانت أمام حكومات لاتقيم وزنا لمستقبل أى طالب .. ونصيحتى أن تخفى هذه الوطنية» .

أما البعض الاخر فقد كان يقدم النصيحة لغرض فى نفس يعقوب .. وهو هنا .. حكومات لاترحم .. وأحزاب متصارعة .

فى الحالتين لم ينجح سيف المعز ولاذهبه فى أن يبعدا الشاب عن طريقه .

قاد المظاهرات مطالبا بالدستور فى مواجهة صدقى باشا .

وقادها فى مواجهة الوفد رافضا لمعاهدة ١٩٣٦ .

ثم ..

بعد أن أصبح الشاب زعيما وقائدا لاكبر ثورة تحرر فى العالم الثالث سئل عن ذلك فقال ....

«انا طلعت فى المظاهرات .. وكنت لسه شاب صغير كنا نطالب بالدستور . وكنا نقول .. يسقط هور، ايام ان كان هور وزيرا .

الناس انضربوا وماتوا . كنا نعرف حصل إيه فى المنصورة والقاهرة . الشعب ثار . جت وزارة ثانية ماحققتش حاجة . رجعوا دستور ٢٣ ولغوا دستور صدقى .



نجـــاح عمـــر

لكن كل مرة كانت عمليات تهدئة .

الناس ماتت سنة ١٩٣٦ . ماتوا هنا عند كوبرى قصر النيل حصل إيه بعد كده ؟ حصلت معاهدة ١٩٣٦ قالت مادتها الاولى .. «مصر دولة مستقلة» . وفى المادة الثانية عشر تاكد حق بريطانيا فى ان تبقى فى مصر عشرة الاف عسكرى ، فعدوا العشرة وبقوا ٨٠ الف جندى بريطانى !!

١٥ ينـــاير ١٩٧١

نحن الان فوق جسم السد العالى . حلم الاجيال الذى حققته الثورة . إحتفال عام يسود المدينة ..

ودموع فى العيون تعبر بالصمت عن الفرح والحزن معا .. الفرح بإنتصار الارادة المصرية .. وإزاحة الستار إعلانا عن إنتهاء أخر مرحلة من مراحل بناء السد .

و .. الحزن على رجل هنا اليوم الغائب ...

يومها كان الصديق صلاح زكى هو المذيع المكلف بإذاعة الاحتفال .

وما أن بدأ الرئيس السابق أنور السادات بإزاحة الستار عن النصب التذكارى الذى يحمل إسمه !! حتى بدأ صلاح زكى وصف الاحتفال بهذه العبارة ...

«كنا نتمنى أن يكون الزعيم الراحل جمال عبد الناصر بيننا» ... ثم ... حالت دموعه بين كلماته فقلت له مازحة .. «والله لتروح وراء الشمس» ..

لم تكن نكتة بحتة بقدر ماكانت حصادا لما كان يتناقل من حكايات تروى الخلافات بين اللجنة التنفيذية العليا وأنور السادات .

أنتهى الحفل ولم أكن أتصور يومها هذا الاخلاص الساداتى للعهد الفرعونى .. حيث إعتاد «الفرعون» أى الملك أن يمحو إسم من سبقه ليكتب إسمه هو على المعابد .. ويطلقه على العاصمة ثم يصدق بعد ذلك كذبته .

ولست فى حاجة لان أعيد ذكرى ماحدث .. لكن لاننا فى ١٥ يناير .. عيد السد وميلاد الزعيم فلتقتصر كلمتى على وصف مافعل الفرعون فى اسوان ...

وضع إسمه على اللوحة التذكارية بصفته الذى «افتتح» .. ثم خلع صورة الزعيم من فوق السد ، تماما كما اقتصرت كتب التربية القومية بالمدارس فى حديثها عن ثورة يولية بذكر «السادات الذى قرا بيانها» !! اما الذى فعلها .. وقادها ونفذها فقد انطبق عليه مثل قديم يقول :

إن الثورة يصنعها الشجعان ويسرقها الجبناء !

١٥ ينـــاير ١٩٨٦

أصبحت الناصرية مبدأ وعقيدة ...

فى الشارع .. فى الالف مصنع .. فى المدارس .. فى الحقول .. الناصريون موجودون .. ويقسم أحد أعضاء مجلس الشورى امام الدكتور صبحى عبد الحكيم .. على ماحدث فى أسيوط .

«كانت الندوة عن المخدرات .. وكان المكان جامعة أسيوط حيث تجمع أكثر من ثلاثة الاف طالب تتراوح أعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين .. و .. عندما ذكر إسم الرئيس الخالد جمال عبد الناصر .. ظلت هذه الالاف من الطلبة تصفق طوال خمسة عشر دقيقة» .

فى كل عام كنا نحتفل فى التجمع – كل فصائله – بميلاد عبد الناصر .. ومازال ..

اليوم من كل مكان يتجمع الناصريون .. يقيمون حزبا تحت التأسيس .. وعندما يبحثون عن مكان يحتفلون فيه بميلاد الزعيم تكون النتيجة .. لامكان .. سوى .. قبر الزعيم !

١٨ ينـــاير ١٩٧٧

و .. مضى من الزمن تسع سنوات ...

والصورة فى ذهنى مازالت ماثلة ...

فى مجلس الشعب فوجىء الاعضاء كما فوجىء رجل الشارع برفع فى أسعار عدد من السلع .. السجائر .. البنزين .. البوتاجاز .. السكر .

فى هذا اليوم .. أى فى الثامن عشر من يناير كان من المقرر أن تعقد لجنة الخطة والموازنة إجتماعها لمناقشة الميزانية والخطة ..

كانت المعارضة ثائرة بشدة .. وكانت الاغلبية – حزب مصر يومها – محتاسة بشدة أيضا .. وبين الاثنين وقف الدكتور عبد المنعم القيسونى «يهدىء الخواطر» !!

فى بداية اللجنة .. أعلن كمال أحمد – مستقل – أنه أتفق مع مصطفى كامل مراد – رئيس حزب الاحرار وزعيم المعارضة يومها – على «الاعتصام داخل هذه القاعة حتى تلغى هذه القرارات» .

بعد ذلك أسرع مصطفى كامل مراد بالتعقيب على ماجاء فى كلمة الزميل كمال أحمد «بأنه لايوافق على الاعتصام !!

هكذا بدأت المناقشة فى مواجهة قرارات ملخصها ...

● إلغاء الدعم بما يوفر للدولة ٢٧٧ مليون جنيه يتحملها المستهلك فى شكل زيادة أسعار بعض السلع ..

● إستخدام الاسعار التشجيعية للعملة والتى يزيد فيها سعر الدولار من ٤٠ قرشا إلى سبعين !

● زيادة الرسوم الجمركية

كانت المناقشات حادة .. وتبريرات الحكومة غريبة ..

ماحدث ليس إرتفاعا فى الاسعار .. ولكنه تحريك ، وترشيد . الارتفاع لايعتبر ضرائب لكن المقصود هو التخفيف عن كاهل الحكومة بعض العبء ..

تداخلت الأصوات وتقاطعت على أنباء تأتى عن مظاهرات فى حلوان .. فى إمبابة .. فى باب الشعرية من كل مكان جاءت الاخبار تعلن إطلاق الرصاص .. فعلى من كانوا يطلقون الرصاص ؟!

خرجت من مجلسى وكان شارع قصر العينى خاليا تماما حتى من إشارات المرور .

هدوء غير طبيعى يسود الشارع .. وفجأة أمام دار الحكمة سمعت أصواتا هادرة .. وأصوات أعيرة نارية ..

سد الطريق أمامى ودون أن أشعر وجدتنى محاطة بمجموعة من الشباب وفى أيديهم خراطيم غليظة يخبطون بها على العربة تسبقهم عبارات قذف يعاقب عليها القانون .

لاأكذب إذا قلت أنى لم أشعر بخوف شديد .. لكن كان لابد من التصرف بكلمات مرتعشة قلت :

ليست كل راكبة سيارة تعمل فى شارع الهرم . وليست كل سيارة دليل سرقة أو نتاج عمل غير مشروع .. و .. حول المشروع وغير المشروع ..

حول «الازمة» .. والاسراف دار حوار سريع أدى إلى أن أصطحبنى أحدهم إلى أحد الشوارع الفرعية حتى لاأعبر المظاهرة .

لم تكن الانتفاضة إذن إلا محاكمة لهؤلاء الذين لم يقل لهم أحد .. من أين لك هذا ؟ .

كانت رفضا لهذا الاستفزاز المنتشر فى الشارع المصرى وأسواقه .

كانت وبصرف النظر عن أى تجاوزات حدثت .. أو أخطاء وقعت لحركة غير منظمة .. كانت المظاهرات تعبيرا عن رفض قاطع لهذه السياسات التى أدت إلى عودة البضائع الأجنبية والبنوك الاجنبية .. بصورة جعلت من «ميدان التوفيقية» منطقة محتلة بالسلع المستوردة تم تحريرها فى هذا اليوم برفع العلم المصرى على سارية مرور فوق كشك مرتفع وسط الميدان .

وبالطبع إنهالت التصريحات الرسمية .

فى البداية وصفت ماحدث بانه زوبعة فى فنجان أمكن السيطرة عليها قلة لايزيد عددها عن مائتى متظاهر .

ثم .. اضطرت فى النهاية أن تعلن الطوارىء .. وينزل الجيش إلى الشارع ليواجه .. «إنتفاضة الحرامية» !!

كما كان يحلو للسادات أن يطلق عليها .

هذا ...

رغم ماحدث يشير إلى أن الذين أقتحموا الجمعيات التعاونية لم يسرقوها .. لكنهم قاموا بتوزيع اللحوم .. والارز .. و .. و .. على كل سائر فى الطريق فاى نوع من اللصوص هؤلاء الذين قاموا باقتسام الطعام دون أن يستأثر أحدهم بنصيب اكبر .

وأى نوع من الحرامية كانوا هؤلاء الذين كانوا يطالبون بنصيب عادل فى الحقوق ..

لاشك انهم كانوا .. غير ذلك .

٢٦ ينـــاير ١٩٥٢

لاربعة وثلاثون عاما ومازال السؤال قائما .

من الذى فعلها ؟!

من ذا الذى إستطاع أن يشعل النار فى القاهرة بصرف النظر عن الفاعل .. يمكن ان نقول أنها كانت فى مواجهة كفاح الشعب المصرى ضد الاحتلال القائم .

و .. كانت المقدمات التى عجلت بثورة يولية ..

لهذا .. وبصرف النظر عن الاسباب والمسببات .. كان حريق القاهرة رغم وجهه السلبى علامة لايمكن إغفالها فى أجندة هذا الشهر الذى ياتى دائما فى بداية كل عام .



صـــلاح عيســـى و «مثقفـــون وعســـكر»

انتهى الزميل صلاح عيسى المحرر بالاهالى من مراجعة البروفة النهائية لكتابه الجديد «مثقفون وعسكر» ، الذى يصدر خلال هذا الشهر . الكتاب يتضمن مراجعات وتجارب ومشاهدات عن حالة المثقفين المصريين فى عهد الرئيسين جمال عبد الناصر والسادات ، كان صلاح عيسى قد استأذن مجلس تحرير الاهالى فى اجازة من الكتابة حتى ينتهى من إعداد الكتاب للنشر .

تأملات

محـــاذير فى نقـــل التكنولوجيـــا

اهتممت حقيقة بالمناقشة التى ادارها «الرئيس» وهو يزور معرض «الهيئة العامة للتصنيع» فى أوائل شهر نوفمبر الماضى .. فحينما كان يستمع الى «اسطوانة» المنجزات والى اننا تمكنا من تصنيع «المحرك والموتور» فى الطائرة اوقف سيادته وبحسم «الاسطوانة» وتساءل فى وعى : هل صنعتم المحرك والموتور ؟! فردت «الاسطوانة» : لا يا سيادة الرئيس . نحن نقوم بالتجميع اى باستيراد اجزاء المعدات لتجميعها هنا !! وتابع الرئيس اسئلته الواعية : طيب ما هى نسبة التصنيع المحلى فى الطائرة ؟ فقالت «الاسطوانة» بتردد : النسبة ١٤٪ !!! ولم ييأس الرئيس بل تابع اسئلته الصادقة : هذه النسبة فى جسم الطائرة ام فى الموتور ؟ فقالت «الاسطوانة» : لا ياسيدى الرئيس فى جسم الطائرة !! وهنا علق الرئيس قائلا : طالما تعلنون على الناس انجازاتكم فالزموا الصدق ، وركزوا على زيادة نسبة التصنيع المحلى . والشىء الغريب حقيقة اننى لم ار احدا من المسئولين الذين يملأون الدنيا بتصريحاتهم التى تتجاوز الحقيقة وقد احمر وجهه خجلا من الاختلاف الكبير بين القول والحقيقة !!!

والسبب فى اهتمامى بهذه المناقشة الواعية التى ادارها «الرئيس» هو ما هو معروف عن خطورة «نقل التكنولوجيا» فى «غابة التصنيع الحربى» فكثير من الدول خوفا من الضغوط التى تلاقيها فى «سوق السلاح العالمى» وهربا من «القوانين المخيفة» التى تتحكم فى هذه السوق بحيث تجعل من السلاح سلعة سياسية وليست تجارية تتجه الى «الانتاج الحربى» فى محاولة منها لتحقيق الاكتفاء الذاتى على الاقل فى بعض الاسلحة الرئيسية . ولكنها تجد نفسها فى اخر الامر «كالمستجير من الرمضاء بالنار» . فالانتاج الحربى يحتاج الى قاعدة صناعية ضخمة ثم الى ابحاث وتطوير غالى الثمن قد لا ينتهى الى نتائج حاسمة الا بعد وقت طويل ونفقات ضخمة . الا ان الدول التى تحاول ان تدخل فى حقل الانتاج تتعجل امورها وتستورد «التكنولوجيا» وبمرور الوقت تجد هذه الدول نفسها وان نجحت فى «نقل التكنولوجيا» الا انها لم تنجح فى نقل «السيطرة» عليها . وبذلك يتاثر الانتاج الحربى بنوعين من العوامل : العوامل المنظورة وهى انتاج السلعة بل وتسويقها فى الاسواق المحلية أو الخارجية ، وعوامل غير منظورة وهى استيراد التكنولوجيا والخبراء والاجزاء المجمعة والقروض والهبات . ومن هنا يزداد ربط القاعدة الصناعية كلها للدولة الصغيرة المنتجة بالدول الكبيرة المصدرة . ولذلك يقولون ان «نقل التكنولوجيا» اخطر من «نقل السلاح» .

ولناخذ مثلا من اسرائيل التى تملا الدنيا صياحا بانتاجها الحربى الكبير : نجد ان دبابتها «المركافا» مزودة بمحرك امريكى من طراز «تيليدين كونسال» وكل ما فعلته هو انها وضعت المحرك فى الامام بدلا من المؤخرة ، والطائرة «كفير» هيكلها ميراج -٥ الفرنسية ومحركها امريكانى مملوك لشركة «برات وهويتنى» ، والصاروخ «شفرير» هو صورة طبق الاصل من الصاروخ «ماترا» الفرنسى اما عن الطائرة «لافى» فكلها امريكية حتى وان لم تخرج الى خطوط الانتاج بعد وتؤكد المعلومات الدقيقة ان ٩٠٪ من الصناعات الحربية الاسرائيلية هى عبارة عن راس مال امريكى خالص او مشترك .

وفى رايى انه مهم جدا لاختيار «درجة التكنولوجيا» التى نصنعها بحيث تتناسب مع قدرتنا المتاحة ثم نرتفع تدريجيا الى مجالات التكنولوجيا المتقدمة تبعا لزيادة قوة قاعدتنا الصناعية . والله اعلم !!

امين هويدى



أخبـــار الفقـــر

● ● فى احدى عيادات العلاج الطبيعى بعين شمس سال الطبيب المريضة : وماذا فعلت لتخفيف الام الفقرات عند اصابتك بها فاجابت : ابدا رجعت امسح بلاط البيت بالخيشة كنوع من التمرين .. هكذا نصحتنى جارتى !

● ● بعد القرارات الاقتصادية الاخيرة انخفض سعر كيلو البطارخ من ٢١ الى ٢٠ جنيها . من المتوقع انتقال طوابير الجمعيات الى محلات البطارخ فى الايام السوداء القادمة !

● ● بعد اختفاء الشاى المتكرر وارتفاع اسعاره قرر عم عبده – عامل «بوفية الاهالى» لاستبدال البلبلة به . المحرر الاقتصادى عارض الفكرة باعتبارها تزيد من تبعيتنا فى استيراد القمح !

● ● لارتفاع تكلفة نزح بيارات الصرف الصحى فى احياء الجيزة التى لم تدخلها المجارى – وما أكثرها – يقوم بعض أصحاب المنازل برش مياه الصرف فى الشوارع والخرابات بشكل دائم . دعا أحدهم رئيس واعضاء جمعية كتاب وفنانى الجيزة لزيارة شوارع مدينة «النور» لشم الطين «باعواد» ، تعميقا لروابط الانتماء !

تحليـــة العيـــشة فى نيـــويورك البـــلد !

٢٠ الف دولار مزينة بصورة واشنطن ، صرفتها الحكومة المصرية ، على وفد من اربعة اشخاص ، مثلوا مصر المديونة (٤٠ مليار دولار) فى مؤتمر دولى لبحث موضوع تحلية مياه البحر . عقد فى جزيرة برمودا فى نوفمبر الماضى !

الوفد كان يضم ثلاثة اعضاء لاعلاقة لهم بتحلية المياه ، هم سكرتير عام محافظة مطروح ورئيس مجلسها المحلى ونائبها فى مجلس الشعب الوطنى الديمقراطى المديون لشوشتنا !

ولان الوحيد الذى يفهم فى الموضوع ، هو رئيس الوفد ، وهو استاذ فى جامعة الزقازيق ، فقد تركه بقيه الاعضاء يحضر المؤتمر ، وانصرفوا لانفاق بدل السفر فى تحلية العيشة من محلات نيويورك .. ولندن !

بلـــد شـــهادات

يقـول الفتـى المصـرى بتـاع المـدارس
العايـــق الكابتـــن بتـــاع التيـــم
يامـــين بيادلنـــى وياخـــد شـــهادتـــى
بجلابيـــة والا بالطـــو قـديـــم
واخـذ شـهادتين : ابتدائـى .. وعالـــى
ومـــش عـــارف اكسب ولا مليـــم

بيرم التونسى

شوطة الديمقراطية تعاود عبد الاخر

حلمى عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ظل يؤكد السبت الماضى . اثناء مناقشة المجلس لبيان رئيس الجمهورية . انه يحب الديمقراطية ويموت فيها وانه ديمقراطى ابا عن جد .

كثير من اعضاء المجلس لم يستطيعوا كتمان ضحكاتهم من عبد الاخر الذى كان – ولايزال – واحدا من اسوا ترزية القوانين المعادية للديمقراطية فى عهد السادات . وشارك فى وضع والدفاع عن اسوا واسود هذه القوانين – التى تسرى الان – المقيدة للحريات .

من امجاد عبد الاخر الاخرى تعاونه الديمقراطى جدا مع «الحاج» رشاد عثمان فى الصفقات اياها .

شوطة الديمقراطية التى تصيب عادة نواب الحكومة عند مناقشة بيانات اى رئيس سواء كان للدولة او للوزارة او حتى رئيسا لمصلحة حلت ايضا على مولانا عبد الاحد جمال الدين – إللى عمره ما نفع احد – استاذ القانون الجنائى والذى كان دائما يتكفل بتلبيس المعارضة تهم من النوع الذى يدرسه .

حتى على الزقم ، وكيل لجنة الاقتراحات المتخصص فى دفن إقتراحات المعارضة وهى حية . اصابته العدوى والحماس للديمقراطية فراح يتغزل فى فتنتها بالمعلقات الطوال ! .

شتلة ومكسب التسالى

من المتوقع حدوث انخفاض كبير فى ارباح شركة النصر للتصدير والاستيراد بعد صدور قرار وزير التموين الخاص بقيام شركات التجارة الخارجية بتوزيع ٢٥٪ مماتستورده فقط انخفاض ربح شركة النصر يعود بشكل رئيسى الى كونها تحتكر استيراد اللب فى مصر – ١٧ ملايين سنويا – والذى يحقق ارباحا للشركة تصل الى ٢٫٥٠٪ ويعد اللب اهم بنود تحقيق الربح فى الشركة واكثرها تاثرا بقرار وزير التموين فى نفس الوقت دوائر الشركة فسرت الامر على انه «حقد» من وزير التموين المكثر على سلعة التسالى الرئيسية فى مصر !

صيحـــة ٨٦ الكـــبرى

احدث صيحة فى عالم جزم ١٩٨٦ يعرضها احد بوتيكات مصر الجديدة ، الصيحة الكبرى فى عالم الجزم ، عبارة عن حذاء وملحقاته وهى : جورب وبنطلون وجاكت وقميص وببيون .. والثمن المخفض هو الف جنيه فقط . رخيص قوى . مش كده ؟!